الضربة «تنقذ» كلينتون من قبضة الكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الأميركي هنري هايد ان التصويت على عزل الرئيس بيل كلينتون تأجل بسبب تطورات الأزمة مع العراق. وكان من المقرر أن يبدأ مجلس النواب الاميركي بكامل اعضائه الـ435 اليوم عملية التصويت على قرار تاريخي بتوجيه الاتهام للرئيس بيل كلينتون والتوصية بعزله من منصبه، بسبب قضية «مونيكا جيت».

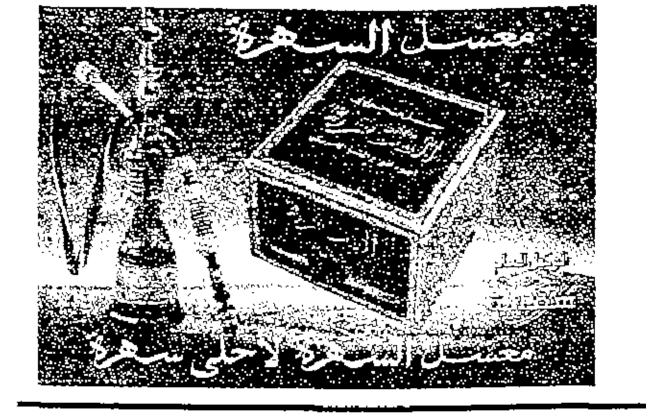
واتفق الجمهوريون والديمقراطيون امس على تأجيل عملية التصويت في مجلس النواب الى وقت لاحق الاسبوع المقبل، ربما يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين.

وقال خبراء قانونيون ان التصويت اذا لم يتم قبل نهاية العام الحالي فإن عملية العزل ستكون منتهية تماما، لانه يتوجب على الكونجرس الجديد الذي سيبدأ دورته، البدء من الصفر وهذا غير ممكن، بل مستحيل.

وكانت الدلائل تشير الى ان الجمهوريين الذين يقودون المعركة لعزل الرئيس ستتوفر لهم الأصوات الـ218 اللازمة، خصوصا ان لهم الأغلبية في مجلس النواب (228 صوتا مقابل 206 للديمقراطيين).

وفي هذه المعركة التاريخية الطاحنة، وهي الثانية من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة، ظلت اغلبية الاميركيين (65 في المائة) على تأييدها للرئيس ومطالبتها بعدم اصدار قرار بعزله. كما جرت مظاهرات تأييد للرئيس امس.

(تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 28 شعبان 1419هـ - 17 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون، العدد 7324

London - Thursday - 17 December 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7324

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الغارات انطلقت الساعة الواحدة فجرا بتوقيت بغداد ● إصابة قصر رئاسي ومصفاة نفط ● كلينتون: الغارات ستكون «قوية ومتواصلة» ● كوهين يحذر صدام من عواقب وخيمة إذا هاجم جيرانه

ضربة صاروخية وجوية على العراق في عملية «ثعلب الصحراء»

واشنطن: من محمد صادق

لندن - عواصم: «الشرق الأوسط»

شنت القوات الاميركية والبريطانية امس غارات صاروخية واسعة على العراق في عملية اطلق عليها اسم «ثعلب الصحراء». وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه امر بشن سلسلة «قوية ومتواصلة» من الغارات على العراق الذي اتهمه بعرقلة عمل المفتشين الدوليين وبالسعي لاعادة بناء اسلحته للدمار الشامل.

وفور شن الغارات انطلقت صفارات الانذار في بغداد في الساعة الواحدة من فجر اليوم، وسمعت اصوات انفجارات قوية ودوي الدفاعات الارضية. واشارت التقارير الاولية الى ان قصرا رئاسيا وسط بغداد تعرض للقصف، وكذلك مواقع في بلدة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين، ومصفاة الدورة النفطية الرئيسية. واوضح الشهود لاحقا أن القصر هو القصر الجمهوري الكائن في حي كرادة مريم، وهو المقر الرسمي للرئيس العراقي. وقال الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان الغارات ستتواصل وستكون مكثفة مستهدفة «أهدافا عسكرية». وذكر كلينتون انه سيواصل انتهاج استراتيجية على المدى الطويل لاحتواء نظام الرئيس صدام حسين واستبدال حكومة ديمقراطية به.

وغطت سحب الدخان واصوات الانفجارات سماء بغداد فجر امس، بينما اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه امر بتعزيز القوات الاميركية في المنطقة وان قوات وطائرات اضافية ستتوجه للمنطقة.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان عمليات القصف تتم بوجه خاص بصواريخ كروز توماهوك التي تطلق من السفن الاميركية وبواسطة قاذفات بي 52 العملاقة. وحذر كوهين العراق من انه سيتعرض «لعواقب وخيمة» في حال قيامه بهجوم عسكري على جيرانه في المنطقة او على اسرائيل.

وكان العالم قد ترقب امس توجيه اميركا وبريطانيا ضربة عسكرية مباغتة للعراق وذلك في اعقاب تقرير ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) حول مدى تعاون بغداد مع مفتشي الاسلحة الدوليين. فعقب اعلان الولايات المتحدة وبريطانيا ان التقرير استعرض امورا «خطيرة جدا» وتلميحهما الى امكان توجيه ضربة عسكرية وشيكة، سحبت الامم المتحدة مفتشي الاسلحة وموظفي الشؤون الانسانية العاملين في العراق في خطوة اشارت مبكرا الى التطور الدراماتيكي المنتظر.

واعلن جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض، ان «الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتخذ قراره بتوجيه ضربات عسكرية كاسحة ضد العراق. واكد لوكهارت مثل غيره من المسؤولين ان قرار الرئيس جاء بناء على توجيه من مستشاريه العسكريين والسياسيين، ولم يكن تحت ضغط عملية عزل الرئيس، التي اتفق الجمهوريون والديمقراطيون على تأجيل بدئها الذي كان مفترضا امس. وقال قادة عسكريون امس ان اختيار التوقيت ببدء الهجوم الخامسة مساء بتوقيت واشنطن (الواحدة صباحا بتوقيت بغداد) كان اختيارا دقيقا لتلافي وقوع خسائر بين المدنيين العراقيين. وفي الكويت اعلن مصدر في وزارة الداخلية استدعاء جميع افراد القوات النظامية ووضعها في حالة استنفار كامل.

(تفاصيل ص 2 و3 و4)



الانفجارات تضيء سماء بغداد فجر اليوم (ا ب)

كلينتون يشرح أسباب الضربة وتوقيتها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطاب من مكتبه في البيت الابيض ليلة امس انه اتخذ قراره بتوجيه ضربات عسكرية كاسحة للعراق بعد التأكد من فشل الرئيس العراقي صدام حسين في التعاون الكامل وغير المشروط مع فرق التفتيش، كما تعهد بذلك في الشهر الماضي.

وشرح الرئيس كلينتون الاسباب التي جعلته يتخذ قراره ببدء عملية «ثعلب الصحراء» فقال: «ان اول تلك الاسباب عدم وفاء صدام حسين بتعهداته والتزاماته، ولانه عطل انجاز المهمة التي تقوم بها فرق التفتيش».

كما شرح اهداف عملية «ثعلب الصحراء» بقوله ان الهدف منها القضاء ما امكن على امكانيات وقدرات صدام حسين على انتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل، وعدم تمكينه من تهديد جيرانه والامن والاستقرار في المنطقة. وعدد الرئيس كلينتون، وكذلك وزير الدفاع وليام كوهين في مؤتمر صحافي بعده ما وصفاه بـ«المراوغات واساليب الخداع التي مارسها صدام حسين طوال الفترة الماضية»، واشارا الى «خطره على المنطقة وعلى شعبه» واوردا «استخدامه لاسلحة الدمار ضد شعبه وضد دول المنطقة».

واوضح الرئيس كلينتون توقيته البدء بالهجمات الكاسحة، دون اي اشارة الى عملية التصويت في الكونجرس على عزله، فقال: «ان التوقيت جاء قبل بدء شهر رمضان المبارك، حتى لا تشكل عدوانا على المسلمين ومشاعرهم، وحتى تكون الهجمات مفاجأة مباغتة، وقبل ان يتمكن صدام حسين من نشر قواته وتجنيبها الضربة وحتى يكون عامل المباغتة فعالا ومدمرا».

وقال الرئيس كلينتون: ان العمليات العسكرية ستستغرق بضعة ايام، ولكنه لم يشر صراحة الى احتمال وقفها مع حلول شهر رمضان، ولكن المرجح ان لا يستمر القصف اكثر من بضعة ايام.

وشدد الرئيس كلينتون على انه اتخذ قراره بناء على توصية من كبار مستشاريه السياسيين والعسكريين خلال اجتماعه معهم صباح امس.

وحذر الرئيس كلينتون صدام حسين من الاستمرار في تحدي قرارات الامم المتحدة، واكد ان الولايات المتحدة ستستمر في سياسة واستراتيجية احتواء العراق وخطره، وان الولايات المتحدة ستظل مستعدة للرد في اي وقت يحاول فيه صدام خرق القرارات الدولية، او اي محاولة لامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

واكد الرئيس كلينتون انه لا خلاف للولايات المتحدة مع الشعب العراقي. وقال انه يتطلع الى اليوم الذي يتم فيه التغيير في العراق، ومجيء حكومة عراقية تتعايش سلميا مع جيرانها، وقال ان التغيير «يحتاج الى وقت وجهد»، وان اميركا ستعمل مع قوى المعارضة، لإحداث التغيير المطلوب.

صفارات الإنذار انطلقت بعد منتصف الليل وسحب الدخان غطت سماء بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

بغداد: وكالات الانباء

بعد منتصف الليل بـ18 دقيقة انطلقت في بغداد صفارات الانذار، ثم توقفت بعد قليل حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية التي قالت ايضا حينها انه لم تسمع اصوات أي انفجارات وان السيارات شوهدت تجوب شوارع العاصمة العراقية خلال فترة الانذار وبعدها، كما لم تطفأ انوار المدينة.

وقالت «رويترز» ان اصوات صفارات الانذار استمرت لمدة 30 ثانية فقط ولاحظت انه اثناء انطلاق الصفارات مضت السيارات مسرعة في شارع مزدحم في بغداد غير ان حركة المرور بدت عادية بعد ذلك.

ويعد ذلك بنصف ساعة دوت اصوات المدافع المضادة للطائرات في سماء بغداد غير انه لم تسمع اصوات انفجار صواريخ تسقط على المدينة.

وعند الدقيقة 50 بعد منتصف الليل سمعت اصوات انفجارات قوية وسط بغداد حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية التي قالت ان الانفجارات تتابعت لمدة اربع دقائق مضيئة سماء بغداد. واضافت ان مصدر الانفجارات كان على الارجح المدفعية العراقية المضادة للطائرات.

ويعد ذلك توالت اخبار عن ان بغداد كانت تتعرض للقصف. وتأكد لاحقا ان قصف بغداد بدأ الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيتها المحلي.

وغطت سحب الدخان سماء العاصمة العراقية اثر القصف الذي تعرضت له.

واشارت التقارير الى ان ذكرت ان الضربة العسكرية ربما تركزت على مدينة تكريت (شمال بغداد) التي تتبعها قرية العوجة مسقط راس الرئيس العراقي صدام حسين.

ويوجد قرب تكريت قصران فخمان للرئيس العراقي وعدد من الاهداف العسكرية التي أعلنت وزارة الدفاع الاميركية الشهر الماضي انها ادرجت ضمن الاهداف التي ستتعرض للقصف، وبينها قاعدة جوية وثكنات لبعض وحدات الحرس الجمهوري والحرس الخاص.

اما مراسلة شبكة «سي. ان. ان» في بغداد فانها ظلت تكرر انها تشم من فندقها رائحة نفط محترق بعدما اندلعت النيران في مصفاة الدورة (جنوب بغداد) وهي المصفاة الرئيسية في العاصمة العراقية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان سلسلة من الانفجارات هزت بغداد للمرة الثالثة عند الساعة 2,30 بالتوقيت المحلي، فيما قال مراسل آخر انه خلال الضربة الثانية لبغداد وقعت عشرة انفجارات في مواقع حكومية حساسة، منها مواقع رئاسية.

صدام: سنغلبهم بالإيمان

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد اربع ساعات من بدء الهجوم وجه الرئيس العراقي صدام حسين كلمة عبر الإذاعة العراقية شبه فيها الليلة الماضية بليلة 16 - 17 يناير (كانون الثاني) 1991 التي بدأت فيها حرب الخليج.

واشاد بما وصفه بـ«قوة الايمان» لدى الشعب العراقي والقوات المسلحة، وقال انه اذا كانت «الذراع» الاميركية - البريطانية قوية بالتكنولوجيا فإن «ايمانكم هو الذي سيهزمهم».

ودعا الشعب والجيش الى الصمود، مؤكدا «انا معكم».

صواريخ توماهوك: رأس الحربة في العمليات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ حرب عاصفة الصحراء عام 1991 التي استخدمت خلالها لأول مرة صواريخ توماهوك الجوالة بنجاح قدره الخبراء العسكريون بنسبة 85 في المائة وهذه الصواريخ تخضع باستمرار للتعديل والتطوير والتحسين.

فخلال حرب الخليج استخدم ما مجموعه 800 صاروخ من هذا النوع اطلقت كلها من السفن والغواصات المرابطة في مياه الخليج والبحر الاحمر.

وكانت هذه الصواريخ تعمل باحتضان تضاريس الارض عن طريق تنفيذ برنامج ملقن في ذاكرتها الالكترونية.

وكان هذا البرنامج عبارة عن خريطة لسير انطلاق الصاروخ جرى تركيبها من الصور التي تلتقطها عادة الاقمار الصناعية.

لكن الانواع اللاحقة التي اصبحت اطول مدى من السابق اخذت تعتمد على النظام العالمي الشامل لتحديد المواقع «جي.بي.اس» الذي يقوم بتوجيه هذه الصواريخ الى اهدافها بدقة بالغة، اضافة الى البرنامج الالكتروني الملقن في داخلها.



عمليات اطلاق صواريخ كروز أمس

وباتت هذه الصواريخ اليوم تنقسم الى فئتين: فئة تطلق من الجو من القاذفات الاستراتيجية «بي - 52» و«بي - 1» التي يبلغ مداها - اي مدى الصواريخ - اكثر من 2000 كيلومتر.

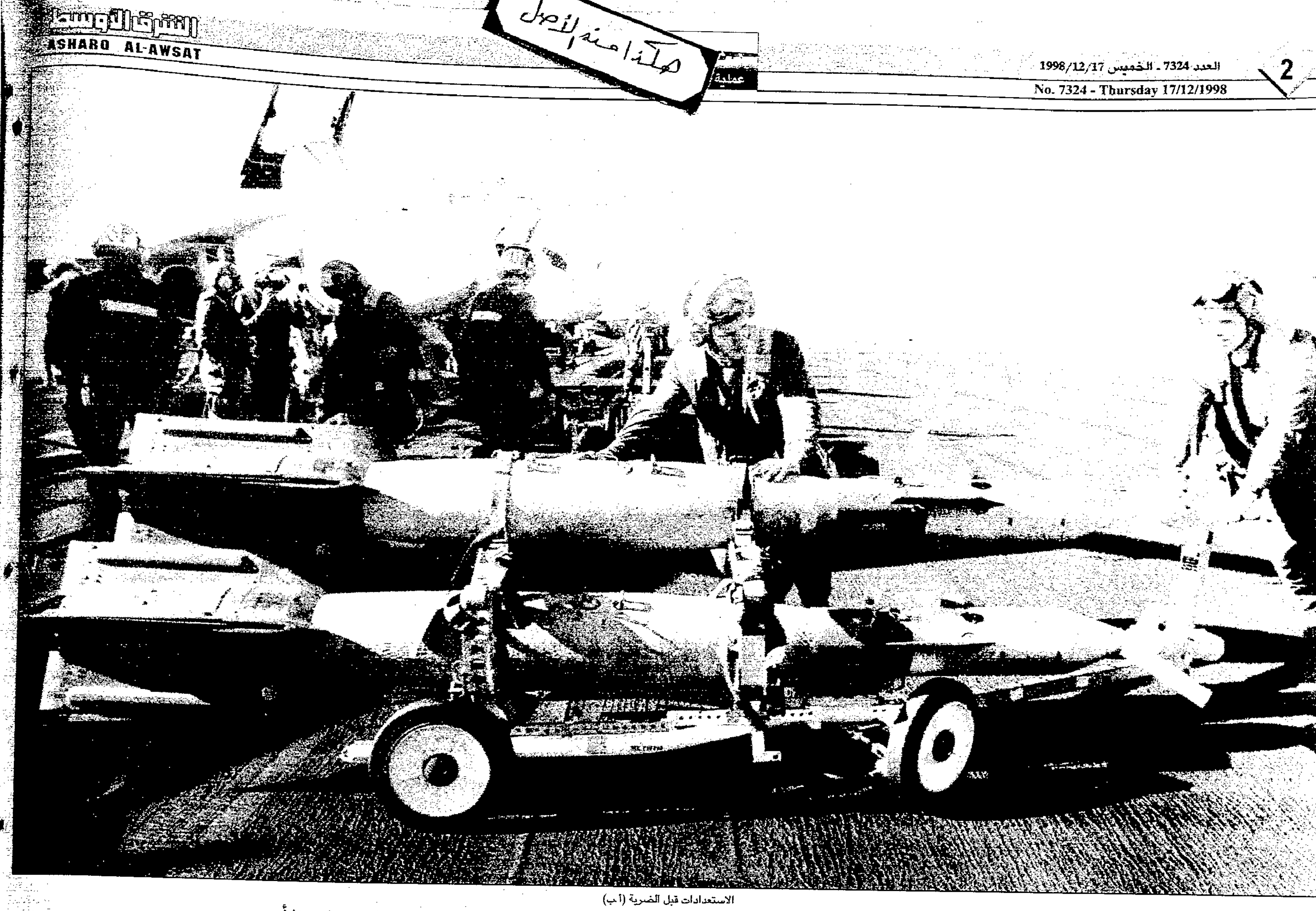
وهي تحمل رأسا حربيا تبلغ زنته نحو 750 كيلوجراما. اما الفئة الثانية من الصواريخ الاقصر مدى التي تطلق من البحر فمجهزة برؤوس حربية زنة كل منها 500 كيلوجرام.

ويمكن استخدام رؤوس حربية نووية بدلا من الرؤوس التقليدية اذا ما دعت الحاجة.

وذكرت الانباء الواردة من بغداد ان النوعين استخدما في عملية «ثعلب الصحراء» حيث اشتركت الطائرات والقطع البحرية في توجيه هذه الصواريخ لتعطيل خطوط الاتصالات ومراكز السيطرة والاستخبارات ومحطات الرادار لفسح المجال امام المقاتلات والقاذفات لتوجيه الضربات الاقوى والاثقل.

اذ ان اشباع مناطق الاهداف بالقنابل والمتفجرات يتطلب استخدام الطائرات وطياريها بعد ان تكون صواريخ توماهوك الجوالة قد قامت بتعمية العيون الرادارية ومدفعيتها المضادة للجو لحماية الطائرات المغيرة في ما بعد من اي خطر. يبقى القول ان الصاروخ الواحد من هذه القذائف المتطورة التي تنطلق الى اهدافها بسرعة تقل عن سرعة الصوت تكلف نحو 750 الف دولار، وهو سعر منخفض جدا امام الخدمات الكبيرة التي تؤديها على النطاق العسكري.

هكذا من الأصل



الاستعدادات قبل الضربة (أ.ب)

بغداد نددت بتقرير بتلر ووصفته بأنه «كاذب وسيئ الغرض» وباريس وموسكو طالبتا بالعودة إلى مجلس الأمن

واشنطن ولندن لوحتا بالعمل العسكري قبل 24 ساعة من وقوعه

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

بعد ساعات قليلة فقط من الاعلان عن فحوى التقرير الذي قدمه اول من امس ريتشارد بتلر كبير مفتشي الاسلحة الدوليين في العراق الى مجلس الامن بدأت تتجمع الدلائل على قرب وقوع الضربة العسكرية التي كانت بغداد قد نجحت في تجنبها في اللحظة الاخيرة اثر تراجع الرئيس العراقي صدام حسين عن قراره وقف التعاون مع المفتشين وتعهده باستئناف التعاون الكامل وغير المشروط.

وكانت اقوى الاشارات على قرب وقوع الضربة العسكرية قد جاءت مع اصدار الاوامر الى مفتشي الاسلحة وموظفي الشؤون الانسانية التابعين للأمم المتحدة بالانسحاب من العراق على عجل.

وقال جورج سمرويل المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق في بيان قرئ على الصحافيين في بغداد امس ان «العاملين باللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) امروا بمغادرة بغداد».

وجاء البيان بعدما غادرت ثلاث حافلات بغداد متجهة الى مطار الحبانية (غرب) تقل كل حافلة ما بين 30 و40 مفتشا من اللجنة. واكدت متحدثة باسم الامم المتحدة انه خصصت طائرة لنقل المفتشين الى البحرين.

وقال موظفون بالامم المتحدة ان بعض عاملي الاغاثة الدوليين كانوا يستعدون لمغادرة بغداد الى الاردن. واضافوا ان قافلة حافلات خصصت لذلك.

وكان سمرويل قد قال في وقت سابق انه «كاجراء وقائي» طلب من عمال الاغاثة في بغداد ان يكونوا مستعدين للمغادرة.

وفي وقت لاحق اكد شهود عيان انهم رأوا عددا من موظفي الاغاثة يغادرون بغداد بالفعل.

تقرير بتلر

وقال رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر في تقرير سلمه الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليقدمه الى مجلس الامن الولي ان العراق «لم يقدم التعاون الكامل الذي وعد به في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي» ومن ثم فانه «لم يكفل امكان تحقيق تقدم في اي من مجالات نزع السلاح».

واضاف ان بغداد اخرت عمله بفرض قيود جديدة منذ استأنف المفتشون واجباتهم في منتصف الشهر الماضي. وقال ان غياب التعاون التام من جانب العراق جعل من المتعذر على المفتشين ان يقرروا ان بغداد ازالت اسلحتها للدمار الشامل وهو شرط رئيسي لرفع العقوبات التي فرضت على بغداد في اغسطس (اب) عام 1990 بعد غزوها الكويت.

وكان العراق قد قيد التعاون مع مفتشي الاسلحة في بادئ الامر في الخامس من اغسطس الماضي ثم اوقفه بالكامل في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وسمحت بغداد باستئناف اعمال التفتيش في 14 نوفمبر تحت تهديد ضربات جوية اميركية بريطانية. وطلب مجلس الامن من بتلر تقديم تقرير اليه عن تعاون العراق مع المفتشين منذ عودتهم الاخيرة الى بغداد.

واعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا انهما ستنتظران تقرير بتلر قبل ان تقررا ما اذا كانتا ستشنان اي غارات على العراق قالتا انه يمكنهما تنفيذها دون مزيد من المشاورات الدبلوماسية او التحذيرات. وقال بتلر في تقريره ان العراق بدأ منذ عودة المفتشين تنفيذ اشكال جديدة من القيود على عمل اللجنة الخاصة قد تعوق المراقبة طويلة الامد على الاسلحة العراقية المحظورة بعد انجاز اعمال التفتيش.

واضاف بتلر قوله «وفي النهاية وفي ضوء هذه التجربة، اي في غياب التعاون الكامل من جانب العراق يجب ان نسجل مع الاسف مرة اخرى ان اللجنة عاجزة عن اجراء اعمال نزع السلاح الجوهرية التي كلفها بها مجلس الامن وبالتالي عاجزة عن اعطاء المجلس التأكيدات التي يطلبها في ما يتعلق ببرامج العراق الخاصة بالاسلحة المحظورة». وسمحت بغداد بعدد من عمليات التفتيش التي تمت بلا حوادث ولكنها اوقفت ثلاث عمليات ولم تسلم سوى واحدة من اثنتي عشرة وثيقة عن الاسلحة طلبها بتلر.

وقال بتلر ان مجموعة الوثائق التي تم تسلمها وتتكون من 64 صفحة عن الصواريخ، تبين انها لا تحوي المعلومات التي طلبتها اللجنة الخاصة للامم المتحدة. ويقول العراق ان الوثائق اما غير موجودة او لا يمكن العثور عليها او لا صلة لها بعمل اللجنة.



مفتشو الاسلحة يضعون حقائبهم في سيارة تابعة للأمم المتحدة استعدادا للرحيل من بغداد امس (ا.ف.ب)

وقال بتلر ايضا ان اللجنة الخاصة منعت من اجراء لقاءات مع خريجي جامعات بشأن ابحاث الاسلحة البيولوجية رغم ان هذا النوع من الابحاث أجري في الجامعات.

ووقعت اخطر مواجهة في العاشر من الشهر الحالي عندما قالت اللجنة الخاصة انها منعت من دخول مكاتب حزب البعث الحاكم ما لم يقتصر عدد المفتشين على اربعة ويحدد المفتشون ما يبحثون عنه.

وقال العراق ان الموقع حساس ويخضع لاجراءات خاصة أصدرها رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة السابق الذي يشغل الان منصب سفير السويد في واشنطن. لكن بتلر قال انه ناقش هذه الاجراءات وعدلها في محادثات أجراها منذ عام مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. وقال ان العراق أدخل متطلبات جديدة من بينها تقديم خطاب رسمي يتضمن ما يجري البحث عنه في الموقع.

وشكت اللجنة كذلك من منعها في 26 نوفمبر الماضي من دخول معسكر لجماعة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي توجد لها مقرات ومعسكرات في العراق.

ويوم الجمعة الماضي منع فريق مراقبة كيماوي مقيم في بغداد من تفتيش مخزن لانه يوم العطلة. وقال بتلر ايضا ان المفتشين دخلوا موقعا حساسا رابعا قال العراق انه مقر سابق لجهاز أمنه الخاص. وأخلي المبنى من محتوياته ورفض العراق البوح بالموقع الذي نقلها اليه.

وأضاف ان العراق سمح لفريق صغير بزيارة موقع خامس في هيئة التصنيع العسكري لكنه قال «هذا الموقع أعد أيضا لتجنب اي كشف عن المواد المعنية».

رد الفعل العراقي

وفي بغداد اعتبر طارق عزيز ان تقرير بتلر «هو تقرير سيئ الغرض، ومعد خصيصا لتبرير العدوان العسكري الاميركي البريطاني على العراق». وأكد ان التقرير «مليء بالاكاذيب ويزور الوقائع وينطوي على استنتاجات مغرضة» و«ان الجهات العراقية المختصة قدمت كل التسهيلات المتاحة» للجنة الخاصة «وتعاملت مع محاولات الاستفزاز التي قامت بها اللجنة الخاصة بمسؤولية».

وقال عزيز «ان الامين العام للامم المتحدة هو المخول بابلاغ المجلس (مجلس الامن) باستخلاصاته عن الموقف غير ان بتلر قرر سحب كل عناصر اللجنة الخاصة من العراق قبل دراسة الموضوع من قبل مجلس الامن وهذا يدلل مرة اخرى على ان اللجنة الخاصة هي اداة بيد اميركا تنفذ سياستها العدوانية».

واضاف ان هذا «يدلل على تصميم اميركا وحليفتها بريطانيا على العمل العدواني المنفرد وتحدي سلطة مجلس الامن وتهميش دور الامين العام للامم المتحدة».

الموقف الأميركي

من ناحيتها قالت الولايات المتحدة في الحال ان تقرير بتلر يعرض لـ«امر خطير جدا» وان كل الخيارات ومنها احتمال توجيه ضربات جوية ما زالت ممكنة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس فولي انه لم تتخذ اي قرارات بشأن المضي قدما بتوجيه ضربات جوية اميركية بريطانية الى العراق، الا انه من المقرر ان يناقش الرئيس بيل كلينتون لاحقا التقرير مع كبار مستشاريه للسياسة الخارجية.

ورفض فولي التكهن كيف سيرد كلينتون ومستشاروه على تقرير بتلر لكنه كرر الموقف الاميركي القائل بانه ليس هناك حاجة الى موافقة اخرى من مجلس الامن لاي عمل عسكري اميركي ضد العراق. وقال «هذا امر خطير جدا. لا استطيع التكهن بالقرار الذي سيتخذه الرئيس لكن الولايات المتحدة اعلنت من قبل اننا نعتقد ان لدينا كل التفويض الذي نحتاج اليه بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة للتحرك. وكل الخيارات مطروحة على مائدة البحث».

وامس اعلن باري تويف الناطق باسم البيت الابيض اثناء تأكيده اعتزام كلينتون بحث الامر مع مستشاريه أن تقرير بتلر «يضم معلومات خطرة جدا».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن ناطق اميركي في الامم المتحدة تأكيده ان «كل الخيارات مطروحة» في تلميح الى ضربات عسكرية. واضاف «لقد قلنا بوضوح ان بامكاننا التحرك من دون اذن جديد من مجلس الامن الدولي».

... والبريطاني

ووصف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك التقرير بانه «خطير جدا» ايضا وكرر استعداد بلاده لتوجيه ضربة عسكرية. وقال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) امس «وعد (الرئيس العراقي) صدام حسين الشهر الماضي بالسماح بدخول المفتشين من دون شروط او قيود (الى المواقع). واوقف العمل العسكري ضده على هذا الاساس».

واضاف كوك «من الواضح (بالاستناد الى تقرير بتلر) ان العراق لم يحترم تعهده. حتى ان التقرير يفصل قيودا جديدة ابتكرتها» بغداد. واعلن بشكل واضح ان بلاده مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية اذا لزم الامر مشددا على ان قرارات مجلس الامن تقدم حسب رأيه «السلطة الشرعية» اللازمة للتحرك.

وقال الوزير البريطاني «قلنا آخر مرة اننا لن نوجه انذارات اضافية الى صدام حسين (قبل التدخل)، وتفهمون بانني لن اعيد تكرار ما يمكننا ان نقوم به في الوقت الحاضر».

واشار كوك الى ان بريطانيا على اتصال «وثيق» بالولايات المتحدة وبحلفاء آخرين». وشكك بجدوى ارسال امين عام الامم المتحدة مرة جديدة الى بغداد في محاولة لتجنب ضربة عسكرية. وقال «ما دام لم يذهب الى العراق الشهر الماضي، فان مبررات ذهابه اقل اليوم في الوقت الذي لم يف صدام حسين مجددا بالوعود التي قطعها قبل اقل من شهر».

وختم كوك «نحن نتعامل مع ديكتاتور فظ سبق واستخدم الاسلحة الكيميائية ولا يزال يواصل السعي للحصول على امكانيات تتيح له صنع اسلحة كيميائية وجرثومية. هذا لا يمكن القبول به».

وحذرت وزارة الخارجية البريطانية مجددا امس الرعايا البريطانيين من السفر الى العراق والمناطق الحدودية المحيطة به، في وقت تواجه بغداد تهديدات بضربات عسكرية.

وقال متحدث باسم الوزارة «اننا نكرر تحذيرنا من اي سفر الى العراق والى مناطق ايران الحدودية المحاذية له».

... والفرنسي

وفي وقت مبكر من امس اعلن الوزير الفرنسي للعلاقات مع البرلمان دانييل فايان ان فرنسا «تخشى الا يكون بالامكان تجنب (اللجوء الى القوة ضد العراق) الى الابد»، مؤكدا في الوقت ذاته انه يتعين «بذل كل الجهود لمنع ذلك».

وقال فايان ردا على سؤال طرح عليه خلال تقديمه عرضا عن نتائج اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزيري الخارجية هوبير فيدرين والدفاع آلان ريشار اجروا «تبادلا لوجهات النظر بشأن العراق بعد اجتماع مجلس الوزراء».

واضاف انه «لم يتم خلال اجتماع المجلس تبادل لوجهات النظر بشأن جوهر الملف» العراقي وقال «اننا في مرحلة تنذر بأزمة جديدة» مضيفا «يمكننا ان نخشى الا يكون بالامكان ان نتجنب الى الابد ما تريد فرنسا تجنبه منذ البداية وما تم تجنبه بالفعل». وعبر عن «قلق الدبلوماسية الفرنسية» ازاء موضوع العراق.

وفي وقت لاحق اوضح الناطق باسم الخارجية الفرنسية انه لم تجر مشاورات داخل مجلس الامن قبل اصدار الامر بانسحاب خبراء نزع الاسلحة الدوليين من العراق «كما يفترض ان يحصل عادة».

وقال ايضا ان «اتخاذ القرار المترتب على التقريرين، المقدمين من اللجنة الخاصة واللجنة الدولية للطاقة الذرية حول العراق يعود الى مجلس الامن الدولي» واضاف ان هوبير فيدرين سيتصل هاتفيا بالامين العام للامم المتحدة لدرس آخر التطورات في العراق.

... والروسي

ونقلت وكالة ايتار ـ تاس امس عن وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان روسيا طلبت امس عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لمناقشة الوضع في العراق.

واضافت الوكالة ان الوزير الروسي يرى ان بتلر قد تجاوز صلاحياته.

وقد عارضت موسكو باستمرار استعمال القوة في النزاع القائم بين العراق والامم المتحدة ونددت بشكل غير مباشر بالتهديدات الاميركية.

«انسكوم» وبغداد:

علاقة متوترة على طول الخط

دبي ـ ا.ف.ب: عرفت اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) توترا في علاقاتها مع العراق منذ تشكيلها في مايو (ايار) عام 1991 وكانت بغداد التي تتهم اللجنة الخاصة بالتجسس على العراق لحساب الولايات المتحدة قد قررت للمرة الاولى في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قطع تعاونها مع هذه اللجنة منذ يوليو (تموز) عام 1997.

لكن العراق تراجع عن قراره هذا في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقرر استئناف التعاون من دون شرط مع اللجنة الخاصة متجنبا ضربة عسكرية اميركية بريطانية. ومنذ سنوات تشتكي بغداد من سلوك مفتشي اللجنة الخاصة مؤكدة انهم فتشوا كل انحاء العراق من الشمال الى الجنوب وزاروا الوزارات والثكنات والادارات وحتى الكنائس وحضانات الاطفال ومع ذلك لا يريدون الاقرار بان العراق انجز نزع الاسلحة المحظورة.

وفي نوفمبر عام 1997 طردت بغداد خبراء اللجنة الخاصة من الجنسية الاميركية محتجة على كونهم يشكلون الاغلبية داخل اللجنة الخاصة ومطالبة باعادة تشكيل هذه اللجنة. لكن بغداد عادت وسمحت للمفتشين بالعودة بعد اتفاق مع روسيا تعهدت بموجبه موسكو بالتحرك للحصول على «رفع سريع» للحظر المفروض على العراق اثر اجتياحه الكويت في اغسطس (آب) عام 1990 ولاعادة تشكيل اللجنة الدولية كما تعهدت بالعمل على اعادة النظر في تركيبة اللجنة الخاصة. ويقوم دور خبراء اللجنة الخاصة في شؤون السلاح على التحقق من ان العراق دمر ترسانته من اسلحة الدمار الشامل وهو شرط رئيسي من شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج التي حدد قرار مجلس الامن رقم 687 شروطها في الثالث من ابريل (نيسان) عام 1991.

ويتوجب على اللجنة الخاصة ان تتحقق من تدمير كل مكون من مكونات برامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والبالستية ومن عدم امكان اعادة تشغيلها. وعليها ايضا ان تساعد الوكالة الدولية للطاقة النووية في جهودها الهادفة الى الحصول على اي معلومات لمنع العراق من مواصلة برنامجه النووي لاهداف عسكرية.

ولا يمكن ان يرفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت في اغسطس عام 1990 الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. وتأتي ميزانية اللجنة الخاصة بشكل اساسي من الممتلكات العراقية المجمدة في الخارج ومن مساهمات دول.

ويعتبر خبراء اللجنة الخاصة في شؤون التسليح «معارين» من حكومات معظمها غربية تدفع لهم رواتبهم. لكن نشاطات اللجنة الخاصة تمول ايضا من ايرادات النفط الذي يبيعه العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. وللجنة الخاصة مقر عام في نيويورك ومكتب اتصال في البحرين التي تنطلق منها فرق التفتيش.

ويعمل حاليا في اللجنة الدولية في بغداد 120 عنصرا بينهم 40 خبيرا و40 موظفا اداريا و40 من افراد القوات الجوية والتقنيين التشغيليين المكلفين نقل المفتشين الى العراق على متن الطوافات.





سماء بغداد مشتعلة نتيجة انفجارات واطلاق قذائف دفاعات جوية بينما في الصورة الاولى صاروخ كروز لحظة انطلاقه (رويترز) (ا.ف.ب)(أ.ب)

فرنسا تأسف للضربة الأميركية على العراق ● رئيس مجلس الشيوخ يعارض ● يلتسين وشيراك أجريا محادثات حول العراق ● إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية نامت بلا توتر

كوفي أنان: يوم حزين للأمم المتحدة والعالم

الكويت: من جاسم الشمري
تل أبيب ـ انقرة ـ موسكو ـ أوتاوا ـ عمان ـ القاهرة: وكالات الأنباء
غزة: «الشرق الأوسط»

اعتبر امين عام الأمم المتحدة كوفي انان امس ان هذا اليوم الذي شهد توجيه ضربات اميركية وبريطانية ضد العراق هو يوم حزين للأمم المتحدة وللعالم. نقلت عنه ذلك وكالة الصحافة الفرنسية.

واعلن دبلوماسيون ان مجلس الامن الدولي علق اجتماعه بعيد الساعة 22,00 بتوقيت جرينتش امس بعد الاعلان عن وقوع انفجارات قوية في بغداد. وكان اعضاء مجلس الامن الـ15 يبحثون في اجتماعهم الازمة العراقية بعد اجتماع عقدوه صباح امس.

واعلن البيت الابيض لاحقا عن بدء ضربات عسكرية ضد العراق.

وطلب السفير البريطاني جيريمي جرينستوك تعليق الاجتماع ثم قدم القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه الطلب نفسه.

وكان السفير الروسي سيرجي لافروف قد اعلن قبل ذلك انه «لا داعي لمناقشة التقرير» في حال كان الاميركيون والبريطانيون ينوون ضرب العراق. وذكر دبلوماسيون ان روسيا والصين انتقدتا بشدة في الجلسة الصباحية رئيس المفتشين الدوليين المكلفين نزع الاسلحة العراقية، ريتشارد بتلر، لتقريره السلبي ولقراره سحب الخبراء الدوليين من العراق. واضاف المصدر ذاته ان سفيري روسيا والصين، سيرجي لافروف وكين هوا سون طالبا ضمنيا باقالة بتلر.

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع باعضائه الخمسة عشر صباح امس للنظر في الوضع في العراق بعد انسحاب الخبراء الدوليين الـ160 منه ونشر تقرير بتلر الذي اكد ان بغداد لم تف بوعدها بالتعاون الكافي مع المفتشين الدوليين.

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة عاجلة امس، وقالت روسيا انه يجب على ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة ان يستقيل لسحبه فرق التفتيش عن الاسلحة من العراق توقعا لهجوم عسكري اميركي محتمل.

وروسيا وفرنسا هما الدولتان اللتان وجهتا الدعوة لعقد هذا الاجتماع الذي تأجل وسيستأنف في وقت لاحق لبحث تقرير قدمه بتلر اول من امس قال فيه ان العراق حنث بوعده بالتعاون مع مفتشي الاسلحة. وقال دبلوماسيون انه نظرا لانتقاد روسيا والصين وفرنسا لبتلر ودفاع الولايات المتحدة وبريطانيا عنه فانه من المشكوك فيه ان يتمكن مجلس الامن من الوصول الى اي اجماع. وصرح سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف للصحافيين بأن اجلاء المفتشين ما كان يجب ان يتم دون اذن من مجلس الامن.

وقال لافروف ان بتلر يمكنه ان يتحدث عن نفسه وليس باسم اللجنة الخاصة التي كلفتها الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال دبلوماسيون في اجتماع الصباح ان لافروف اثار مسألة الضربات الجوية المحتملة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا بطريقة عابرة لكن الاعضاء الآخرين لم يذكروا هذه المسألة على الاطلاق.

وقال مبعوث ان المحادثات ركزت ايضا على تسريب تقرير بتلر الى الصحافة مساء اول من امس وليس على الضربات الجوية المحتملة.

واضاف «ربما لا يدعمونها لكنهم يفهمون لماذا قد تحدث». وقالت الدولتان انهما لن تتشاورا مع المجلس بشأن العمل العسكري.

وقال السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون للصحافيين ان التقرير «تأثر بشدة» بالولايات المتحدة ولا يستند الى الحقائق.

واضاف ان مسألة التوقيت حددتها بالطبع الولايات المتحدة وبريطانيا ولا يوجد احد غيرهما في المجلس في الصورة على علم بما يحدث. وقال حمدون في معرض رده على اسئلة انه يعتقد ان الجميع يشعرون بالقلق وان الولايات المتحدة تبدو مصممة في ما يبدو على توجيه ضربة عسكرية بغض النظر عما يشعر به اعضاء مجلس الامن، وان هذا امر سيئ. واضاف ان بلاده مستعدة لاتخاذ اي اجراء وفقا لما سيحدث. وقال ايضا انه اذا شنت الولايات المتحدة هجمات جوية فان صادرات النفط ستتوقف.

وفي الكويت لم يكن واضحا للكويتيين قبل ساعتين من الضربة العسكرية على العراق ان شيئا ما يعد حولهم، إذ كانت الحياة طبيعية جدا، وكانت المنتديات الكويتية تتناول موضوعين لا ثالث لهما، الاول يتعلق بإحالة الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الاسبق الى محكمة الوزراء بعد صراع سياسي طويل امتد لأكثر من أسبوعين، والثاني يتعلق بتمكن المنتخب الكويتي لكرة القدم من الوصول الى الدور النهائي للأولمبياد الآسيوي. وكانت الاوامر قد صدرت في الساعة العاشرة والنصف من ليلة أمس (بتوقيت الكويت) لجميع افراد القوات المسلحة الكويتية والشرطة للالتحاق بمراكز اعمالهم، وهو إجراء دأب المسؤولون الكويتيون على تسميته برفع درجات الاستعداد العسكري».

ووصف مراسل «الشرق الأوسط» في الكويت الوضع في هذه الاخيرة ساعة الضربة الاميركية على العراق بأنه «هادئ وطبيعي». ولم يشارك التلفزيون الكويتي في نقل وقائع الضربة العسكرية الاميركية في حينها، واكتفى بعد ساعة من وقوعها بنقل خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من خلال بثه بالاشتراك مع قناة «سي.إن.إن» الاميركية.

وفي أنقرة، قالت تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي انها حزنت من انباء ضربة عسكرية اميركية ـ بريطانية مشتركة ضد العراق. واعربت عن املها في ان يكون الهجوم قصيرا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في انقرة: «التطورات تبعث على بالغ الحزن».

وأردف قائلا: «كنا نريد دوما ان يعود الوضع في العراق الى حالته الطبيعية وان يرفع الحظر باذعان العراق لقرارات الامم المتحدة» معبرا عن أمله في الا يستمر استخدام القوة طويلا.

وفي موسكو، أعرب وزير خارجية روسيا عن قلق بالغ إزاء الهجوم على العراق. و قال وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف امس ان حكومته ستطلب في مجلس الامن الدولي وقفا فوريا للعمل العسكري الاميركي والبريطاني ضد العراق. وقال ايفانوف للصحافيين ان حكومته أعربت عن بالغ قلقها من الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق. وحذر ايفانوف من ان الهجمات ستؤدي الى تفاقم الازمة العراقية وسيكون لها عواقب دولية خطيرة.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن قصر الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين ونظيره الفرنسي جاك شيراك تحادثا هاتفيا مساء اول من امس حول الازمة العراقية قبل الاعلان عن الضربات الجوية التي وقعت مساء امس ضد بغداد. ووصف الرئيس الروسي المبادرات المحتملة من طرف واحد والمتخذة دون الأخذ بعين الاعتبار موقف جميع اعضاء مجلس الامن الدولي بانها غير مقبولة

ونقل عن هيرومو نوناكا امين مجلس الوزراء الياباني قوله ان اليابان تساند الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق.

ونسبت وكالة انباء جيجي اليابانية الى نوناكا قوله ان اليابان تؤيد هذا العمل من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي كندا، صرح جان كريتيان رئيس الوزراء الكندي الليلة الماضية في بيان «ان الرئيس العراقي صدام حسين اثار بنفسه الازمة الراهنة».

واتهم كريتيان الرئيس العراقي بانه «ينتهج استراتيجية متعمدة تدفع بلاده ثمنا باهظا لها». واضاف قائلا: ان بلاده تأمل ان يوفي العراق بتعهداته إزاء التعاون مع مفتشي الامم المتحدة كما وعد الشهر الماضي.

وأوضح كريتيان انه «من المؤسف ان العراق اختار الا يفي بوعوده».

وتم نشر البيان الكندي بعد اقل من ساعة من اعلان واشنطن توجيه ضربات عسكرية ضد العراق.

وفي عمان، اعرب الاردن مساء امس عن «قلقه البالغ» من تزايد احتمالات استخدام القوة ضد العراق، معتبرا ان هذا الخيار لا يحل مسألة نزع الاسلحة العراقية. وقال عبد الله الخطيب وزير الخارجية الاردني لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الاردن يتابع

بقلق بالغ تصعيد الوضع وتزايد احتمالات استخدام القوة وتأثير تصاعد تلك الاحتمالات عليه وعلى المنطقة».

واضاف «ان اللجوء الى الخيار العسكري لن يؤدي الى معالجة اسلحة الدمار الشامل، والسبيل الامثل لذلك هو اعتماد الشرعية الدولية وصولا الى المراجعة الشاملة بهدف رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وفي القاهرة، اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن قلقه البالغ ازاء تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة. وناشد كافة الاطراف المعنية ازالة الاسباب التي ادت الى الازمة الراهنة.

صرح بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الذي قال ان الرئيس مبارك يتابع باهتمام تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة وتصاعدها في الايام والساعات الاخيرة.

وتبرأت فرنسا، في خلاف بين الحلفاء الغربيين امس، من ضربات جوية قادتها واشنطن للعراق وقالت انه قد تكون لها عواقب انسانية خطيرة على الشعب العراقي. وقال بيان اصدرته السلطات الفرنسية بعد نحو ساعة من شن الولايات المتحدة وبريطانيا هجوما على العراق «تأسف فرنسا للتصعيد الذي ادى الى الضربات العسكرية».

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية مساء امس في بيان ان فرنسا «تأسف لتداعيات الازمة التي ادت الى الضربات العسكرية الاميركية ضد العراق» كما تأسف ايضا «للذيول التي يمكن ان تطال السكان العراقيين».

واضاف البيان ان فرنسا ايضا تأسف لأن القادة العراقيين لم يظهروا «ذهنية تعاون كامل طبقا لمذكرة الاتفاق» الذي وقع في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) 1998 بين الامم المتحدة والعراق والذي كان يمكن ان يتيح بدء المراجعة الشاملة لنزع السلاح العراقي حسب قرار مجلس الامن رقم 1194.

وانهى التلفزيون الفلسطيني برامجه بنشرة الأخبار، كعادته في الواحدة والنصف فجر اليوم، بالتوقيت المحلي، دون أن تتضمن خبرا واحدا عن عملية «ثعلب الصحراء» التي بدأت قبل ساعة ونصف الساعة من نهاية البرامج، ولذلك نام الفلسطينيون في غالبيتهم دون علم بالغارات الأميركية ـ البريطانية على العراق، فيما تابع الباقون الأخبار من محطات التلفزيون الاسرائيلية، أو سواها من محطات فضائية دولية اخرى. وقد حاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بمعظم المسؤولين الفلسطينيين، لمعرفة الموقف الفلسطيني الرسمي من عملية «ثعلب الصحراء»، الا ان الجميع كانوا في بيوتهم في ساعة متأخرة من الليل، يتابعون الأنباء، في حين لم تعقد القيادة الفلسطينية اي اجتماع طارئ.

وأمضت مناطق الحكم الذاتي، ومعها المدن والقرى الأسرائيلية، ليلة طبيعية تقريبا، اذ لم يكن هناك توتر، وكانت حركة المرور عادية وطبيعية، ولم يهرع الاسرائيليون الى الكمامات المضادة للغازات كعادتهم.

وقال زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت امس انه لا يمكنه ان يؤيد توجيه ضربات جوية اميركية للعراق في هذا الوقت.

واضاف السناتور لوت: لا يمكنني تأييد هذه العملية العسكرية في الخليج في هذا الوقت.

واشار الى انه حصل على تأكيدات من الادارة الاميركية بعدم وجود صلة بين هذا الامر وبين مساءلة الرئيس بيل كلينتون في مجلس النواب اليوم. لكنه قال ان التوقيت والسياسة محل تساؤلات.

لا عوائق أمام الملاحة البحرية والجوية

قفزة في أسعار النفط واضطراب حاد تشهده الأسواق اليوم

لندن: من يعقوب الزهير
جدة: من محمد سمان

ينتظر ان تقفز اسعار النفط لدى افتتاح الاسواق الدولية صباح اليوم، بعد ان وجهت الولايات المتحدة ضربات عسكرية مباشرة ضد مواقع عراقية في الساعات الاولى من هذا اليوم. ومن المتوقع ان تتجاوز الاسعار اليوم حاجز 13 دولارا للبرميل، اذا ما استمر توقف الامدادات العراقية من النفط، خاصة بعد ان طلبت الامم المتحدة من مراقبي برنامج النفط العراقي مغادرة البلاد.

واكد خبير نفطي لـ«الشرق الأوسط» رفض الافصاح عن اسمه، ان السوق النفطية ستشهد اليوم والايام القليلة المقبلة اضطرابا واضحا ينجم عنه احتمالات مؤكدة لارتفاع اسعار النفط اضافة الى تأثيرات طفيفة باتجاه ارتفاع الاسعار ستتركها اجتماعات وزراء بترول السعودية وفنزويلا والمكسيك المقرر انعقادها صباح اليوم في مدريد.

وفي اتجاه آخر، استبعد مصدر عماني مسؤول في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان تتأثر حركة عبور الناقلات النفطية عبر مضيق هرمز، وقال المصدر «العراق نفى مرارا بانه لم يعد يمتلك تلك الاسلحة التي قد تهدد حركة الملاحة في الخليج».

واضاف «من الممكن ان تلجأ شركات التأمين الى زيادة الاجور اذا استمر الوضع لمدة اطول».

من جهة اخرى، قال محمد الدغيثر المدير المناوب بمطار الرياض امس ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بعد توجيه الضربة العسكرية الى العراق، ان الطارات السعودية تعمل ببرنامجها المعتاد دون اي تغيير، مشيرا الى ان رحلة «السعودية» المعتادة الى لندن فجر امس قد اقلعت في موعدها المحدد، ولا يوجد اي تغيير في البرنامج.

وفي اتصال مماثل مع مطاري «الكويت» و«الملكة علياء» في عمان اكد المسؤولون لـ«الشرق الأوسط» ان لا تغيير يذكر على اي من الرحلات القادمة والمغادرة، موضحين عدم وجود اي توجيهات بصدد تغيير مواعيد الرحلات الجوية في الكويت والاردن.

وفي جدة اكدت مصادر عاملة في الخطوط السعودية عدم اجراء اي تغيير على جدول الرحلات المعتمدة الى بعض دول الخليج، ومنها الكويت والامارات والبحرين. ولم تستبعد تلك المصادر حدوث تغيير إذا ما تأزم الوضع في المنطقة، حفاظا على سلامة الركاب.

ومن جهة اخرى، ارتفعت اسعار النفط بشدة امس وسط خلاف جديد بين بغداد والامم المتحدة بشأن اعمال التفتيش عن الاسلحة اسفر عن توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

وفي سوق البترول الدولية بلندن اغلق امس سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم يناير (كانون الثاني) على 11,38 دولار للبرميل مرتفعا 79 سنتا عن الاغلاق السابق بعد ان هبط الاسبوع الماضي الى مستوى متدن بلغ 9,60 دولار.

وفي سوق نايمكس بنيويورك بلغ سعر الخام الخفيف لعقود يناير في اواخر التعاملات 12,36 دولار ارتفاعا من 11,55 دولار عند الاغلاق امس.

وقفزت الاسعار بعد ان أمرت الامم المتحدة مفتشيها للاسلحة بمغادرة بغداد في اعقاب تقرير من كبير مفتشي الاسلحة ريتشارد بتلر يتهم العراق بعدم استئناف التعاون مع فرق التفتيش.

وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان صادرات النفط العراقي ستتوقف اذا شنت الولايات المتحدة ضربات عسكرية ضد بلاده.

ويصدر العراق حاليا نحو 1,8 مليون برميل في اليوم من النفط بمقتضى برنامج «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الامم المتحدة.

المتحدث الصحافي للبيت الأبيض يجيب على أسئلة الصحافيين حول عملية «ثعلب الصحراء» (ا ف ب)





كلينتون يوضح اسباب الهجوم (اب)



كلينتون بحث الثلاثاء مع نتنياهو ضرب العراق

إسرائيل تعلن أنها ليست طرفا ولكنها على أهبة الاستعداد

تل ابيب ـ وكالات الأنباء: اعلنت إسرائيل الليلة الماضية أن قواتها الدفاعية «على اهبة الاستعداد» ولكنها تأمل في عدم التورط في الصراع بين العراق والولايات المتحدة بعد الهجوم الذي شنته واشنطن ضد العراق، معلنة انها ليست طرفا في مواجهة مع بغداد، لكنها تعهدت بالدفاع عن نفسها اذا هاجمها العراق.

وافادت الشبكة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ابلغ منذ بعد الظهر بحتمية وقوع ضربة اميركية.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار الصحافي لرئيس الوزراء الاسرائيلي: «نعتقد ان فرص تعرض اسرائيل لهجوم بصواريخ عراقية نتيجة للهجوم الاميركي على العراق تقترب من ساعة الصفر، لكننا مستعدون لكل الاحتمالات وسنتخذ كل الاجراءات اللازمة».

وقال الـيف بوشينسكي المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ناقش الاستعدادات لهجوم على العراق مع نتنياهو قبل دقائق من مغادرته مطار بن جوريون في اسرائيل أول من امس في ختام زيارته للمنطقة التي استغرقت ثلاثة ايام. واضاف بوشينسكي ان نتنياهو لم يعلم بالهجوم الفعلي على العراق إلا بعد حدوثه عندما ابلغه مسؤولون في البيت الابيض.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق مردخاي عقد اجتماعا في منتصف الليلة الماضية بالتوقيت المحلي لخلية ازمة من اجل تقييم الوضع بعد الانفجارات القوية التي سمعت في بغداد. ولم يشأ مكتب وزير الدفاع ان يسهب في الحديث عن الاجتماع او من شارك فيه.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الي بن إلياهو للتلفزيون «هذه المرة لسنا متورطين وامل الا نصبح كذلك».

يذكر انه خلال حرب الخليج عام 1991 اطلق العراق 39 صاروخا من طراز سكود ضد اسرائيل ادت الى مقتل شخص بشكل مباشر وسقوط مئات الجرحى وتسببت بخسائر مادية جسيمة في منطقة تل ابيب.

وكان مردخاي قد أعلن في وقت سابق من مساء أمس ان المعلومات التي تلقاها تفيد بأن «ضربة جوية اميركية بريطانية ستوجه الليلة الى العراق».

واوضح مردخاي في تصريح لراديو اسرائيل ان الولايات المتحدة تطلع اسرائيل اولا بأول حول الاجراءات الخاصة بالملف العراقي.

وقال انه تم اتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواجهة الوضع وان صواريخ باتريوت اميركية منشورة في اسرائيل حاليا وانه سيتم التزود بالمزيد على وجه السرعة.

واشار الى ان صواريخ اخرى وصلت لاسرائيل مع قوات مشاة البحرية الاميركية قبيل المناورات المشتركة التي جرت بين الجانبين في جنوب اسرائيل، اخيرا، موضحا ان كمية اخرى من الصواريخ ستصل قريبا جدا. وقال ان الجبهة الداخلية قامت بالاستعدادات المطلوبة مع اتخاذ قرارات بخطوات اضافية.



بغداد بعد صواريخ «ثعلب الصحراء» (ا ب)

امتدحوا توقيت عملية الليلة الماضية

الخبراء الأميركيون يشككون في إمكانية القضاء على صدام

واشنطن: من مورين سليم

قال عدد من الخبراء والمعلقين العسكريين الاميركيين في تقييمهم للهجوم العسكري الذي امر به الرئيس بيل كلينتون على العراق امس انهم لا يعتقدون انه سيحقق الهدف الاساسي منه وهو القضاء على الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه.

وقالوا في العديد من المقابلات التلفزيونية معهم الليلة الماضية ان هذه الهجمات حتى لو كانت قاصمة كما قال الرئيس كلينتون فلن تحقق هدفها الرئيسي وهو القضاء على صدام. ومن ثم فإن بقاء صدام في السلطة لن يحل المشكلة التي ستتجدد سواء بعد 6 أشهر او بعد سنة.

وقال انتوني كوردسمان الخبير في معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية ان اي عملية عسكرية او اي هجمات عسكرية يجب ان تدمر تدميرا شاملا المرتكزات الاساسية التي تقوم عليها سلطة صدام حسين ونظامه.

ومن جهتها قالت جوديت كيبر: ان الامر المشجع حتى هذه اللحظة انه لم تصدر اي احتجاجات او اعتراضات من جانب الدول العربية.

وقال جنرال شارك في حرب «عاصفة الصحراء» عام 1991 ان الهجمات التي بدأت ستكون اكثر فعالية من اي هجمات سابقة لأن الاسلحة المستخدمة متطورة عن تلك التي استخدمت في السابق. وقال ان هناك الآن نظاما تطلق فيه الصواريخ من اربع جهات في آن واحد على هدف واحد لتدميره نهائيا. وليس كالسابق عندما كان يطلق صاروخ كروز واحد على الهدف.

وقال خبير آخر ان مدة اربعة او خمسة ايام من القصف مهما كان مركزا لن تكون كافية للقضاء على قوات الحرس الجمهوري الذي يعتمد عليه الرئيس العراقي في البقاء في السلطة. ودعوا الى ان تتدخل القوات البرية الاميركية لإسقاط صدام ونظامه اذا دعت الحاجة، وقالوا ان في ذلك مخاوف من سقوط قتلى اميركيين ولكنه في مثل هذه الحالات لا بد من الخسائر، والا ستظل الولايات المتحدة تواجه مشكلة صدام حسين الى زمن طويل. وامتدح خبراء عسكريون التوقيت الذي تم فيه الهجوم حتى لا يقع قتلى من المدنيين الابرياء، وهو هدف يحرص عليه الرئيس الاميركي وكان من اسباب تأجيله القصف في الشهر الماضي.

وعدد خبراء المواقع التي تم اختيارها كاهداف للعملية العسكرية وقالوا انها ليست في بغداد فقط وانما في مناطق مختلفة من العراق، ولذلك يمكن القول مبدئيا، حسب تقديرهم، ان هذه الهجمات قد تحقق اهدافها العسكرية، لكنها لن تقضي على صدام ونظامه دون تدخل قوات برية اميركية.

بريطانيا تتحدث عن أسلحة دمار شامل مخزنة في مقر قيادة حزب البعث العراقي

لندن ـ أ.ف.ب: تحدث تقرير لاجهزة الاستخبارات البريطانية نشرته رئاسة الحكومة مساء امس عن وجود اسلحة دمار شامل كانت مخزنة في مقر قيادة حزب البعث الحاكم في العراق لم يتمكن فريق من مفتشي الامم المتحدة الدخول اليه الاسبوع الماضي.

وجاء في التقرير الذي قرر مكتب رئيس الوزراء توني بلير نشره بعد شن الضربات الجوية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق، ان المبنى الواقع في بغداد يستخدم كمستودع للذخيرة.

واضاف ان المعدات نقلت منه ليلا العام الماضي الى مبنى مجاور تشرف عليه قوات وزارة الداخلية المكلفة ايضا حماية مواقع اخرى وسجون.

وأوضحت رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية ريتشارد بتلر ارتكز على هذا التقرير الذي اعدته اجهزة الاستخبارات البريطانية في محاولته تفتيش مقر قيادة حزب البعث.

واشنطن: تقارير مرض بن لادن مثيرة للاهتمام

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفضت مصادر اميركية امس تاكيد او نفي الانباء عن ان اسامة بن لادن مريض وصحته متدهورة. واكتفت المصادر بالقول انها على علم بالتقارير الاستخباراتية التي اشارت الى مرض بن لادن.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كينيث بيكون قد قال مساء اول من امس، ردا على اسئلة الصحافيين: «لدي علم بهذه التقارير، وهي تقارير مثيرة للاهتمام، لكنني اعتقد انه عندما يتعلق الامر بالمسائل الاستخباراتية فمن الافضل عدم مناقشتها».

الا ان المتحدث باسم الملا محمد عمر زعيم حركة «طالبان» الافغانية نفى انباء تدهور صحة بن لادن المقيم حاليا في افغانستان. وقال محمد طيب الناطق الرسمي باسم الملا محمد عمر في اتصال هاتفي من قندهار مع «الشرق الأوسط»: «ان التقارير التي نشرت في اماكن عدة من العالم ومنها بعض الصحف الباكستانية الناطقة باللغة الاوربية والتي تحدثت عن تدهور صحة اسامة وانه لا يمكن ان يعيش اكثر من عدة اشهر، لا صحة لها. واسامة لم يقابل احدا من الباكستانيين او غير المسؤولين في حركة «طالبان» حتى يقال ان مصادر اجنبية تؤكد تدهور صحته».

وقال محمد طيب ان الحملة الاعلامية المتزايدة تهدف للضغط على الحكومة الافغانية خاصة بعد ان اتخذ مجلس الأمن الدولي قرارا يهدد بفرض عقوبات على الحكومة الافغانية «اذا لم توقف دعمها للارهاب».

وانتقد محمد طيب القرار الدولي الذي وصفه بأنه «قرار اميركي ـ روسي ضد «طالبان» التي رفضت التخلي عن الشريعة الاسلامية في افغانستان مقابل اغراءات تقدمها الدول غير المسلمة لها وتتمثل في الاعتراف الدولي بها وتقديم مساعدات مالية لاعادة إعمار افغانستان».

واشار محمد طيب الى ان الحكومة الافغانية كانت وما زالت تطلب ادلة على تورط اسامة بن لادن او غيره في اية اعمال ارهابية حول العالم «لكن الدول المعنية بهذه القضية ما زالت تتهمه دون دليل وتطالب بترحيله من افغانستان التي حل ضيفا عليها او تسليمه لهذه الدول دون ان تكون هناك اتفاقات للتبادل الامني بين افغانستان وهذه الدول، ناهيك من عدم وجود ادلة تدين اسامة او ايا من الموجودين على الاراضي الافغانية»، على حد قوله.

تضارب بين نتنياهو وشارون حول الدعوة لانتخابات مبكرة

تل ابيب: من نظير مجلي

اعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس حلفاءه في الكنيست مهلة 5 ايام حتى الاثنين المقبل لدعم سياسته، والا فإنه سيدعو الى انتخابات مبكرة.

واشار نتنياهو إلى ان على حلفائه ان يقرروا خلال هذه المهلة إما دعم حكومته في موقفها من تجميد اتفاق «واي ريفر» وبالتالي منحها الثقة، او انه سيدعو الى انتخابات مبكرة.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون كان اكثر صراحة عندما قال: قررنا ان نتوجه الى الانتخابات مبكرا.

اعلن الناطق بلسان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ان رئيسه قرر المبادرة الى تقديم موعد انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة، او تشكيل حكومة وحدة مع حزب العمل.

ويأتي هذا الاعلان في ظل تفاقم الأزمة الحكومية. اذ ان تسعة من نواب اليمين واليمين المتطرف قرروا التصويت، يوم الاثنين المقبل الى جانب المعارضة لتقديم موعد الانتخابات العامة وبذلك تسقط الحكومة. وقالوا انهم لا يصدقون نتنياهو في تجميده الانسحاب من الضفة ووقف تنفيذ اتفاق واي، ويخشون انه سيخدعهم مرة اخرى بعد نجاة الحكومة. كما زاد الطين بلة، قرار وزير المالية يعقوب نئمان، الاستقالة من حكومته.ولهذا، وخوفا من ان يقوم رفاق نتنياهو باسقاطه في يوم الاثنين قرر ان يبادر هو الى ذلك. وتوجه نتنياهو الى مقر حزب الليكود، مساء امس، داعيا حزب العمل المعارض الى الدخول في ائتلاف معه واقامة حكومة وحدة، واذا تعذر ذلك فلا بديل عن تقديم موعد الانتخابات. واذا سارت الأمور بالاتجاه المقرر، فان الانتخابات ستتم في ابريل (نيسان) المقبل. ومن المتوقع ان يتم تجميد اتفاق «واي» وبقية بنود اتفاقيات اوسلو خلال هذه المدة لأن نتنياهو لا يريد ان يخسر رفاقه في اليمين تماما.

اشتباكات طلابية عنيفة في وسط الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة قلب الخرطوم اشتباكات عنيفة بين طلاب معارضين وآخرين مؤيدين للحكومة استخدمت فيها الحجارة وقنابل المولوتوف والقضبان الحديدية، مما ادى الى تدخل قوات الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لفض الاشتباك وتفريق الطلاب.

ويتهم كل طرف الآخر بانه هو الذي تسبب في الصدام. ويقول طلاب التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في جامعة السودان التقنية الواقعة في قلب العاصمة ان الاشتباك حدث عندما ابدوا احتجاجهم على ما وصفوه بعمليات تزوير في التصويت الذي كان يجري لانتخاب اتحاد جديد لطلاب الجامعة، وامتد الاشتباك الذي وقع امام احد المراكز الى داخله مما ادى الى احتراق احد صناديق الاقتراع بفعل فاعل.ويقول طلاب الحركة الاسلامية المؤيدة للحكومة «ان طلاب التجمع عندما شعروا ان التصويت الطلابي يسير لصالحنا قرروا تعطيل الانتخابات بافتعال ازمة وخطف صندوق للاقتراع واضرام النيران فيه، مما ادى بنا للتصدي لهم ومن ثم اتسعت الدائرة».

ويقول شهود عيان ان طلاب التجمع كانوا ينظمون مهرجانا خطابيا دعائيا بالقرب من احد المراكز واثناء ذلك ابلغهم احد المكلفين متابعة سير التصويت في احد المراكز ان تزويرا يجري فيه، فاندفع طلاب التجمع نحو المركز وحاولوا دخوله، وفوجئ الجميع بزجاجة مولوتوف تلقى داخل المركز وتندلع النيران في صندوق للاقتراع. وبعدها اشتبك الطلاب بالايدي والاسياخ والحجارة وامتد الاشتباك الى خارج اسوار الجامعة والشوارع المحيطة بها، وتدخلت شرطة مكافحة الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع وتمكنت من تهدئة الاوضاع بعد اكثر من ساعة.

وادلى قمر الدين الشيخ ادريس رئيس اللجنة العليا المحايدة للانتخابات بتصريحات اعلن فيها ان الاقتراع استؤنف بعد استبدال الصندوق المحترق.

واعلنت لجنة الانتخابات في وقت لاحق امس فوز قائمة طلاب الحركة الاسلامية بمقاعد الاتحاد البالغ عددها 40 مقعدا. وقالت اللجنة في بيان لها ان عدد الطلاب الذين يحق لهم التصويت 8604 طلاب وعدد الذين ادلوا باصواتهم 4698 طالبا بنسبة تصويت 54 في المائة، وان اعلى قائمة الحركة حصل على 3312 صوتا وادنى القائمة على 3121 صوتا. بينما حصل اعلى قائمة التجمع المنافسة على 853 صوتا

البرلمان اللبناني ينهي اليوم مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة

نواب ينتقدون هجوم حكومة الحص على العهد السابق وجنبلاط يحمل بشدة على بعض أعضائها

بيروت: من ثائر عباس

اضفت الكلمة الحادة اللهجة لوزير شؤون المهجرين السابق النائب وليد جنبلاط طابعاً استثنائياً على جلسة مجلس النواب اللبناني المخصصة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس الدكتور سليم الحص الجديدة. اذ اعلن جنبلاط في اول كلمة يلقيها امام المجلس منذ دخوله الندوة البرلمانية، قناعته بان «بعض من على المسرح هم اشباه رجال ولا رجال»، ووصف خطاب رئيس الجمهورية اميل لحود بـ «خطاب العرش»، وإذ بات واضحاً ان الحكومة التي يرأسها الحص في طريقها الى نيل ثقة نيابية كبيرة مزودة دفعة تأييد وتشجيع امدها بها العهد الجديد، الا ان بعض النواب ابى ان يعطي الثقة من دون ان يسجل ملاحظات تركزت على موضوع «تخصيص» بعض مرافق القطاع العام ومحانيرها، بالاضافة الى ما ورد في البيان الوزاري من وصف لعهد الرئيس الياس الهراوي بانه «انتهى مع كثير من الخيبة والاخطاء»، وقد عزز منح النواب الارمن ثقتهم للحكومة الاتجاه السائد الى حصولها على ثقة واسعة، خصوصاً مع اتجاه نائب الاقليات جميل شماس والنائب حسين يتيم المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب ميشال فرعون، وهم جميعاً من كتلة الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، الى منح الثقة ايضا.

جنبلاط

وكان مجلس النواب تابع امس جلسة مناقشة البيان الوزاري التي استهلها النائب وليد جنبلاط بكلمة بدأها بمقدمة وجهها الى الحكومة جاء فيها: «اخيراً، انظر اليهم على المسرح، وقد خرجت منه طوعاً، لكني أردت اثناء الاستشارات، الرسمية منها والجانبية، امتحانهم في اللعبة السياسية، اللعبة الزائلة كما وصفها كمال جنبلاط، فترسخت في قناعتي، ان البعض منهم اشباه الرجال ولا رجال». واضاف جنبلاط: «في سياق هذه اللعبة، حرية التعبير فوق كل اعتبار. وحذار من التهويل والتهديد باسم القانون. كم من حرية باسم القانون احتجزت. وكم من حرية باسم القانون انتهكت. وكم من حرية باسم القانون اغتيلت».

ووصف جنبلاط خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بـ «خطاب العرش» وتساءل: «هل سيكون التقشف على حساب عشرات الآلاف من الاجراء والمياومين والمتعاقدين والمتعاملين وغيرهم من الذين لا يتحملون مسؤولية الظروف السياسية والطائفية التي حالت دون تثبيتهم؟ فهل تحت شعار التقشف سيسرح هؤلاء؟»

وسأل جنبلاط ايضاً عن كيفية التوفيق بين التقشف والضريبة. وقال: «إن من واجب الفئات الميسورة دفع ضريبة التضامن الاجتماعي، من طريق تأدية مستوى لائق من الضرائب على المداخيل المرتفعة، مهما كان مصدرها، تتقيد به هذه الفئات لكي تتمكن الدولة من تقديم الحمايات الاجتماعية الضرورية للفئات الاقل يسراً وحظاً في الحياة وهذا كلام (وزير المال) جورج قرم». واضاف: «باسم التقشف تبيعون القطاع العام تحت شعار التخصصية او الخصخصة. ومهما كانت تلك الخصخصة مدروسة، كما تقولون، فيبدو انه في سياق زيارة (وزيرة الصحة الاميركية دونا) شلالا (للبنان) هناك شلال من الزبائن، من اكلة لحوم البشر والشعوب».

واشار جنبلاط الى كلام للوزير قرم ابدى فيه عدم «تحبيذه دخول الدولة في العمل الاقتصادي مباشرة، لكي لا تنافس الدولة الافراد في نشاطاتهم الانتاجية»، واشارته (قرم) الى انه بعيداً عن تطرف المواقف الجديدة في المذهب الليبرالي الاقتصادي التي تدعو الى عدم تدخل الدولة في اي ميدان اقتصادي او اجتماعي، فهذا يعني عملياً اعطاء الفئات الميسورة مزيداً من الامكانات لزيادة ثرواتها وممتلكاتها ومواقعها الربحية على حساب المجتمع».

اللعب بالثوابت

وحذر جنبلاط من اللعب بثوابت العيش المشترك والتوازن الدقيق في الجبل في قانون الانتخاب الجديد. وقال: «إياكم التفريط بحقوق العائدين والمقيمين، والخروج عن الالفة والمحبة في عمل وزارة المهجرين، فسلطان المحبة قبل سلطان العدالة». واكد ان الحرب اللبنانية «لم تكن حرب فتنة»، معتبراً «أن اختصارها بهذه الكلمة إهانة للشهداء كل الشهداء».

وبعد القاء كلمته قدم جنبلاط كتابين الى الرئيس الحص الاول لوالده الراحل كمال جنبلاط «لمساعدة الحكومة في التقشف» والثاني «أنف الحياة» معتبراً ان الاخير «سينفع مع بعض الوزراء الذين يصنفون الناس. والافضل تذكيرهم ببعض ما ورد في الكتاب».

المرعبي: التجارب الماضية

ثم تحدث النائب طلال المرعبي الذي اشار الى «ان التجارب الماضية جعلتنا نطالب بحكومة متجانسة سياسياً» مشدداً على «ان من يعمل في الحقل العام اقدر على الممارسة من غيره» واشاد بخطاب القسم للرئيس لحود. وشدد على عدم تكرار تجربة الترويكا وصراع الرؤساء، معتبراً ان نجاح الحكم يكون بالالتزام المطلق بالدستور والقانون.

الخليل

والقى النائب علي الخليل كلمة «كتلة التحرير» التي يرأسها بري، فاشار الى ضرورة الافساح في المجال امام حكومة عهد الرئيس لحود للعمل، مؤكداً دعم الكتلة لهذه الحكومة مشيداً برئيسها «النزيه والقادر». وقال: لا نحن ولا الحكومة تملك حلولاً سحرية، لكن علينا درس السبل الآيلة الى التحرير وانقاذ الوضع الاقتصادي والمعيشي وتطبيق اتفاق الطائف وصولاً الى بناء الدولة الحديثة». وشدد على قيام دولة القانون والمؤسسات لا دولة الافراد. وطالب بقانون انتخاب عصري يعكس التمثيل الشريف وبإعادة النظر في التقسيم الاداري بحيث تصبح المحافظة دائرة انتخابية واحدة وتعزيز اللامركزية الادارية وتفعيل عمل البلديات وعلق على ما ورد في البيان الوزاري لجهة وصفة العهد المنصرم بـ «عهد الاخطاء والخيبة» فأكد ان مجلس النواب قام بدوره في هذا العهد على أكمل وجه. واختتم كلامه معلناً أن الكتلة تمنح الحكومة الثقة.

الخطيب

وتحدث النائب سامي الخطيب فأيد التزام الحكومة في بيانها الوزاري خطاب القسم للرئيس لحود. واشاد بصدق البيان الذي مر على كل القضايا. وأشار الى حرص البيان على عدم التقيد بروزنامة محددة للمشاكل الصعبة، آخذاً عليه عدم اشارته الى إحياء وزارة التصميم، ومعتبراً أن لا دولة حديثة قادرة على القيام من دون هيئة تخطيط عامة.

طوق

النائب جبران طوق لاحظ ان كلام البيان «عادي او شبه عادي لحكومة توقعنا منها أن تأتينا بالية واضحة لحل المشاكل التي تواجهنا». وانتقد وصم حكومات الرئيس الحريري بـ «الاخطاء والخيبة كأن الحكومات الاخرى لم تخطئ ولم يكن الفساد الا في عهد حكومات الحريري». واعتبر «ان البيان عندما تحدث عن الغياب المفجع للمساءلة والمحاسبة، «انما غمز من قناة مجلس النواب»، مبدياً رفضه الشديد لهذه المقولة التي لا تنظر الى الواقع في شكل عام.

عقل

النائب وبيع عقل (من كتلة جنبلاط) لاحظ ان البيان الوزاري جاء شاملاً «في تعداد المصائب والآفات»، لكنه استغرب ان يكون العلاج عناوين فقط. وشدد على ضرورة اعتماد أولوية عودة المهجرين لأنها «رمز يجب ان يتحقق»، معتبراً «أن هذا الملف يجب ان يتولاه من يمتلك الحجم السياسي والتاريخي الذي يؤمن هذه العودة».

النواب الأرمن

ورحب النائب اغوب جو خدريان (كتلة نواب الارمن) ببيان الحكومة على «قاعدة التغيير». واعتبر ان في القول ان العهد السابق عهد الخيبة والاخطاء «الكثير من التجني لأن العهد السابق حقق للبلاد الكثير من الانجازات التي تعدت الاعمار الى أبعد من ذلك بكثير». وقال: «حق علينا ان نعترف للرئيس الحريري بتمتين العلاقة مع سورية ودعم المقاومة وتسخيره علاقاته وامكاناته في سبيل وقف المجازر بحق ابناء الجنوب، بالاضافة الى اهتمامه الاستثنائي بملف المهجرين وقيامه بالمبادرات حياله».

زاهر الخطيب

النائب زاهر الخطيب اكد ان معارضته السابقة لم تكن لاشخاص بل لنهج. وقال: «بقدر ما تكون الحكومة الحالية نقيضاً للحكومة السابقة ستكون عندنا موضوع دعم وترحيب». لكنه سجل ملاحظات عدة على البيان الوزاري لجهة العموميات التي لحظها، متخوفاً من أن يكون سببها افتقاراً الى المقومات. ولاحظ فيه تشابهاً مع بيانات الحكومة السابقة، مبدياً تحفظه عن مبدأ التخصيص الذي يجب الا يطال المرافق الحياتية، مؤكداً أن التخصيص يرفع تكاليف السلع ويؤدي الى احتكارات تمنع الدولة من التدخل تحت ستار الحرية الاقتصادية.

الوزير السابق في حكومة الحريري النائب نقولا فتوش اعلن انه «يعطي الثقة لحكومة الحص ويطلب الى النواب ان يحذوا حذوه». وتلا فتوش ما ورد في البيان الوزاري من أن «العهد المنصرم انتهى الى كثير من الاخطاء والخيبة وسط غياب مفجع للمساءلة والمحاسبة» معتبراً أن في ذلك اجحافاً بحق مجلس النواب. وأمل أن لا تأخذ الحكومة من رصيد العهد الذي حاز ثقة اللبنانيين الكبيرة.

تمام سلام

وقال النائب تمام سلام ان الناس ذهلوا وهم يتابعون الاحداث والمستجدات (تكليف الحريري واعتذاره ثم تكليف الحص تشكيل الحكومة). واعتبر ان ما حصل هو «تغيير كبير على مستوى آلية الحكم في لبنان». واشار الى أن البيان الوزاري الذي قدمته الحكومة يحتوي سرداً للمشاكل وطموحاً يتجاوز احياناً القدرة المتوافرة. وطالب بترجمة التوجهات بآلية للتطبيق والمحاسبة، مشدداً على ضرورة أن يلمس المواطن نتيجة التغيير على الارض فتزداد ثقته بالعهد، ومؤكداً دعم الحكومة الجديدة لوضع الامور في نصابها وتعزيز الثقة بلبنان.

الحص يحمل الكتابين اللذين قدمهما إليه جنبلاط (تصوير: حسن إبراهيم)

حمداني يضع اللمسات الأخيرة على حكومته بالتشاور مع أحزاب الائتلاف الحاكم

متظاهرون يستقبلون رئيس الوزراء الجزائري المكلف في اليوم الأول من تسلمه مهامه

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في مؤشر الى طبيعة الصعاب التي تنتظر رئيس الوزراء الجزائري المكلف اسماعيل حمداني، وهو يضع اللمسات الاخيرة على تشكيلة حكومته المنتظر اعلانها اليوم او غداً، منعت الشرطة امس اساتذة جامعيين يدعمهم حوالي مائة طالب من التظاهر امام قصر الحكومة المقر الذي تسلم فيه حمداني اول من امس مهامه بعد استقالة احمد اويحيى.

وقطع رجال الشرطة من وحدات مكافحة الشغب حركة المرور المؤدية الى القصر الحكومي الواقع على مسافة مئات الامتار من ابنية الجامعة ومنعوا المتظاهرين من الوصول اليه. وردد المتظاهرون اناشيد وطنية وهم يصفقون امام رجال الشرطة والمارة.

وتشهد الجامعة الجزائرية حركة اضراب يقوم بها الاساتذة والطلبة منذ اكثر من شهر. ولم تسفر عدة لقاءات بين الاساتذة وعمرو تو وزير التعليم عن اي نتيجة. وسيكون اضراب الجامعات والعمال من اهم القضايا التي سيواجهها حمداني. ويتردد اسم عمرو تو كاحد الوزراء الذين سيخرجون من التشكيلة الحكومية المرتقبة ويؤخذ عليه عدم تمكنه من التعاطي بشكل جيد مع اضراب الجامعات.

الى ذلك واصل حمداني امس مشاوراته مع الاحزاب لتشكيل حكومته وكان مقرراً ان يلتقي امس بوعلام بن حمودة، الامين العام لحزب جبهة التحرير. وكان حمداني قد اجتمع فور تعيينه مع طاهر بن بعيبش رئيس التجمع الوطني الديمقراطي - حزب السلطة - الذي يسيطر على 156 مقعدا من مقاعد البرلمان0 كما اجرى محادثات مع محفوظ نحناح زعيم حزب حركة مجتمع السلم. وتسيطر الاحزاب الثلاثة معا على 75 في المائة من مقاعد البرلمان البالغ عددها 380 مقعدا. واقتسمت السلطة في الحكومة السابقة حيث كان للتجمع الوطني الديمقراطي 23 حقيبة وزارية وسبع لكل من حركة مجتمع السلم وجبهة التحرير. وقال مصدر ان بن بعيبش «حث حمداني على الحفاظ على نسبة تمثيل (التجمع) في الحكومة المقبلة»، في حين قال مسؤول في حركة مجتمع السلم ان نحناح «طلب الى رئيس الوزراء الجديد تقديم ضمانات لضمان عقد انتخابات رئاسية نزيهة» في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال حمداني اثر تعيينه انه سيحافظ على نسب التمثيل في الائتلاف الثلاثي الاحزاب مشيراً الى انه سيغير بعض الوزراء دون ان يعطي تفاصيل.

لكن مصادر مطلعة اشارت الى ان وزراء الداخلية والاتصال والعدل الذين ينتمون جميعا الى «حزب السلطة» سيكونون على راس قائمة الخارجين من الحكومة الجديدة ، علما بان لهذه الوزارات الثلاث علاقة مباشرة بالتحضيرات للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

وعلى الصعيد الامني افادت عدة صحف امس بان اربعة اشخاص قتلوا الاثنين والثلاثاء في سيدي موسى وذراع الميزان جنوب وشرق الجزائر العاصمة.

اختيار السفير السعودي في روما رئيسا للمركز الثقافي الإسلامي

روما - واس: اختير الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا رئيسا للمركز الثقافي الاسلامي في روما.

وجاء اختياره خلال اجتماع عقده مجلس ادارة المركز امس الاول في مقر المركز بروما بحضور اعضاء المجلس المكون من سفراء مصر، والمغرب، وعمان، والسعودية، وباكستان، وبنغلاديش، وتركيا، وماليزيا، والسنغال، واندونيسيا وامين عام رابطة العالم الاسلامي بالاضافة الى ثلاثه اعضاء آخرين من الرابطة. وقد عقد مجلس ادارة المركز الثقافي الاسلامي امس اجتماعه الاول بعد تشكيله الجديد برئاسة الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز رئيس المجلس.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة واستعراض عدد من البرامج التي تتعلق بعمل لجان المركز وبخاصة ما يتعلق بالجوانب التعليمية والنشاطات الثقافية التي ستنفذها لجنة الثقافة والتعليم في شهر رمضان المبارك. وحضر الاجتماع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد واعضاء المجلس.

تجدر الاشاره الى ان هذا المركز يحظى برعاية السعودية ودعمها حيث كان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد افتتحه بصحبة رئيس ايطاليا، كما ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بادارة هذا المركز وتشغيله والاشراف على نشاطاته بموجب اتفاقية بين المجلس والرابطة.

رئيس الأركان الفرنسي ينتقد المشروع الأميركي لنشر صواريخ مضادة في الخليج

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس هيئة الأركان المشتركة الفرنسي الفريق أول أندرو كليش مشروع انشاء شبكة صواريخ مضادة للصواريخ في منطقة الخليج.

وقال كليش في تصريحات بمناسبة زيارته لدولة الامارات، في اشارة الى المشروع الذي عرضته الولايات المتحدة أن مثل هذه الشبكة لا يمكن أن تشكل ضمانة لأمن الخليج لأنها تشجع سباق التسلح ويمكن أن تعتبر من قبل الدول المجاورة بمثابة تحد واشارة «على اننا نتخلى عن سلام لم نعد نؤمن به».

وحول الوضع في العراق قال كليش ان توجيه ضربة عسكرية للعراق لن تحل المشكلات القائمة، مضيفاً أن فرنسا تعتقد أنه لا يمكن اقامة أمن واستقرار في هذه المنطقة الا من خلال البحث الدائم عن الحلول السلمية للخلافات بين الدول والمتابعة الصادقة لمسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين واحترام الجميع لقرارات مجلس الأمن وخاصة العراق، مشيرا الى ان اختيار السلام يستند على الالتزام الفردي والجماعي من قبل كافة الأطراف المعنية بالاستقرار الاقليمي في الخليج مطالباً العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وأكد أن الوجود الميداني للجنة الخاصة بنزع السلاح في العراق هو الكفيل بضمان تطبيق بغداد لقرارات مجلس الأمن بحذافيرها، أما توجيه ضربة عسكرية للعراق فسيؤدي الى مغادرة المفتشين وتبقى المشاكل على حالها واذا كان الهدف هو اطاحة صدام حسين فاننا نخرج من منطق قرارات مجلس الأمن لندخل في منطق صعب علينا تصوره.

أمين مجلس الأمن القومي الإيراني يدعو لتعاون شامل مع مصر

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن امين عام مجلس الامن القومي الايراني الاعلى حسن روحاني عن ارتياح بلاده «للمسار المتنامي الذي تتحرك فيه العلاقات بين القاهرة وطهران».

واعتبر «ان الاجواء الفعلية الحاسمة مناسبة جدا ومفيدة لجهة تنمية الروابط الثنائية».

كما اعلن عن استعداد طهران للتعاون مع القاهرة «في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية على اساس الاحترام المتقابل والدفاع عن المصالح الوطنية للبلدين».

تجميد عضوية حزبي مغربي لتسجيله وقائع جلسة خاصة لأعضاء قياديين

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعيش الحزب الوطني الديمقراطي المغربي (تكتل الوفاق الوطني) على ايقاع «فضيحة تجسسية» بطلها لحسن كابون عضو المكتب السياسي للحزب، برزت خلال اجتماع للمكتب برئاسة عبد الله القادري الامين العام للحزب بالنيابة عقد الاسبوع الماضي في الرباط.

ففي معرض تدخل كابون في نقاش حول الوضع الداخلي للحزب، هدد بانه يملك أشرطة تسجيل تتضمن مواقف عدد من اعضاء المكتب عبروا عنها في جلسة خاصة جمعتهم في بيت احمد العلمي وزير الصحة السابق.

ولوح كابون بالاشرطة في وجه الحضور، مهددا بفضح المعنيين بها في الجلسة امام القادري، مما اثار حفيظة المجتمعين ووجهوا الى كابون انتقادات لاذعة واتهامات باستغلال لقاء خاص لخلق جو من الشقاق والخلاف بين اعضاء المكتب السياسي للحزب، من جهة، وامينه العام، من جهة ثانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحزب اتخذ قراراً بتجميد عضوية كابون بعد رفع مذكرة احتجاجية من قبل غالبية اعضاء المكتب السياسي المكون من 15 عضواً، تطالب بتطبيق الفصل 23 من القانون الداخلي والقاضي باحالة اي عضو يخالف الانضباط الحزبي والتوجيهات العامة لقيادته الى لجنة تأديبية. وذكرت مصادر الحزب ان القادري استجاب للمذكرة فجمد عضوية المعني بالامر ونشاطاته الى ان يتم عقد اجتماع اللجنة التأديبية وإحالة قراراتها الى هيئات اعلى.

ويحتمل ان تنعقد اللجنة، التي تضم اعضاء المكتب السياسي للحزب بغياب كابون، اذ اكدت المذكرة المرفوعة الى القادري رفض موقعيها الجلوس او اللقاء معه في مجلس واحد باعتباره «غير مؤتمن» على اسرار المداولات، نظرا لقيامه بتسجيل جلسة خاصة، وهو عمل يعتبر غريبا على اخلاقيات العمل الحزبي المغربي، على حد قول اعضاء المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي.

الجامعة العربية ترفض ضرب العراق والأردن قلق من الانعكاسات

القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

شدد مصدر مسؤول في الجامعة العربية على رفض الجامعة لاي تصعيد عسكري ضد العراق. ودعا المصدر في تصريح للصحافيين في القاهرة امس الى انهاء العقوبات المفروضة على العراق وقال ان الجامعة «تسعى لرفع الحصار عن العراق وفي نفس الوقت تطالبه بتنفيذ قرارات مجلس الامن».

واعرب الاردن عن قلقه البالغ من تطورات الموقف بين العراق والامم المتحدة. وابلغ رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة مجلس النواب الاردني في مستهل جلسته العادية امس ان حكومته تتابع باهتمام المعلومات المقلقة عن شروع فرق التفتيش بمغادرة العراق.

واشار الطراونة الى ان حكومته ستضع مجلس النواب بصورة هذه التطورات تباعاً وبالاجراءات التي ستتخذ في ضوء ذلك.

ودعا احد نواب المعارضة الى اصدار بيان عن البرلمان يؤكد الوقوف الى جانب العراق ومساندته في وجه التهديدات المحتملة بضربة عسكرية. وطلب رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي في هذا الصدد من لجنة الشؤون العربية والدولية في البرلمان عقد اجتماع ومتابعة للموقف والتوصية الى المجلس بما يمكن اتخاذه من موقف في ضوء ما يحدث من تطورات.

محكمة استئناف أميركية تجيز لأقارب ضحايا لوكربي مقاضاة ليبيا

نيويورك - رويترز: قضت محكمة استئناف اميركية اول من امس بأن من حق اقارب الاميركيين الذين قتلوا في تفجير طائرة «البان اميركان» قبل 10سنوات مواصلة دعوى القتل الخطأ المقامة على ليبيا ومواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة.

وكانت ليبيا قد طعنت لدى المحكمة في حكم محكمة ادنى رفضت فيه المحكمة استبعاد الدعوى المدنية. وجادلت ليبيا بأن المحاكم الاميركية ليس لها اختصاص في المسألة لان ليبيا لها حصانة بوصفها قوة ذات سيادة. وحكم قضاة محكمة الاستئناف بان تعديلا صدر عام 1996 لقانون الحصانات السيادية الاجنبية يعطي المحاكم الاميركية الاختصاص بشأن دول اجنبية اعتبرت راعيا رسميا للارهاب وان تلك الدول ليست اهلا للحصانة من دعاوى التعويض عن الاذى الشخصي او الوفاة الناشئة عن تخريب طائرة. وجادلت ليبيا ضمن اشياء اخرى بأن التعديل مخالف للدستور.

في مملكة طالبان (10 والأخيرة)

نجحت في إزهاق الباطل ولم تعرف كيف تحق الحق وصادرت الحياة السياسية والثقافية

من أين جاءت طالبان وماذا حققت؟

تحقيق: فهمي هويدي

الملا دوست محمد لا يزال غير مصدق أن جماعة «طالبان» صارت لها دولة. ورغم انه صار الآن قائماً باعمال حاكم مدينة مهمة مثل «خزني»، إلا أنه لا يزال يعيش تجربته التي خاضها قبل اربع سنوات (في عام 94)، حيث كان ضمن النواة الأولى للحركة، التي كان كل ما يشغلها هو إبطال المنكرات التي استفزت الناس في قندهار. ومن ثم تطهير المنطقة التي يعيشون فيها من تلك المنكرات، ولم يخطر على بالهم، ولا فكروا لحظة، في أن محاولتهم تلك ستفتح لهم الطريق للاستيلاء على 90 في المائة من اراضي افغانستان، وستنقلهم من مقاعد الدرس إلى مقاعد الحكم!

شهادته تجيب على السؤال: من اين جاءت حركة «طالبان»، كما تستدعي اسئلة أخرى من قبيل: ما هو مشروعها؟ وماذا حققت حتى الآن؟

ادرى ان كثيرين تحدثوا عن ميلاد الحركة. وكان جل تركيزهم على الدور الخارجي في العملية، وتراوحت اجتهادات الباحثين والمحللين بين قائل بان باكستان والمخابرات المركزية الاميركية من ورائها هما اللتان انشأ الحركة، وبين قائل انهما ساعدتا على صعود الحركة وتدعيمها، ومن ثم توصيلها الى ما وصلت إليه. ويبدو ان لهؤلاء وهؤلاء حججهم القوية، فحين يقول واحد مثل الجنرال حميد جول، الرئيس الأسبق للاستخبارات الباكستانية، ان سياسة بلاده في افغانستان تديرها المخابرات الاميركية، وان حركة طالبان زرعت زرعاً في افغانستان، فان شهادة من هذا القبيل (قالها في ندوة معهد الدراسات السياسية باسلام اباد في 18/10/95) لا يمكن تجاهلها، بل وينبغي ان تؤخذ على محمل الجد.

ايضا، فحين تتحدث مجلة «نيوزويك»، في احد اعدادها الصادرة في شهر سبتمبر 97، عن المساعدات التي قدمتها المخابرات المركزية الى حركة طالبان من خلال الجيش الباكستاني، لتشجيع الحركة بعد ظهورها الى العلن في أواخر عام 94، فان ذلك ايضاً ينبغي ان يوضع في الحسبان.

في داخل افغانستان ثمة اتفاق بين اغلبية الذين تحدثت اليهم على ان لباكستان دورا بارزا في تدعيم الحركة والأخذ بيدها، لكنهم يتحفظون على فكرة «انشاء» باكستان للحركة. ثم انهم لا يعرفون شيئا عن دور للمخابرات المركزية في العملية، والذين لا يستبعدون ذلك الدور يقولون انه لا بد ان يكون قد تم من خلال المخابرات الباكستانية.

غير ان ما أود التنبيه إليه ان الاكتفاء بهذه المعلومات يقدم صورة منقوصة للمشهد الافغاني، لانني أحد الذين يقتنعون بأن التاريخ لا يتحرك بصورة عشوائية او اعتباطية، وانما الكثير من احداثه وتطوراته، خصوصا على صعيد التحولات الفكرية والسياسية، لا تقع فجاة وبدون سابق انذار، وانما هي تتحقق وفقا لنواميس معينة، حيث تبرز استجابة لحاجة وتلبية لشوق أو ملء لفراغ. وفي تاريخ المدارس الفكرية والحركات الاصلاحية الإسلامية ـ مثلا ـ يلاحظ الباحث ان «مدرسة الراي» برزت حين ضغط النصوصيون على المجتمعات اكثر من اللازم، كما ان «مدرسة الحديث» ظهرت حين تجاوز أصحاب مدرسة الرأي حدودهم.

إزاء ذلك فرغم ثقتي في ان العوامل الخارجية لعبت دورها في انجاح حركة طالبان، إلا انني ارجو ألا ننسى لحظة ان الحركة خرجت من رحم الواقع الافغاني، الذي كان قد تدهور بدرجة استدعت تدخل طرف آخر، مختلف عن كل الموجودين، لوقف ذلك التدهور وملء الفراغ الذي ترتب عليه، أذهب الى ابعد واقول انه حتى اذا كانت العوامل الخارجية قد اسهمت في توليد الحركة، فإن ذلك ما كان له ان يقع ما لم يكن هناك «حمل» وقع و«جنين» تشكل واكتمل تخليقه.

الميلاد: رواية الملا عمر

ما هي تلك الظروف الداخلية؟

في رأي ملا دوست محمد ان اكثر ما أثار مشاعر طلاب المدارس الدينية أنذاك (عام 94) هو شيوع المنكرات والفساد والفوضى في قندهار. فالمدينة مقسمة بين الاحزاب الجهادية المتقاتلة إلى ثلاثة أقسام. وبعض قادة تلك الفصائل كانت سمعتهم الأخلاقية سيئة، فضلاً عن انهم لجأوا إلى ابتزاز الناس والتجار خاصة، حيث كانوا يحصلون منهم بصفة دورية على اتاوات (باتك في اللغة البشتونية). اضافة إلى ذلك فان استمرار الاقتتال بين تلك الفئات منذ خرج الروس في سنة 92، أصاب المواطن العادي باليأس والاحباط، حتى أصبح الجميع يتطلعون إلى من يخلصهم من الكرب الذي يعانون منه.

يتداول الناس قصصاً كثيرة عن سلوكيات بعض أولئك القادة المحليين، ممن كانوا يتزوجون بالقوة من بنات العائلات الافغانية الكبيرة ويبدلونهن كل شهر، أو يعاشرون الغلمان، او يقيمون الحواجز على الطرق لجباية الأموال خصوصاً من السيارات التي تحمل اية بضائع. بل أن بعض الأسر ـ خصوصاً في كابول العاصمة ـ بلغ بها القلق حداً جعلها تنظم من بين افرادها دوريات مسلحة طيلة الأربع والعشرين ساعة لحماية البيوت من الاقتحام.

ثمة روايات عدة فصلت في قصة تأسيس حركة طالبان، لعل أبرزها ما جاء على لسان الملا محمد عمر، في تسجيل بثته اذاعة «صوت الشريعة» في قندهار الناطقة باسم حركة طالبان، وفيه قال ما نصه:

«كنت أدرس في مدرسة (ببلدة سنج سار في قندهار) على حوالي 20 من زملائي الطلاب، فسيطر الفساد على وجه الأرض، واستشرى القتل والنهب والسلب، وكان الأمر بيد الفسقة والفجرة، ولم يكن أحد يتصور انه من الممكن تغيير هذا الوضع وإصلاح الحال، ولو فكرت انا ايضاً وقلت في نفسي (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) لكفتني هذه الآية ولتركت الأمر لأنه لم يكن في وسعي شيء، لكنني توكلت على الله التوكل المحض، ومن يتوكل على الله هذا النوع من التوكل لا يخيب أمله ابداً.

لعل الناس يتساءلون متى بدأت هذه الحركة ومن كان وراءها ومن يمولها ومن يوجهها ويديرها؟ واقول: بداية الحركة انني طويت الكتب في المدرسة في «سنج سار» واخذت معي شخصاً آخر وذهبنا مشياً على الأقدام إلى منطقة «زنجاوات»، واستعرت من هناك دراجة نارية من شخص اسمه «سرور» ثم ذهبنا إلى «تلوكان».. هذه هي بداية الحركة، واخرجوا كل تصور غير هذا عن اذهانكم.

فبدأنا نزور الطلاب في المدارس وحلقات الدرس في صباح ذلك اليوم، وذهبنا إلى حلقة درس يدرس فيها حوالي 14 شخصاً فجمعتهم في دائرة حولي وقلت لهم: إن دين الله يداس به تحت الاقدام، والناس يجاهرون بالفسق، وأهل الدين يختفون بينهم، وقد استولى الفسقة على المنطقة كلها يسلبون اموال الناس ويتعرضون لأعراضهم على الطرق العامة.. يقتلون الإنسان ثم يسندونه إلى حجر على قارعة الطريق، وتمر به السيارات ويرى الناس الميت ملقى على قارعة الطريق ولا يجرؤ احد أن يواريه التراب.

قلت لهم: لا يمكن الاستمرار في الدراسة في هذه الظروف، ولن تحل هذه المشاكل بالشعارات المجردة، نريد ان نقوم نحن الطلبة ضد هذا الفساد، إن اردتم العمل لدين الله حقيقة فلنترك الدراسة. واصارحكم القول بانه ما وعدنا أحد أن يساعدنا بروبية واحدة حتى تظنوا اننا سنوفر لكم الطعام، سنطلب الطعام والمساعدة من الشعب.

قلت: إن هذا ليس عمل يوم ولا اسبوع ولا شهر ولا سنة، بل سيأخذ وقتاً طويلاً.. هل تستطيعون القيام بذلك أم لا؟ وكنت اشجعهم واقول لهم إن هذا الفاسق الجالس في مركزه مثل القدر الأسود لشدة الحر (وكانت تلك الأيام في فصل الصيف شديدة الحر) يحارب دين الله علانية، ونحن ندعي اننا من اهل دين الله ولا نستطيع ان نقوم بعمل شيء لنصرة شرعه.

قلت لهم: إننا إن فتحنا منطقة سندافع عنها، ثم لا تعترضوا لعدم وجود دراسة او لعدم توفر المال والسلاح.. فهل تستطيعون القيام بهذا العمل أم لا؟ فلم يوافق احد من هؤلاء الـ 14 على القيام بهذا العمل، وقالوا يمكن أن نقوم ببعض الأعمال أيام الجمعة، فسألتهم من سيقوم به في الأيام الأخرى؟ أشهد الله على أن الحقيقة هي هذه، وإنني ساشهد بذلك امام الله عز وجل يوم الحشر. هذه الحركة نتيجة للتوكل المحض، لأنني لو قست على هذه الحلقة باقي المدارس والحلقات لعدت إلى مدرستي، لكنني وفيت بالعهد الذي كنت قطعته على نفسي لله تعالى فعاملني بما ترون، فذهبت إلى حلقة درس اخرى وكان فيها حوالي 7 طلاب، فعرضت الأمر عليهم كما عرضت على طلاب حلقة الدرس الأولى فاستعد الجميع للعمل.

هؤلاء كلهم أمة واحدة، لم تكن بينهم فروق الشباب والشيخوخة أو الطفولة والشباب او الذكورة والأنوثة، لكن هذا العمل كان مبنياً على حكمة من الله فاوقعني منذ بدايته في الامتحان، فتجولنا على هذه الدراجة إلى صلاة العصر على المدارس وحلقات الدرس حتى استعد 53 شخصاً من أهل التوكل، فعدت إلى مدرستي وقلت لهم تأتون غداً في الصباح، البداية.. إن العمل بدأ قبل أن تمضي على الفكرة 24 ساعة، وكان أحد أصدقائي يصلي بالناس، فلما صلى بهم صلاة الفجر قال أحد المأمومين: إنني رأيت الليلة في المنام أن الملائكة دخلت إلى «سنج سار» وكانت ايديهم ناعمة فطلبت منهم أن يمسحوني بأيديهم (للتبرك).

وطلبنا في صباح الغد الساعة العاشرة سيارتين من «الحاج بشر» (احد تجار المنطقة) فاعطانا سيارتين سيارة صغيرة وسيارة شحن كبيرة، فنقلنا هؤلاء الطلاب إلى منطقة «كشك نخود» وانضم إلينا آخرون، ولما كثر العدد استعرنا الأسلحة من الناس فكانت هذه هي بداية هذه الحركة حتى استمرت»... (انتهى)

هذا النص أورده الملا حفيظ الله حقاني في كتابه «عن طالبان»، وقد علق عليه لافتا النظر الى أن مؤسس الحركة استهدف من انشائها ازالة الفساد الذي كان منتشراً في المنطقة وخاصة في قندهار، وكذا إزالة مراكز جمع الاتاوات من الطرق العامة، وكان الأمر في نظره امراً محلياً غير ذي شأن فلم يهتم بتثبت التواريخ. كما لاحظ أن بعض التجار والقادة الميدانيين ساعدوهم في بداية الأمر بالأموال والأسلحة، وكان اجتماعهم في أول الأمر في مديرية «ميوند» منطقة «سنج سار»، وبدأوا العمليات من منطقة «كشك نخود»، ثم تقدموا إلى مديرية «أرغستان»، ومن هناك اتجهوا إلى مديرية «سبين بولوك» الواقعة على الحدود مع باكستان. وهناك استولوا على اكبر مخازن الذخيرة التابعة للحزب الاسلامي (حكمتيار)، التي كانت بحوزة القائد «سر كاتب».

في تقدمهم ظلت عناصر طالبان تنزع السلاح من مجموعات المجاهدين، وتزيل نقاط التفتيش الموضوعة على الطرق العامة لجمع الاتاوات وتؤمن كل السكان.

المخابرات الباكستانية لها دور

الرواية الشائعة في الصحف الغربية، والباكستانية أيضاً، ان الجنرال نصير الله بابر وزير الداخلية الأسبق قام بجولة واسعة في جنوب وغرب أفغانستان، حيث نشأت حركة طالبان، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1994، قطع خلالها أكثر من 800 كيلومتر، التقى خلالها بالقادة الميدانيين والمسؤولين في الولايات، من قندهار إلى هيرات. وأرسل بعد عودته قافلة مكونة من 30 شاحنة محملة بالمساعدات والمواد الاغاثية لسكان قندهار وهيرات، اضافة الى شحنات تجارية الى تركمانستان. كان ذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 94، وكانت القافلة تحت قيادة كولونيل من الاستخبارات الباكستانية. ذكرت مجلة «نيوزويك ان» اسمه السلطان امين، وفي الطريق تعرضت هذه القافلة للنهب على يد أحد قادة جماعة سيد أحمد جيلاني في قندهار، اسمه منصور آغا، (نيوزويك اوردت اسماً آخر هو نيازي وياند) وبعدما انتشرت قصة سلب القافلة ونهب أموالها في وسائل الاعلام، تحركت مجموعة طلاب المدارس الدينية في 3/11/94 من منطقة «سبين بولوك»، واشتبكت مع القائد المحلي الذي نهب القافلة، حتى هزمت والقت القبض عليه واعدمته مع بعض رفاقه، ثم قامت بتخليص القافلة.

وكان للعملية صدى كبير في في مختلف وسائل الاعلام، التي تحدثت عن حركة طالبان لأول مرة بهذه المناسبة.

لا تعارض بين ما قاله الملا محمد عمر وتلك الرواية الأخيرة، فهو تحدث عن ميلاد الحركة الذي يرجح انه تم في شهر يوليو (تموز) 1994، وبين ذيوع امرها بعد ذلك بسبعة أشهر في موقعة «سبين بولوك». ولا نستبعد أن يكون تحركها صوب الحدود واحباطها لعملية نهب قافلة التموين «لاحظ ان قائدها كان من عناصر الاستخبارات الباكستانية» ذلك كله لا نستبعد ان يكون قد تم ترتيبه اثناء جولة وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصير الله بابر.

اللافت للنظر انه بعد الاستيلاء على «سبين بولوك» سقطت مدينة قندهار بيد طالبان. وبدون مقاومة تذكر ـ نظرا لتشتت المجموعات المسيطرة على الولايات ـ استطاعت الحركة ان تسيطر على 3 ولايات اخرى مجاورة: هلمند، وزابول، واوروزجان. وهم الذين لم يفكروا في تجاوز حدود قندهار كما اسلفنا، وكما صرح بذلك لاحقا اثنان من قادة الحركة هما مولوي احمد الله تاتي وملا محمد حسن رحماني لمجلة «خبر نامة» في عدد اغسطس (آب) 1995م.

ظلت قوات طالبان تواصل تقدمها بعد ذلك حتى سقطت في ايديهم كابول في 27/9/96. وبعد ان استقرت لها الأوضاع في العاصمة وكسبت المزيد من الأراضي في الشمال، كانت باكستان أول دولة اعترفت بها في 25/5/1997.

في تقدمها اعتمدت الحركة على الدعم العسكري الباكستاني لا ريب. غير ان الأهم من ذلك انها كانت تتقدم على أرض واقع رحب بها ويسر لها مهمتها. وذلك يفسر السهولة التي سقطت بها المقاطعات المختلفة. كان الناس قد سئموا الحرب بين فصائل المجاهدين، بل وضاقوا ذرعا باولئك المجاهدين من جراء ممارساتهم التي حولتهم من مخلص للمجتمع من الاحتلال الروسي، الى عبء على ذلك المجتمع. ناهيك عن أن القتال بين فصائل المجاهدين اضعف الجميع، الأمر الذي جعل حركة طالبان في الموقف الأقوى والأقدر على المنازلة والاجتياح.

لا يحتاج المرء الى جهد لكي يستنتج ان اتجاه طالبان الى تجاوز حدود قندهار وتطلعها الى الاستيلاء على السلطة في كابول هو في الأغلب بتشجيع أو تخطيط من باكستان، التي كانت قد ضاقت بحكومة الرئيس برهان الدين رباني غير الموالية لها، الأمر الذي بدا معوقا لتطلعاتها الاقتصادية في وسط آسيا باسواقه وثرواته الكبيرة، وهو ما يفسر سبق اسلام اباد الى الاعتراف بحكومة طالبان.

الجذور: المدرسة الديوبندية

تظل اجابة السؤال: من اين جاءت حركة طالبان منقوصة اذا ما اكتفينا بالظروف السياسية والاجتماعية التي افرزتها، لأن تتبع الخلفية الثقافية لعناصر الحركة من الأهمية بمكان باعتبار ان تلك الخلفية تلقي اضواء قوية على طبيعة افكارها وآفاق حركتها.

الكل يعرفون ان المدارس الدينية هي المحاضن التي فرخت حركة طالبان، من ثم فالسؤال هو: ما هي هوية تلك المدارس؟

ردي على ذلك ان شبه القارة الهندية، التي تضم الهند وباكستان وبنغلاديش، تخص بالمدارس الدينية التي انشأتها مختلف الفرق والجماعات الشيعية والسنية. وبين مدارس أهل السنة هناك مدرسة شديدة المحافظة يطلق عليها «الديوبندية»، نسبة الى بلدة ديوبند الهندية، التي تقع في شمال مدينة دلهي، وعلى بعد 144 كم. وقد تأسست في تلك البلدة مدرسة دينية اسلامية في سنة 1867م، أي قبل اكثر من 130 عاما، وذاع صيتها وازدهرت حتى اطلق عليها «أزهر الهند».

ولا يختلف احد على انها قامت بدور كبير في خدمة السنة النبوية والعلوم الدينية الأخرى، كما انها خرجت علماء كبارا اثروا الثقافة الاسلامية في الهند بعد ازدهارها ضعفت المدرسة الديوبندية وترهلت، لكنها ظلت نموذجا انتشرت على نسقه اكثر من عشرة آلاف مدرسة في شبه القارة الهندية.

الآن تصنف تلك المدارس في خانة الجمود الفكري والتقليد لعلماء السلف، كما ان لطلابها مكانا خاصا تعد العمامة فيه ركنا اساسيا. وفي أوساط اهل العلم اصبحت المدارس الديوبندية في الخط الأول من معارضي التجديد ومخاصمي العلوم العصرية التي يمتنعون عن ادخالها ضمن مناهج الدراسة. ولا تزال دروسهم مستغرقة في الجزئيات والفرعيات، وبعيدة كل البعد عن استيعاب القضايا الرئيسية او مقاصد الشريعة. وبسبب محافظتها الشديدة، فإن شيوخ هذه المدارس كانوا في عراك دائم وخصام مستمر مع الجماعة الاسلامية التي اسسها أبو الاعلى المودودي.

بشكل عام، نستطيع ان نقول ان المدرسة الديوبندية تقف عند المرحلة التي تجاوزتها الثقافة الاسلامية، والأزهر الشريف خاصة، قبل ستين أو سبعين عاما، فما زالت قضية المرأة عندهم مشكلة واقصاؤها من الحياة العامة هو التوجه السائد، كما انهم غير قادرين على استيعاب فكرة تعليمها أو توظيفها. كما انهم يحرمون التصوير ولهم رفض حاد لمختلف انواع الفنون، سواء التعبيرية او التشكيلية، ناهيك عن انهم يثبتون اعينهم على عالم الاسلام قبل 14 قرنا، وغير قادرين على التعامل مع متغيرات الدنيا بعد ذلك التاريخ.

والاتفاق منعقد على ان عناصر طالبان تشربوا معارفهم ومنهج تفكيرهم من المدارس الديوبندية المنتشرة في باكستان وافغانستان. والذين تحدثت اليهم من عناصر الحركة وجدت ان كل واحد منهم نسب نفسه الى مدرسة مختلفة: دار العلوم الحقانية، دار العلوم، الجامعة الاسلامية في نوري تاون، الجامعة الفاروقية، منبع العلوم، عربية مطلع العلوم، الجامعة الاشراقية... الخ.

خريجو هذه المدارس نشطون ايضا في باكستان، ويتبنون ذات الخط الذي تلتزم به حركة طالبان خصوصا في شقه المتعلق بالاهتمام بالمظاهر والتركيز على سلوكيات الناس وقضايا الحياة الفرعية، والولاء المطلق للمشايخ.. الخ. وهي الامور التي تعد سمات لازمة القرارات والمراسيم التي صدرت عن قيادة طالبان في افغانستان.

الأمن أهم ما حققوه

ماذا حققت حركة طالبان حتى الآن؟

اذا ما ألقيت السؤال على أي احد في افغانستان الآن ـ كما فعلت في اكثر من مدينة ـ فان أول رد تسمعه يختزل الاجابة في كلمة واحدة هي: الأمن!

وهذا صحيح، ففي 90 في المائة من اراضي افغانستان على الاقل، لم يعد هناك اقتتال بين الفصائل التي سيطر كل منها في السابق على جزء من البلاد، لم تعد هناك حواجز تقطع الطرق، سواء في داخل المدينة الواحدة او بين المدينة او القرية وبين مثيلاتها في المناطق الاخرى، أمن الناس على اموالهم وماشيتهم ومساكنهم وبناتهم، فقد ظلت هذه الامور تتعرض للعدوان من جانب بعض عناصر المجاهدين بين الحين والآخر.

ومن الواضح ان قيادة الحركة حريصة اشد الحرص على تأكيد هذا المعنى، حتى أن حكما صدر باعدام ثلاثة من شباب طالبان في 5/11 لانهم قلدوا المجاهدين السابقين فنهبوا مالا لبعض التجار وقاموا ببعض الاعتداءات الجنسية، وقال عنهم راديو الشريعة «انهم لوثوا اسم طالبان»، ولأن اكراه الاسر على تزويج بناتها من عناصر الجماعات الجهادية كان مما اخذ على تلك الجماعات في السابق، فان الملا محمد عمر اصدر مرسوما بمنع أي واحد من عناصر طالبان من الزواج من غير بنات قريته أو بلدته، ولكي يحول دون سعيهم الى الزواج من بنات المدن التي اصبح يتمركز بعضهم فيها خصوصا العاصمة كابول.

بعد الأمن، يتحدث كثيرون عن محاربة طالبان لصور الفساد المختلفة الاخلاقي والمالي، خصوصا ذلك الذي استشرى في كابول. كما سمعت امتداحا لهم من بعض كبار السن لانهم يحثون الجميع على الالتزام بالتعاليم الدينية واداء الصلوات في المساجد. لقد اختفت ـ مثلا ـ حلقات تدخين الحشيش التي كانت تنعقد في كابول علنا، كما اختفت اماكن لعب الميسر، ولم يعد لكثير من المباذل الاخرى المتعلقة بالعلاقات بين الجنسين وجود على الاقل في العلن. بذات القدر فان كثيرين يأخذون عليهم قصورهم الذي ادى الى ايقاف التليفزيون ومصادرة كافة انواع الفنون، وفي المدن ينتقدونهم لانهم منعوا النساء من التعليم والعلم. والمثقفون يبدون استياء شديدا لان عناصر طالبان احتكرت مواقع القيادة في كل مواقع العمل في الدولة، فضلا عن انهم صادروا الحياة الثقافية والسياسية لحسابهم، فلم يسمحوا لأي صوت آخر بالوجود، ولا يزال كثيرون منهم ينتقدون انشغال قيادة الحركة بالامور الصغيرة المتعلقة بسلوكيات الناس وخصوصياتهم.

حيث سمعت قائمة الملاحظات ومتحفظات قلت: لقد وقعوا في ما وقع فيه كثيرون من المتدينين الآخرين، الذين نجحوا في ازهاق الباطل، لكنهم لم يعرفوا كيف يحقون الحق.

مقاتلون من طالبان يملأون خزان دبابتهم شمال كابل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هيلي ولد تنساي وزير خارجية إريتريا لـ «الشرق الأوسط»

لدينا أدلة تثبت دعم جيبوتي لإثيوبيا عسكريا وبحثنا مع السودان أسباب قطع العلاقات الدبلوماسية

جدة: من عبد العليم حسن محمد

اتهم وزير الخارجية الاريتري هيلي ولد تنساي جيبوتي بالانحياز لجانب اثيوبيا في الحرب التي اعلنتها الأخيرة ضد بلاده، وقال في تصريح صحافي لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته من مؤتمر اللاجئين الذي عقد اخيرا في الخرطوم: «كنا نامل بان تلعب جيبوتي دورا كبيرا في حلحلة المشاكل التي تشهدها المنطقة وتدفع في اتجاه ذلك لكنها فضلت الانحياز الواضح لاثيوبيا وذلك عبر دعم المجهود الحربي الاثيوبي، والسماح للقوات الاثيوبية باستخدام أراضيها». وقال «ان استباحة الجيش الاثيوبي للأراضي الجيبوتية بموافقة الحكومة الجيبوتية هو دليل قاطع لانحياز الحكومة الجيبوتية ومساهمة منها في اشعال منطقة القرن الافريقي» ودلل على انحياز جيبوتي بانها «قطعت علاقاتها الدبلوماسية من جانب واحد مع اريتريا وصعدت اعلامها ضدنا وبرغم المساعي العديدة التي بذلناها سواء عبر سفيرنا في جيبوتي او من خلال ذهابي الى جيبوتي شخصيا بتكليف من الرئيس اسياس افورقي».

ونفى أن تكون الخلافات بين اريتريا وجيبوتي سببها التعاون الاقتصادي بين جيبوتي واثيوبيا خاصة بعد توجه الأخيرة لميناء جيبوتي وقال: «نحن ندفع في اتجاه التعاون والتكامل الاقتصادي في المنطقة. لكن في ما يخص تآمر جيبوتي مع اثيوبيا لدينا ادلة قدمناها لمنظمة الوحدة الافريقية وللجنة الرئاسية المكلفة النظر في الخلاف الاريتري الاثيوبي في واغادوغو».

وأكد ولد تنساي انه التقى مع وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان على هامش مؤتمر اللاجئين في الخرطوم وذلك لمتابعة لقاء الدوحة السابق الذي كلل بتوقيع مذكرة التفاهم بين البلدين. وقال: «تطرقنا لجوهر الأسباب التي أدت لقطع العلاقات الدبلوماسية ووضحنا لهم رؤيتنا لأسباب المشكلة وكيفية ايجاد حلول لها».

وحول وجود المعارضة السودانية في اريتريا ووضعها من هذه المباحثات اكد ولد تنساي بان «المشاكل السودانية الداخلية تعني السودانيين في المقام الأول»، واوضح قائلا «ان المعارضة السودانية ليست صنيعة الحكومة الاريترية بل هي قوة سياسية ارتبط تاريخ السودان الحديث بوجودها قبل استقلال السودان وبعده، ومن هنا اكتسبت المعارضة السودانية اهميتها سودانيا واقليميا ودوليا» مشيرا الى ان بلاده تعمل في اطار منظمة «الايقاد» لحل الخلافات بين الفرقاء السودانيين.

وفي ما يخص تطورات النزاع الاريتري الاثيوبي والعقبات الرئيسية التي تعيق التوصل الى حلول سلمية للنزاع ذكر وزير الخارجية الاريتري ان المشكلة الرئيسية تكمن في الشروط الاثيوبية المسبقة التي تطالب بالانسحاب من بادمي.

وقال أن اريتريا تطالب بوقف اطلاق النار وانسحاب الطرفين ووضع العلامات الفاصلة في الحدود وفقا للحدود الموروثة من الاستعمار واجراء تحقيق في خلفيات المشكلة منذ احداث 1997م اي ما قبل 6 مايو (ايار) واللجنة الرئاسية المنبثقة من منظمة الوحدة الأفريقية احالت الملف للجنة فض المنازعات بعد ان استمعت الى آراء الجانبين في اجتماع واغادوغو السابق وقبلت بتقصي الحقائق في احداث 1997م و1998م.

واضاف «ومن جانبنا ننتظر الرد». واضاف بان اية مقترحات تطرح دون النظر في حيثيات المسألة وخلفياتها غير ذي جدوى وتعيق مساعي الحلول السلمية. وقال: نحن نطالب باجراء تحقيق وتحديد موقع بادمي التي تدعيها اثيوبيا.

وحول المساعي الحالية لمستشار الأمن القومي الأميركي السابق انتوني ليك وعما اذا كانت واشنطن تخلت عن مقترحاتها السابقة المعروفة بالمقترحات الأميركية الرواندية اجاب ولد تنساي بان واشنطن قالت ان لديها مقترحات جديدة وان بلاده ستدرسها. وتابع قائلا «المشكلة مع اثيوبيا حدودية وحلها لن يتم الا بالطرق القانونية ونحن لدينا تجربة ناجحة مع اليمن».

موزة المالكي لـ «الشرق الأوسط»: «لا أخشى منافسة الرجال»

5 مرشحات و244 مرشحا للمجلس البلدي القطري وباب التسجيل يغلق اليوم

الدوحة: من صالح الأشقر

بلغ عدد المرشحات للمجلس البلدي المركزي القطري خمس سيدات، في حين يبلغ عدد المرشحين الذكور 244 مرشحا.

واستبعد مراقبون أن يرتفع عدد المرشحات، اذ ان اليوم الخميس هو موعد اغلاق باب الترشيح للانتخابات التي ستجري في مارس (آذار) المقبل.

وفي الوقت الذي اشادت فيه مسؤولة في المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية بالنهج الديمقراطي الذي تعتمده دولة قطر، اعلنت المرشحة موزة المالكي انها لا تخشى منافسة الرجال لها، وأن طموحاتها اكبر من المجلس البلدي.

والتقت «الشرق الأوسط» العاملات في المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية وبعض المرشحات.

وقالت الدكتورة آمال صدقي وتر، الاميركية الجنسية المصرية الأصل التي تعمل في المؤسسة الدولية الاميركية للأنظمة الانتخابية ومقرها واشنطن، انه من خلال المساعدة التي قامت بها مع زميلات لها في مجال تدريب المرشحات القطريات في الحملة الانتخابية ولمدة اسبوع لاحظت اقبالا كبيراً جدا في عدد الناخبات بلغت نسبته 45 في المائة. غير ان عدد المرشحات توقف عند 5 فقط.

وقالت آمال ان المهمة الرئيسية خلال زيارتها لقطر لمدة اسبوع تقريبا كانت التعرف الى الأمور المهمة في الانتخابات البلدية مثل الرسالة الانتخابية وكيفية الاستفادة من وسائل الاعلام مثل الاذاعة والصحافة، لأن هذه الأمور قد تكون مجهولة بالنسبة الى المرأة واضافت ان ما قامت به مع زميلتها ايمي هاوثورن تجاه المرشحات كان كبيرا ومفيدا جدا.

وقالت هاوثورن: «لقد زرت قطر للمرة الأولى في يونيو (حزيران) الماضي. وعملت مع اللجنة التحضيرية. ووضعنا برنامج الانتخابات من حيث التوعية للناخبين والناخبات»، مشيرة الى انها عملت مع اللجنة بكل حرية من دون تدخل من السلطات او غيرها.

من جهة أخرى، قالت المرشحة الدكتورة موزة المالكي انها سجلت اسمها كمرشحة للمجلس البلدي المركزي. واعتبرت ذلك خطوة نحو البرلمان القطري المقبل، مشيرة الى ان البرلمان سيحقق طموحات وآمالا اكبر، بينما المجلس البلدي لا يحقق سوى «انجازات صغيرة لا تتعدى اختصاص المجلس في الشؤون البلدية وكلها اختصاصات مفيدة على المستوى المحلي».

وأوضحت ان البرنامج الانتخابي الذي ستعلنه قريبا سيحمل الكثير من الاقتراحات الايجابية التي ستضمن نجاحها، مؤكدة انها رشحت نفسها انطلاقا من حب الناس وتشجيعهم في دائرتها الثانية.

وعن منافسة الرجال لها في دائرتها الانتخابية افادت المالكي ان هذه المنافسة من قبل الرجال لا تهمها اطلاقا، موضحة ان الناخبين فرحون بها وانهم سينتخبونها لتمثيلهم في المجلس «أما الناخبون الذين فاتهم التسجيل فقد ندموا لانهم لم يعلموا بانني رشحت نفسي».

واكدت انها لم تكن تنوي ترشيح نفسها الا انها غيرت رأيها تلبية لرغبة الأهل وسكان المنطقة المحيطة بها وتشجيعهم، موضحة أنها المرأة الوحيدة المرشحة في دائرتها وان البقية رجال يصل عددهم الى 5 مرشحين.

اما مرشحة الدائرة الثامنة طرفة السادة فقالت انها متحمسة للترشيح مذ أعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انشاء المجلس البلدي المركزي، موضحة انها تخدم وطنها منذ الثمانينات كمديرة للهلال الاحمر القطري (الفرع النسائي).

وذكرت ان عملها هذا اعطاها خبرة كبيرة، ولذلك ترى انها تستطيع خدمة المجلس البلدي الذي تعتبره وسيلة يمكن خدمة الوطن من خلالها.

وتفخر طرفة السادة بانها اول امرأة قطرية كسرت حاجز الترشيح، اذ كان اسمها اول اسم نسائي سجل في قائمة المرشحات في قطر. وقالت ان عدد المرشحين في دائرتها بلغ 62 مرشحا بينهم امرأة واحدة. وعن موقف افراد عائلتها، قالت انهم باركوا الخطوة. وتوقعت ان تفوز خصوصا بعدما لمست التشجيع الكبير من ابناء دائرتها.

مليس زيناوي يؤيد وجود فرنسا عسكريا في جيبوتي

باريس - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي مليس زيناوي انه يوافق على الوجود العسكري الفرنسي في جيبوتي وذلك في مقابلة نشرتها مجلة «جون افريك» الاسبوعية في عددها الصادر امس.

وقال زيناوي ان الجنود الفرنسيين «ليسوا في جيبوتي لاستعمارها. وبحسب معلوماتي فلا نيات عدائية لديهم ضد جيران جيبوتي». واضاف ان الوجود الفرنسي «على العكس، سيساهم في ضمان الاستقرار في المنطقة». وقال: «كل الذين يرغبون في المساهمة في السلام في القرن الافريقي، سواء كانوا من سكان الارض او من المريخ، على الرحب والسعة».

واكد زيناوي من جهة اخرى ان سلطات بلاده القضائية ما زالت تطالب زمبابوي بتسليمها الرئيس السابق منجستو هايلي مريام. واوضح انه ناقش هذه المسألة مرات عدة مع الرئيس الزمبابوي روبرت موجابي الذي اجابه بأنه قدم اللجوء السياسي الى منجستو في محاولة لاخراج الوضع في اثيوبيا من المأزق ولمساعدة النظام الجديد على تثبيت سلطته. واضاف زيناوي: «هذا رأيه وليس رأيي. والقرار النهائي من شأن القضاء».

دلهي تعلن إحراز تقدم في محادثاتها مع واشنطن

نيودلهي - وكالات الانباء: اعلن وزير الشؤون الخارجية الهندي جاسوانت سينج ان الحوار القائم بين بلاده والولايات المتحدة الذي اعقب تجارب نيودلهي النووية في مايو (ايار) الماضي «احرز بعض التقدم».

واوضح المسؤول الهندي في بيان له امام برلمان بلاده امس ان الهوة بين الجانبين «تنحصر حاليا في اربع قضايا هي معاهدة حظر التجارب النووية واتفاقية خفض انتاج المواد الانشطارية والرقابة على صادرات تلك المواد ومسائل دفاعية اخرى».

واشار المسؤول الهندي ايضا في بيانه الى ان بلاده ابلغت الجانب الاميركي اهتماماتها الامنية وحاجتها للاحتفاظ بالمستوى الادنى من الردع النووي. وشدد على ان الولايات المتحدة «اظهرت تفهما ما لمتطلبات الهند في هذا المجال».

بسبب رفض المشروع الأميركي من الجانبين

كوسوفو تعلن «موت المحادثات» وهولبروك يفشل مجددا في بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال آدم ديماجي، المسؤول السياسي في جيش تحرير كوسوفو، ان المحادثات لحل ازمة كوسوفو «وصلت الى طريق مسدود وماتت بسبب تبديل العرض الاول الذي قدمه المبعوث الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل في بداية نوفمبر (تشرين الاول) عندما قبل زعماء الالبان في كوسوفو ان يكون ذلك المشروع قاعدة للمحادثات».

لكن بسبب الرفض الصربي للمشروع الأميركي - كما يقول ديماجي - «اجريت تغييرات أساسية فيه تتنافى مع الأهداف الألبانية في كوسوفو، التي تمثل صلب الازمة بين كوسوفو وبلغراد». واضاف انه اذا لم يغير العرض الأخير في أسرع وقت فان الوضع في المنطقة سيتفجر من جديد لأن القتال لم يتوقف في كوسوفو رغم اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش وشاهد على ذلك عدد القتلى منذ توقيع هذا الاتفاق حتى اليوم (57 قتيلاً تبعا للاحصائيات الصربية في حين ان العدد الحقيقي اكثر من ذلك بكثير لأن مناطق كثيرة من كوسوفو لم يتمكن الألبان من دخولها حتى الآن). وقال ديماجي انه قد طلب من المبعوث الأميركي لكوسوفو هيل ان يقدم عرضاً جديداً مقبولاً لبدء المحادثات بين الألبان في كوسوفو وبلغراد.

على صعيد آخر اعتبر المراقبون ان المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك خلال خمس ساعات من المحادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لم يتمكن من تحقيق هدف زيارته الى بلغراد وهو اقناع ميلوشيفيتش بقبول العرض الأميركي للمحادثات مع الألبان في كوسوفو ووقف العمليات العسكرية في الاقليم حسب الاتفاق الذي تم بينهما قبل شهرين وسحب القوات الصربية الجديدة التي وصلت الى كوسوفو والتي خالف فيها ميلوشيفيتش بنود الاتفاق.

وحسب تصريح دبلوماسي غربي فان ميلوشيفيتش «متصلب في موقفه خاصة بعد ان علمت بلغراد ان هناك مخططا اميركياً لاطاحة ميلوشيفيتش». وتصلب ميلوشيفيتش هذا معروف لدى الادارة الأميركية، فهو يريد الحصول على تنازلات جديدة مثل تخفيف العقوبات الاقتصادية والامتناع عن دعم المعارضة الصربية وحكومة الجبل الاسود المعارضة له.

كذلك علمت «الشرق الأوسط» ان هولبروك خلال محادثاته مع ميلوشيفيتش حول البوسنة وتطبيق اتفاق دايتون طلب منه تسليم المتهمين من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة. لكن ميلوشيفيتش رفض ذلك قائلاً باسلوبه المعتاد انه لا يوجد في يوغوسلافيا اي مجرم حرب.

● نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن وزير الخارجية النمساوي ولفجانج شوسل قوله امس ان التعاون بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في كوسوفو «ممتاز، خصوصا بين الموفدين الخاصين للاتحاد الاوروبي والامم المتحدة ولفجانج بيتريتش وكريستوفر هيل». وقال ان بيتريتش وهيل «متحدان في مساعيهما لاقرار السلام في المنطقة».

وقالت رئاسة الاتحاد الاوروبي النمساوية امس، عشية القمة التي ستجمع كندا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي غدا وبعد غد، ان اوروبا والولايات المتحدة هما القوتان الوحيدتان اللتان تضمنان السلم والاستقرار. وقال شوسل انه بعد تبني عملة اليورو المشتركة «ستصبح للاتحاد الاوروبي اهمية اقتصادية ومدنية اكبر وعليه ان يضع ثقله السياسي اكثر فاكثر في الميزان».

وسيشارك شوسل والمستشار فيكتور كليما مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ومساعده ليون بريتان في المحادثات التي ستعقد مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن. بينما سيقابل وفد اوروبي في اوتاوا رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ووزير خارجيته لويد اكسوورثي.

لاجئون بوسنيون من سريبرنتسا التي ارتكب فيه الصرب ابشع مجازر الحرب يرفعون لافتة تصم الامم المتحدة بالعار في سراييفو امس (رويترز)

خلافا لدعوة وزير الشؤون الدينية

الطلاب الإندونيسيون قرروا مواصلة مظاهراتهم في رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الانباء

افادت مصادر مختلفة امس ان قادة حركة الطلاب الاندونيسيين اكدوا انهم سيواصلون التظاهر خلال شهر رمضان المعظم رغم الدعوة التي وجهها وزير الشؤون الدينية وجاء فيها رجاؤه الطلاب الامتناع عن التظاهر اجلالا للمناسبة الكريمة.

وقال احد قادة «جبهة الطلاب من اجل الاصلاح والديمقراطية»: «من العدل مواصلة الكفاح من اجل الحقيقة حتى خلال رمضان». ونقلت الصحف عن هذا المسؤول ويدعى عبد الله قوله: «من غير العدل الربط بين تقوى الطلاب ومواصلة المظاهرات لأن هذه النشاطات غير ممنوعة خلال رمضان المعظم»وكان وزير الشؤون الدينية مالك فاجار قد طلب الاسبوع الماضي من الطلاب وقف مظاهراتهم خلال رمضان حتى يتعبد الناس في هذا الشهر في اجواء هادئة في البلاد التي تضم اكبر عدد من المسلمين في العالم (قرابة 200 مليون).

لكن مسؤولا طلابيا آخر من جامعة اندونيسيا قال: «حركات الاحتجاج التي نقوم بها ستستمر. ونحن نبحث عن طريقة تسمح لنا بالتظاهر من دون المساس بالصوم». وقال ناطق باسم حركة منتدى المدينة: «قررنا التظاهر بطريقة تحترم الذين قرروا الصيام. لكن ذلك لن يمنعنا من مواجهة قوات الامن اذا تواصل القمع. سيكون الأمر صعبا جسديا لكن لا يمكننا ايقاف الكفاح خلال رمضان اذ ان ذلك سيعني اننا لم نعد مستعدين للنضال من اجل العدل». وعاد الطلاب، الذين كانوا حافزا للقوى التي اجبرت الرئيس سوهارتو على الاستقالة في مايو (ايار) الماضي بعد 32 من الحكم، الى التظاهر بشكل شبه يومي منذ اكثر من شهر ونصف الشهر. وهم يطالبون باصلاح ديمقراطي سريع يشمل وقف دور القوات المسلحة السياسي ومواصلة التحقيقات حول انتهاكات حقوق الانسان. كما انهم يطالبون بمحاكمة سوهارتو وافراد عائلته والمقربين منه بتهم الفساد واستغلال النفوذ والمحسوبية والثراء الحرام. ويذكر ان ثروة سوهارتو تقدر بحوالي 40 مليار دولار وإن كان ما اثبت امتلاكه منها لا يتعدى 3 ملايين.

وكان سوهارتو قد مثل الأربعاء قبل الماضي وللمرة الثالثة امام محققي المدعي العام للرد على اسئلة تتعلق بثروته الشخصية واحتمال تورطه في عمليات فساد. وقال متحدث باسم النائب العام اندي غالب للصحافيين ان الرئيس السابق «قد يستجوب مرة اخرى». وقال سوهارتو انه اوضح للمحققين الذين استجوبوه ادراكه تماما ان «لا احد في دولة القانون يمكن ان يفلت من القانون. الا انني اتمتع في المقابل بحق الحصول على حماية قانونية». ورفض الادلاء بمزيد من التصريحات معتبرا ان ذلك «لن يكون ملائما لأن التحقيق ما زال جاريا».

«الدوما» يصادم يلتسين دستوريا

موسكو: من سامي عماره

اقر مجلس الدوما الروسي امس ضرورة التوجه الى المحكمة الدستورية لبحث مشروعية مرسوم الرئيس بوريس يلتسين الصادر في 7 ديسمبر (كانون الأول) الجاري حول اخضاع وزارة العدل وجهاز شرطة الضرائب الى التبعية المباشرة للرئيس.

وباغلبية 303 أصوات ضد صوت واحد وامتناع اربعة عن التصويت اتخذ المجلس قراره الذي قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين بشأنه انه يتنافى مع أحقية الرئيس دستوريا في الاشراف على نشاط الحكومة.

وأضاف ان قرار الرئيس حول نقل تبعية شرطة الضرائب «يهدف للتصدي بشكل اكثر حسماً للفساد والجرائم الاقتصادية». وتقول المصادر ان الرئيس يلتسين يبدو بعد خروجه من المستشفى اكثر نشاطاً عن ذي قبل. وعززت ذلك بالاشارة الى برنامج عمله الذي يضم يومياً اكثر من لقاء. فمن المقرر ان يلتقي اليوم على سبيل المثال كلا من رئيس وزرائه يفجيني بريماكوف، ورئيس الاتحاد السويسري ثم رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو وتقرر ان يستقبل غداً فرانيو توديمان رئيس كرواتيا الذي يصل اليوم في زيارة رسمية لموسكو، ومن المقرر ان تسفر زيارة توديمان عن توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ثلاث سنوات على المبادرة الأوروبية ـ المتوسطية

ستيفن كاليا*

اطلق الاتحاد الاوروبي قبل حوالي ثلاث سنوات مبادرة عملية «برشلونة» في اطار الجهود المبذولة لترقية علاقات التعاون بين اوروبا ودول منطقة المتوسط. وتهدف المبادرة المذكورة الى ترقية وتوطيد علاقات الشراكة وتاسيس منطقة تجارة حرة بين دول المنطقة الـ27 وذلك بنهاية عام 2010. ما هو مدى تقدم هذه المبادرة وما هي العقبات التي ينبغي التغلب عليها قبل ان يصبح مفهوم التجارة الحرة واقعا.

من المتوقع ان يصبح الاتحاد الأوروبي بنهاية العام 2010 اكبر سوق واكثر المناطق ازدهارا اقتصاديا واستقرارا على المستوى العالمي. وسيشمل الاتحاد اوروبا شرقا وغربا واكثر من 90 في المائة من جملة سكان القارة، اي حوالي 500 مليون نسمة (نصف سكان الهند او الصين). اما اجمالي الناتج المحلي المشترك، فيتوقع ان يصل الى حوالي 12 الف بليون دولار اميركي، وهو رقم لم يتخيله احد في السابق.

ولكن كيف تنجح الدول المتوسطية الـ12 غير الاعضاء في الاتحاد الأوروبي في التكيف مع المتغيرات الجيوبوليتكية العميقة التي ستحدث في دول الاتحاد الواقعة الى الشمال منها خلال فترة الـ12 عاما المقبلة؟ كيف تتعايش هذه الدول، من تركيا الى المغرب، مع العملاق الأوروبي القادم؟ والى اي حد ستدخل هذه الدول في المدار السياسي والاقتصادي لهذا العملاق المرتقب؟ ثم كيف تدخل هذه الدول في الاقتصاد الاوروبي ومن ثم الاقتصاد العالمي؟ هذه اسئلة ذات اهمية حيوية بالنسبة للاتحاد الأوروبي ودول الجوار المتوسطية على السواء.

يبدو الوضع الراهن كما يلي: اكتملت ترتيبات التجارة الحرة في خمس دول متوسطية هي اسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص وفلسطين، كما ان تونس والمغرب والأردن وافقت على الدخول في مشروع التجارة الحرة التي سيتم تاسيسه خلال فترة الـ12 عاما المقبلة على ان ينتهي العمل فيه بنهاية العام 2010. اما بقية دول المتوسط وعلى وجه التحديد مصر ولبنان والجزائر وسورية، فلا تزال تجري مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي واذا اخذنا في الاعتبار ان هذه المفاوضات قد تنتهي عام 2000 مع احتمال ان تعقبها اجراءات مصادقة قد تستغرق عامين فيمكن ان نتوقع ان ينتهي العمل في مشروع التجارة الحرة بنهاية العام 2015.

تبلغ نسبة التبادل التجاري الداخلي بين دول المتوسط اقل من 10 في المائة وهذه بالتاكيد نسبة متدنية. كما ان الامكانيات التجارية غير مستغلة بصورة مثلى نسبة للعقبات والحواجز التجارية، اذ ان كل دولة تحاول منفردة حماية قطاع الانتاج المحدود وحماية قطاع الزراعة كذلك.

المعروف ان فكرة التجارة الحرة المتوسطية او التجارة الحرة بين الدول العربية يعود تاريخها الى عام 1948 عند انشاء جامعة الدول العربية، الا ان المشروع لم يترجم الى خطوات عملية. ويبدو ان مبادرة التجارة الاوروبية المتوسطية ستعطي دفعة لمشروع التجارة الحرة المتوسطية. وكرد فعل على المبادرة الأوروبية والمبادرة الإسرائيلية ـ التركية قررت جامعة الدول العربية اطلاق مبادرة التوصل الى اتفاقية تجارة حرة بين الدول العربية. ووقعت بالفعل 18 دولة من الدول الأعضاء الـ22 اتفاقا ينص على الغاء كل الرسوم بنهاية عام 2008 غير ان 12 دولة فقط من الدول الموقعة بدات بتطبيق خفض نسبة 10 في المائة من الرسوم ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) الماضي. يضاف الى ذلك ان اكثر من نصف المنتجات تم استثناؤها. ورغم ما قد يبدو من بطء وصعوبات محتملة فان نتائج مشروع التجارة الحرة العربية تبدو مشجعة.

ينبغي ان تتسم التجارة الحرة بالشمول والشفافية حتى تحقق الأهداف المرجوة، كما انه اذا ارادت الدول تحقيق هذا المشروع خلال فترة انتقالية، خمس الى عشر سنوات، يجب ان تكون هناك ترتيبات لازمة لاجراء ذلك. فالتعرفات المتفق عليها، يجب ان تخفض بنسبة 100 في المائة كما يجب الا يتم استبدالها بتعرفات اخرى او اي قيود تجارية اخرى. اما مراقبة الاتفاقيات والاشراف عليها فينبغي ان ينظر اليها كعوامل اساسية لا غنى عنها بالنسبة لمصداقية المشروع برمته.

لا بد ان تؤدي منطقة التجارة الحرة الى تحقيق طفرة تجارية كبيرة، غير انه لا ينبغي ان تكون هناك فورة وحماسة اكثر مما يجب. فاذا نجحت الدول المتوسطية في سياساتها الرامية الى اصلاح واعادة هيكلة قطاعها الصناعي وتحسين فرص المنافسة بترقية الصادرات، فان ذلك لن يحول كل هذه الدول الى «نمور متوسطية» فالنموذج التركي على سبيل المثال، اثبت ان كثافة التجارة بين اوروبا والدول العربية منفردة يمكن ان تنمو بشكل كبير خصوصا مع دول مثل مصر والمغرب وتونس.

ينبغي ان تمتد رقعة التجارة الحرة بنهاية عام 2015 لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي وأوروبا. كما ان استكمال اتفاق الارتباط بين مصر والاتحاد الأوروبي يمكن ان يعطي دفعة في هذا الاتجاه ويمكن القول ان ادخال دول الخليج في هذه الشبكة سيعزز العلاقات الاوروبية ـ العربية راسيا وافقيا.

يمكن كذلك ان تلعب المنظمات الاقتصادية الدولية دورا عمليا واكثر ايجابية اذا انتهجت سياسات واقعية وبناءة في تعاملها مع دول المنطقة لتشمل منح الدول النامية ضمانات ائتمانية وتطبيق اجراءات جديدة وعملية لمعالجة عبء الديون الذي يثقل كاهل عدد من دول المنطقة.

وسيصبح من الضروري على المديين القصير والمتوسط تخصيص صندوق لتعويض العاملين في القطاعات التي ستتاثر من جراء تطبيق السياسات الاقتصادية ـ السياسية ذات الصلة بمشروع التجارة الحرة. وسيعطي هذا التوجه مصداقية لاحاديث الاتحاد الأوروبي عن ان المصلحة الأساسية وراء كل هذه الجهود هي تحسين الأوضاع المعيشية الاجتماعية ـ الاقتصادية.

تقدر مخصصات الاستثمار في منطقة المتوسط في الوقت الراهن بحوالي 2 في المائة من جملة الأموال المستثمرة عالميا. واذا ارادت دول المنطقة ان تجتذب اهتمام المستثمرين العالميين بالفعل يجب ان تكون قادرة على تحسين دبلوماسيتها الاقتصادية بادخال الاجراءات اللازمة لتحقيق هذا الغرض. وقد اثبتت دول وسط وشرق اوروبا والجزء الجنوبي من اميركا اللاتينية مقدرتها على التكامل مع بعضها بعضا لذا فهي في وضع افضل لجني ثمار النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

منذ اجتماعات مالطا الأوروبية ـ المتوسطية بين وزراء خارجية دول المنطقة في ابريل (نيسان) الماضي اكد الاتحاد الأوروبي على اهمية ان تكون هناك جهود قبل اجتماعات شتوتجارت في ابريل المقبل وذلك لمساعدة الشركاء من الدول المتوسطية لتطبيق جوانب السوق الأوروبية الموحدة داخلها.

لا بد ان تترتب نتائج غاية في الأهمية داخل مجتمعات واقتصادات الدول المتوسطية نتيجة مشروع التجارة الحرة. كما من المتوقع ان يؤدي المشروع برمته الى تحسين العلاقات التجارية بصورة عامة بين مجموعات الدول المختلفة. ويتوقع بتطبيق هذا المشروع بنهاية عام 2015 ان تشارك الدول الأربعون بنسبة تتراوح بين 50 و60 في المائة من تجارتها داخل المنطقة الشيء الذي سيكون له اثر ايجابي على قيمة الاستثمارات الخارجية المباشرة في دول المتوسط ولا شك ان تحسين فرص دخول الاسواق الخارجية وترقية الأوضاع السياسية والاقتصادية من العوامل الأساسية التي تجتذب المستثمرين الأوروبيين والأميركيين والآسيويين.

لا يعني ذلك باي حال، ان التجارة الحرة يمكن ان تعالج كل النواقص والاخفاقات الناجمة عن السياسات الاقتصادية السيئة، ولكن مع ذلك يمكن ان تلعب التجارة الحرة دورا اساسيا في التغيير الاجتماعي والاقتصادي تماما مثلما حدث في اوروبا خلال فترة العقود الاربعة السابقة، ولكن حدوث هذا التغيير مرهون بتوفر شروط اخرى.

يقف الاتحاد الأوروبي الآن الى جانب البنك الدولي وصندوق النقد كشركاء اساسيين في الحوار الاقتصادي للمنطقة الأوروبية المتوسطية. وعلى العموم، فان الأمر متروك لدول المنطقة ومدى قابليتها على التكيف ودخول النظام الاقتصادي العالمي ان هي ارادت ان تصبح اكثر قدرة على التنافس، لذا يجب ان تركز العملية الأوروبية المتوسطية على اكثر السبل فعالية في تحقيق الهدف المتمثل في اعادة تاسيس منطقة ازدهار اوروبية ـ متوسطية. ثلاث سنوات مضت على اطلاق مبادرة «العملية الأوروبية المتوسطية» وما زالت الفرص متوفرة لارساء الدعائم اللازمة لنهوض منطقة سلام واستقرار وازدهار مع مطلع القرن المقبل، وهذه فرصة لا تعوض دون ادنى شك.

* كاتب من مالطا

نشر الثقافة الإسلامية عبر القنوات الفضائية

عبد الهادي بوطالب

ضمن سلسلة المقالات التي اكتبها كل يوم خميس على صفحات جريدتنا «الشرق الأوسط» دعوت العالم العربي الإسلامي في عدد 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم الى ايلاء الثقافة الإسلامية الأهمية الجديرة بها، واحلالها مكانها في الفضائيات المعاصرة، وتبليغها عن طريق اعلاميات التواصل التيكنولوجية الى عالمنا، والتعريف بها بوسائل وطرق كفيلة بحسن تقبلها، مساهمة منا في تلاقح الثقافات في عهد العولمة الشاملة.

وكم كان سروري عظيما بعد ذلك عندما قرأت عن عقد لاجتماع للجنة الخبراء المكلفة بدراسة مشروع «اسلام فيزيون» بلندن خلال شهر دجنبر (كانون الاول) الجاري ولانتهاء الاجتماع الى الموافقة على انشاء قناة فضائية موحدة للعالم الاسلامي، وقناة اخرى موجهة باللغات الاجنبية للتعريف بالاسلام على وجهه الحق.

انهما خطوتان موفقتان على النهج الصحيح، تشكلان اختراقا رشيدا للتردد الذي طبع عالمنا العربي الاسلامي لحد الان واقعده عن اختراق الفضائيات لنشر ثقافتنا قصد الاسهام بها في اغناء الثقافات العالمية المعاصرة.

وقد جاء في سياق هذا الخبر الذي يبعث على الارتياح ما يشير الى ان هذا المشروع الهام لا يتوفر لحد الان على الميزانية اللازمة لاقامته وتفعيله. فقد دعا وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في الكلمة التي وجهها الى الاجتماع المذكور الى «توفير التمويل للمشروع» كما جاء في الكلمة التي وجهها الدكتور عز الدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «ان الامانة العامة تعتزم انشاء موقع «واب» داخل شبكة الانتيرنت». واضاف: «الا انه ليس من السهل توفير التمويل لها في عصر الازمات المالية الخانقة».

نأمل ان لا يكون فقد التمويل عائقا لاقامة هذا المشروع لما يسببه تعثره لعالمنا الاسلامي من نكسة تضاف الى نكساته وخيبات امله. وهي خيبات تجيء من ان الافعال لا تتطابق في الغالب مع الاقوال، ولكون عدد من مشاريعنا الواعدة انحبس في مرحلة التصورات ولم يرق الى درجة الانجازات.

ولاذا كان اقتصاد القطاع العام يمر هذه الايام في بعض الدول الاسلامية الغنية بازمة ركود نتيجة انخفاض اسعار البترول، فان هذا لا يمنع ان تنضاف الى جهده ـ ولو كان محدودا ـ مجهودات القطاع الخاص الذي ما يزال غنيا ومن مصلحته ان يصرف مدخرات امواله المكدسة في البنوك على مشاريع التنمية الثقافية. فليبدأ بتجربة هذا المشروع لعله يكتشف ان الاستثمار الثقافي هو ايضا مربح.

ان الخطوة العربية الجريئة التي انطلقت في العقدين الاخيرين باقامة محطات تلفزيونية عربية تبث عبر الأقمار الصناعية، وتلك التي تكمن وراء اصدار صحف يومية ومجلات اسبوعية ودوريات شجعها او مولها وتبناها القطاع العربي الخاص ـ مشكورا على ذلك ـ واقامها داخل الوطن العربي وخارجه يجب ان يدرس تجربتها المستثمرون في العالم العربي الاسلامي ليكتشفوا ان الآفاق الثقافية والاعلامية مجال مفيد يمكن ان توظف فيه الاموال ويستفاد منها.

والمهم بعد التوجه في هذا السبيل هو جودة البرامج المبثوثة وانتقاء افضلها، واختيار ما لا يصدم المشاهدين منها، وتقديم ثقافتنا الاسلامية في صورة مشرقة مشرقة يقدم فيها الاسلام على وجهه الصحيح وتدحض بمهارة وذكاء الشبهات التي يثيرها حوله خصومه واعداؤه والجاهلون بحقيقته.

وهذا يستدعي تاهيل المشرفين على هذه البرامج ممن يظهرون على الشاشة من مذيعيه ومن يعملون من الخلف لاعداد هذه البرامج. كما يقتضي الدفاع عن ثقافتنا الوعي باهمية دور الاعلام ورسالته المعاصرة، حتى يصاغ بالحكمة والاتزان ويقدم ناصعا مشرقا لا يجد فيه من يتربصون بنا الدوائر منفذا لتصيد مثلبة كم هم متحرقون على اصطيادها.

ويجب ان لا تكون الغاية من برامج القنوات المزمع انشاؤها توعية العالم الاسلامي بثقافتنا وحضارتنا فحسب، بل ينبغي ان تطمح الى المساهمة في التنمية الفكرية للمجتمع العالمي.

والمطلوب ان تقوم القنوات المؤمل انشاؤها بنشر الثقافة باعلام جيد لا تشويه الدعاية. وبين المفهومين بون شاسع. فالاعلام لا ينطلق من خطاب تهريج، ولا يعتمد اسلوب غسل الدماغ، ولا يقدم من الحقائق ما يعتبره هو حقائق مسلما بها دون ان يدعمها بحجج ومعلومات واحصائيات كاشفة ناطقة. ولذلك يقوم الاعلام على الدراسات الموضوعية، ويقتضي مهارة واهلية لسبر اغوار المواضيع التي يقدمها، وطرح المشاكل مرفقة بحلولها. وهو يجمع بين طرح المبادئ والقيم التي يريد ان يدعو اليها مصحوبة بوسائل تطبيقاتها مسايرا في كل ذلك مقتضيات العصر ومخاطبا الناس بما يفهمون.

والاعلام الصادق هو ذلك الذي يعرف بالاوضاع القائمة في شكل موضوعي وان كانت له غايات ذاتية، اذ الاعلامي ليس له دور الكاتب او الفنان، حيث يعبر الاول عن مشاعر خاصة به يسجلها على الورق، ويرسمها الثاني بالريشة على لوحة، وانما دوره تقديم الخبر المقدس مع ممارسة حق التعليق الحر الذي يبدأ فيه دور الذات وعمل شخص الاعلام، ولكن دائما في موضوعية ونزاهة وحسن تقييم. انها الحرية المنضبطة بالمسؤولية.

ولا كذلك الدعاية التي هي فن التاثير على المخاطب ولو بصنع حقائق زائفة، والتعامل مع الحقائق بالقفز عليها والسكوت عنها، وتقديم توجهات ذاتية على انها حقائق مسلمة. لقد كان كوبليز وزيرا للاعلام في حكومة هتلر، ولكن كانت وزارته تحمل اسم وزارة الدعاية، اي الاعلام المهرج الذي لا يعنى الا بوجهة نظر وحيدة وتوجه وحيد، ويعتمد على غسل الدماغ لحمل السامع على التسليم بما لا يقبل.

في اعلامنا العربي الاسلامي للتعريف بثقافة الاسلام وحضارة المسلمين يجب ان يسود الجدال بالتي هي احسن كما امر القرآن. وقد يكفي لاقناع المشاهدين الاعتراف بوجود بعض النقائص مع التركيز على وجود ارادة قوية عند المسلمين لمعالجتها والقضاء عليها. ويجب ان يكون التركيز على حقيقة اساسية هي ان المجتمع الاسلامي، وان كان يقوم في فضاء جغرافي خاص، وله خصوصياته ومميزاته التي يحرص على الاحتفاظ بها لا يبعد مع ذلك نفسه عن الاندماج في المجتمع المعاصر، ولا يقبل ان ينكفئ المسلمون على ذاتهم وينطووا على نفسهم في تقوقع لم يعد صالحا ولا نافعا في كونية القرية التي اختصر فيها عالم اليوم.

وثمة حقيقة اخرى لا بد ان تستهدفها برامج القنوات الفضائية الاسلامية هي تقديم الاسلام على صورته الواحدة بل الوحيدة، بعيدا عن كل ما يفرق بين مذاهبه وفصائله، بل لعل اجدى برامجها ستكون تلك التي تطرح ملتقيات الاسلام الواحد المتمثلة في اجماع الامة على ان الاسلام الحق هو اسلام السماحة والتسامح والتعايش مع الاديان المختلفة، وضمان حرية العبادة لمعتنقيها من كل دين، اسلام يتنافى مع نزوعات العنف والعدوان والكراهية والبغضاء، لا يطمح للهيمنة وبسط نفوذه على العالم، وليس عدوا للغرب ويرفض ان يقوم بدور معاداته. وبذلك تتوحد النظرة الى الاسلام ولا يبقى محكوماً عليه بالتعدد والتشتت.

وعلى الذين سيدعون الى اعداد هذه البرامج والاشراف عليها ان يقيموا سلفا وبنقد موضوعي التجربة الغنية التي اسهمت وتسهم بها القنوات العربية في هذا السبيل ويستفيدوا منها، كمحطة امبيسي، وقناة الجزيرة، وأ إ ن ن، ومثيلاتها مما تبث داخل الوطن العربي او في عواصم اوروبية. فهذه القنوات مشكورة قد مهدت لعمل القنوات المزمع انشاؤها. وبذلك فهذه الاخيرة لن تنطلق من فراغ.

ولكن يبقى ان اضيف الى ما سلف ان القناتين الاسلاميتين يتحتم ان تكون برامجهما باللغات الاجنبية بجانب اللغة العربية حتى تبلغا قصدهما لدى غير المسلمين، وحتى لا تقتصر دعوتهما على المؤمنين الذين لا يحتاجون لذلك.

ولجنني مدفوعا الى ان اتقدم بالتماس مماثل الى المحطات التلفزيونية العربية ان تفسح المجال بدورها للغات الاجنبية لمخاطبة الآخرين في برامج لنشر الثقافة الاسلامية والتعريف بالاسلام.

وفي نهاية هذا المقال لا يفوتني ان اتقدم الى قناة الجزيرة بعتاب ودي مبتدئاً باعترافي لها بانها احدثت ثورة اعلامية هادئة، وانها تمارس بنجاح مبادرة احداث تحول فكري داخل الوطن العربي بانتقائها من البرامج المتنوعة المفيدة ما يشد اليها الانظار سواء في ذلك برامج «الملف الاسبوعي» او «اكثر من رأي» او «الاتجاه المعاكس» او «الشريعة والحياة» او «ضيف وقضية» او «لقاء اليوم» او غيرها، وبافساحها الابواب مشرعة في وجه المعارضة العربية مما جعل من الحوار على شاشتها حوارا ثريا مفيدا.

والملاحظة الوحيدة التي استسمحها في التقدم بها هي ضرورة العمل على ان يمر «الرأي المعاكس» في جو حضاري وباسلوب متحضر. فهو يتحول احيانا الى معاكسة او «خناقة» بالتعبير المصري. وحبذا لو ان الدكتور فيصل القاسم المشرف عليه بكفاءة واقتدار ينتقي للمساهمة فيه من يجيدون فن الحوار بالتي هي احسن، ومن يلتزمون سلفا بالتناوب على الكلام احتراما لانفسهم وللمشاهدين. واقترح عليه ان يحذف نعت المعاكس الذي يوحي بالمشاكسة والخصام ويعوضه بالمخالف، اذ كما قال الشاعر: «اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية»، او ان يطلق عليه «الراي والراي الاخر». وذلك حتى لا يتحول الحوار ـ كما شاهدنا مرارا ـ الى صراخ صاخب يغلب عليه النزوع الى اسكات الصوت الاخر بدلا من ضبط النفس والتحكم في اللسان، حتى يتمكن كل طرف من الدفاع عن وجهة نظره في احترام متبادل.

Letters To The Editor

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أسس السلام مع العراق كما تراها منظمة «مجاهدي خلق»

● من حسن عابدين ـ المكتب الصحافي لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية، لندن:

اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1998/11/16 مقالا بقلم أحمد الربعي في عموده اليومي في الصفحة الثالثة تطرق لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية وقال كلاما حولها لا علاقة له بالواقع. فبهدف تنوير اذهان القراء نود التذكير بالنقاط التالية:

1 ـ بعد سقوط الشاه تحولت منظمة مجاهدي خلق خلال سنتين ونصف السنة الى اكبر تنظيم سياسي في تاريخ ايران، حيث تجاوز عدد توزيع صحيفة «مجاهد»، الناطقة باسم المنظمة ستمائة الف نسخة، كما ان اجتماعات المجاهدين في طهران وعواصم المحافظات كان يحضرها مئات الآلاف. وفي اول انتخابات للرئاسة التي اجريت في ايران حظي مرشح المجاهدين بتاييد جميع القوى السياسية الايرانية (باستثناء الملالي بطبيعة الحال)، مما ادى الى مجيء الخميني الى الساحة والذي اصدر فتوى منع بموجبها ترشيح مسعود رجوي.

وبعدما فشل النظام في وضع حد لانتشار المجاهدين وتقدمهم على الساحة الاجتماعية وصف الحرب مع العراق بانها «هدية الهية»، واعتمد عليها لتصدير جميع الازمات، وليتمكن من ارتكاب المجازر بحق المجاهدين واعدام بضع مئات منهم كل يوم. ولذا قال المجاهدون منذ 15 عاما للنظام بانه لو «صدقت فوقع على السلام». لكن هذا النظام لا يستطيع توقيع اتفاقية السلام، حيث ان الفائز الأول للسلام لن يكون سوى المقاومة الايرانية، كما ان الخاسر في السلام هو نظام الملالي.

2 ـ منذ اليوم الأول بنيت علاقات المقاومة الايرانية مع العراق على السلام. وبعدما انسحبت القوات العراقية من الاراضي الايرانية في صيف عام 1982 اعلن زعيم المقاومة الايرانية انه لم يعد من الآن فصاعدا اي دافع وطني لاستمرار الحرب. ان السلام في متناول اليد وكلما استمرت الحرب استمرت في خدمة بقاء النظام ومواصلة القمع. بعد ذلك بفترة استقبل زعيم المقاومة الايرانية مسعود رجوي في مقر اقامته بباريس طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق في شهر يناير (كانون الثاني) 1983 حيث وقعا منشور السلام بين البلدين. وفي شهر مارس (آذار) من العام نفسه اقر المجلس الوطني للمقاومة مشروعه للسلام. فكانت مبادرة المقاومة الايرانية للسلام خطوة وطنية وشعبية لئلا يذهب اكثر من مليون شخص من ابناء ايران واكثر من الف مليار دولار من ثروات الشعب في اتون الحرب.

3 ـ بعد ذلك استجاب الشعب الايراني لنداء السلام الذي اطلقته المقاومة الايرانية ومن خلال حملات اعلامية واسعة النطاق خلال سنوات متوالية اخذ شعار السلام مكانه. واتضح بجلاء لكل ابناء الشعب الايراني ان النظام هو الطرف الوحيد الذي يستمر بالحرب بهدف استمرار سلطته. من جهة اخرى ايدت تقريبا كل دول العالم شعار السلام الذي اطلقته المقاومة، واصدر اكثر من خمسة آلاف من الوزراء ونواب الوزراء ونواب البرلمانات من 57 دولة في العالم بيانات ابدوا فيها طريق الحل الذي عرضته المقاومة الايرانية لاقرار سلام دائم وشامل بين ايران والعراق.

4 ـ بعد كل هذه النشاطات وبعد ما ثبت لابناء وطننا وللعالم ان الحرب باتت غير شرعية، توجه زعيم المقاومة الايرانية مسعود رجوي الى المنطقة الحدودية بين ايران والعراق بهدف تنظيم قوى المقاومة وتاسيس جيش التحرير الوطني الايراني. وبعدما تاسس جيش التحرير في شهر يونيو (حزيران) 1987 بدأت تنضم اليه مجموعات كبيرة من شباب ايران، والوتيرة ما زالت مستمرة. وبدخول هذا الجيش ساحة المواجهة انقلبت المعادلة ضد النظام واضطر الى ردم اتون الحرب وتجرع «كاس سم» وقف اطلاق النار.

5 ـ بعد مضي عشرة اعوام من وقف اطلاق النار في الحرب الايرانية ـ العراقية لا يزال هناك سؤال جاد وهو: لماذا لا يقبل نظام الملالي ان يتحرك باتجاه سلام دائم وشامل مع العراق خاصة مع كل الاستعداد الذي ابداه العراق بهذا الشأن؟ الحقيقة هي ان الخوف من القاعدة الشعبية الواسعة التي تتمتع بها المقاومة داخل ايران هو سبب عدم اقتراب النظام من السلام، لان السلام يفتح الطريق امام المقاومة الايرانية. ولو وقع النظام على اتفاقية السلام لكان يجب عليه ان يقوم بسرعة بحل قوات الحرس، اي التخلي عن القوة التي لا دليل لبقائها سوى الحالة الحربية، لانها تشكلت وترعرعت في سنوات الحرب ولا سبب لوجودها وبقائها سوى حالة اللاحرب واللاسلم. ولكن لو خرجت قوات الحرس من الساحة فسيؤدي ذلك الى كسر حاجز الخوف داخل المجتمع الايراني والى دخول الشعب الى الساحة واسقاط النظام على يد المقاومة بتاييد ومؤازرة الشعب.

• • •

لغة الإعلام بين التصفيق والتلفيق

● من عبد الهادي بن ظافر الشهري ـ الرياض:

تناولت «الشرق الأوسط» في بعض اعدادها منذ فترة موضوعاً يتبوأ من الأهمية غايتها، وهو موضوع ضعف المذيعين في ممارسة اللغة العربية الفصحى ذكوراً واناثاً، وهذا الموضوع يهم كل مسلم وعربي، إذ ان اللغة تعد، دون أدنى ذرة شك دليلاً على مدى رقي الأمة، وهي انعكاس مباشر لقدرتها التفكيرية ونهضتها الحضارية.

والمذيعون لا يشكلون إلا شريحة صغيرة من المجتمع العربي وبالتالي فان هذا الضعف، كما أصبح معلوماً اكثر من ذي قبل، ينسحب على عالمنا العربي، إلا من رحم ربي وقليل هم.

وان كنا نقدر التركيز على هذه الفئة إذ اللغة الركيزة الأولى لألسنتهم وهم من يفترض فيهم اظهارها في احسن صورها، فهم اولى الناس بفعل هذا، ولكن كون النظرة تتجه صوب الاعلام فان جميع القنوات الاعلامية لا تخلو من هذا التقصير، فهناك صحف تغلب عليها اللغات الاقليمية على المستوى الصوتي والتركيبي، وكأن نشرها لا يتجاوز احياء الكاتب. وهذا ما أسميه بالعي اللغوي الثقافي فهو لا يقف عند مستويات اللغة الطبيعية في حال انجازها، بل يتجاوز ذلك الى المستوى التفكيري للمذيع مما يجعله يتكئ كثيراً على أدوات فاضحة مثل التكرار دون موجب، وكلمات من قبيل (يعني) والهمهمة، والحركات الجسدية من تقليب الكفين ومحاولة تناول الفراغ الذي يدور حوله.

وليست الظاهرة حديثة عهد بل هي قديمة قدم القنوات الاعلامية ـ بالمعنى الفضفاض ـ ذاتها والشكوى المرة من هذه المشكلة مستمرة، حيث استمر وجودها، واعتقد انها تكمن في ما يلي:

1 ـ لا يخضع اختيار المذيعين لمعيار لغوي، بل قد لا يوجد في لجنة الاختيار من يجيد اللغة العربية الفصيحة في جميع مستوياتها.

2 ـ قلة المواد اللغوية في الاقسام العلمية التي توجه فعلاً مذيع المستقبل (الزمني) وليست القناة، بل ينظر اليها على انها مداخل اكاديمية لا بد منها.

3 ـ الاهتمام بنواح شكلية دون اللغوية وكأن المجال ليس اعلامياً، إلا اذا كان مفهوم الاعلام قد تغير، ونحن نعلم انه ليس بالضرورة ان يكون المذيع خريج قسم اعلام.

ولاستفحال الظاهرة و(استفحال) من يمارسها فإن بعض الاساتذة تناولوا هذه المشكلة بطرق توجيهية، إما بتأليف بعض الكتب الارشادية، او بتعقب الأخطاء وتصحيحها، ومن هؤلاء الدكاترة: عبد العزيز شرف، وكمال بشر، واحمد مختار عمر.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فانني لم أنس قراءة احد المذيعين للآية الكريمة «ولا تقف ما ليس لك به علم» عندما كسر القاف بدلاً من تسكينها، فتغير معنى الآية، بيد ان هذه الآية مقروءة لديه منذ ان بلغ سن العاشرة في مقرره المدرسي، ويفترض ان يكون قد نظر اليها، او عاد الى المصحف الشريف ان كان ليس لديه علم بمعناها المعجمي، ودلالتها التركيبية.

وكشاهد على الحال فانه كثيراً ما تزعج في الصباح الباكر وغيره من الأوقات بلوك الألسنة وتمجيج الأسماع من لدن اناس لا يقدرون انهم يمثلون أمة، وانهم مسؤولون عن تلك أمامها وأمام الآخرين، بل لا يعون ان الأمانة تقتضي ان يسخروا كل ما لديهم لتأديتها، فليس المذيع الناجح على الأقل في المستوى الأدائي دون الإبداعي، من كان ذا وسامة او جمال أو زي ينتسب الى احدث الموضات او لمة لامعة، والتي لا تخلو حتى نشرات الأخبار منها، او الذوبان في بوتقة العاشرة اللغوية، وتعلم علم اليقين انهم يدركون ذلك داخلياً. ولا اعتقد انه من السهولة الاعتذار عن هذه النكسات الأدائية بشرب شاي ساخن، او تعثر ساق في سلك مايكروفون، فوجود الشاي ومعه (السلك) وارد ولكن تظل هذه أعذار واهية لا يقولها من يحترم عقل أمته الجمعي، إلا ان كان يعتقد ان سطحية تفكيره قد طالت الجميع ويفترض فيهم ما يراه في نفسه.

ما أود الايماء اليه هو ظني (وان بعض الظن إثم) ان افكار المذيعين قد تجاوزت الوقوف عند استخدام اللغة الطبيعية فقط والاكتفاء بضيقها، فأظن ان مذيعينا الأفاضل يريدون (التوسيع) على أنفسهم والانطلاق صوب (الانفتاح)، لذلك فقد كافحوا للتلمذة على أيدي كثير من لغويي التراث العربي، ولغويي العصر الحديث منذ سيبويه تعريجاً على ابن جني، والجاحظ وصولاً الى سوسير وبارت وياكبسون، وفهموا لا فضت أفواههم ولا أي جزء من أجسادهم، ان كل شيء لغة ولا نستطيع ان نعترض على أنصار بارت، وبالتالي فانهم استنتجوا ان اللغة الطبيعية لم تعد تمثل في المنظومة العلامية الا نزراً يسيراً، وتعويلاً على ان القنوات الفضائية همها الأول هو استقطاب الزبائن (لاحياء تكرى درس المغناطيس) وتشكيل العقل العربي (لتأكيد امتداد مرحلة الطفولة الى الكهولة) بارهاف حسه، وان أنسى فلا أنسى دغدغة العواطف لتدر ارباحاً (فالادرار لا يأتي إلا بعد تحريك العاطفة)، لكل هذا فانها عمدت الى استثمار هذه اللغات (الطاقات الكامنة) من لغة الجسد واللون والصوت والاشارة... الخ.

فما الذي يضيرهم عندما تعوض احداهن دلالة عبارة ما وتنقلها من اسلوب الى أسلوب آخر ثم تحرك جسدها اشارة الى علامة ترقيم معينة، وللمثال فان بعض العبارات ذات تركيب يدل على اسلوب خبري، ولكن المذيعة عندما تريد نقلها الى اسلوب استفهامي باستثمار الطاقات اللغوية المودعة فيها، فانها تسلك الى ذلك توظيف المستوى الصوتي وذلك بالنبر والتنغيم الشجي اللذين يعدان من طرق تحويل دلالات الجمل، وعوضاً عن علامة ترقيم الاستفهام (؟) فانها تعمد الى لولبة جسمها عند انتهاء العبارة، وهنا تتلاقح الأذهان ويحدث الفهم. وهذه المسألة (الفهم) هي احدى غايات استخدام اللغة الطبيعية عند التواصل. وقد انتقلت الفكرة الى القنوات ذاتها، وكان ذلك واضحاً عندما كانت في اغلبها تهتز وترقص فيما السودان وافغانستان يضربان، على لغة الطير يرقص مذبوحاً من الألم.

وعلى المستوى الدلالي برز كثير من مذيعينا الذين يريدون ان يكونوا أشبه شيء بذيل الطاووس فهو اجمل اجزاء جسده ولكن يظل في حركته تابعاً للرأس مهما (انتفش وتلون)، فهم لا يؤمنون بمرجعية ودلالة مثل مصطلح العولمة حتى ولو وضح لهم الأمر امثال ادوارد سعيد وروجيه جارودي. فلا بد ان تهوى الببغاوات وتنعق الغربان، والنعيق ليس دليلاً على خراب ديار اللغة، بل لغة أخرى تقبل التأويل لا التفسير والأمثلة كثيرة.

اما لغات اللون والاشارة فانها تلعب دوراً كبيراً لفتح شهية الذهن خاصة في ادارة السهرات الليلية واللقاءات التلفزيونية مما يهمش فعالية اللغة الطبيعية. وعند هذا فان مذيعينا لا يزنوا وازرة عدم رقي المجتمع العربي الى مستوى ادراكهم وفهم لغتهم. فبدلاً من ان تنادوهم باصلاح الحال، عليكم ان تصلحوا حالكم، فهؤلاء النحارير ذوو النظر الثاقب والادراك الواعي ليس عليهم ان يقولوا ما تفهمون، بل لماذا لا تفهموا ما يقال؟ وهم يترجمون على البحتري: عليكم ان تسوغوا تمرير ذواتهم الفردية وأن تقبلوا انصهارها في ذاتكم الجمعية وكل هذا (تقشفوا خلتكم وتبدللوا) فالوقت لدى بني يعرب ارخص، فكيف تريدون ان يملأوا فراغ أوقاتكم إذ كثير من الناس يعتقد انه خلق لينتظر الموت، وهم أدرى الناس بهذا الأمر فهم من يشيع الموتى. وأخيراً فان هذا الكلام لا ينطبق على كل القنوات ولا على كل المذيعين، ففيهم ذوو قدرات محترمة سواء اذاعية أم فكرية ثقافية بها تحترم ذواتها وتحترم الجمهور.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيتروول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الرويشد وحس إنساني رفيع

سألت الزميلة مجلة «الحدث» الفنان الكويتي عبد الله الرويشد لماذا بدا منزعجا من مذيعة تلفزيونية، قال لها «بصراحة.. تضايقت جدا عندما قالت لي المذيعة ان لبسك في اغنية وينك لبس هندي.. وقد كنا على الهواء مباشرة، وأنا ارفض ان اجيب على الاسئلة التي بها تجريح، وخاصة ضد الشعوب والتنكيت عليهم مثل الهنود، وقد حاولت قدر الامكان ان اضبط نفسي خاصة لننا على الهواء.. ولم أرد النزول الى مستوى للمذيعة والتزمت الصمت».

ما فعله وقاله الفنان الرويشد سليم وفي غاية النبل ومن المواقف القليلة التي يرفض فيها ضيف الانخراط في مثل هذه التعليقات المهينة ضد الغير. والرفض ليس ضد السخرية البريئة التي ترد في اطارها وقد تمس شعوبا او فئات معينة من الناس لا تهدف الى التقليل والهزء منهم بل الرفض للتحقير الذي يبديه البعض ضد شعوب بعينها لانهم اعتادوا على بعض اهلها الذين تدفعهم الحاجة للعمل لدينا بأعمال بسيطة في حين ان دولة ضخمة كالهند كما نعرف حققت من النجاحات اكثر مما تملكه الدول العربية مجتمعة، فبأي مقياس ننظر نحن الى الآخرين؟

اصبح تحقير الناس بناء على هوياتهم (الهنود والباكستانيون والافارقة وغيرهم) مهمة سهلة عند بعض الكتاب والفنانين، بسبب الاحتكاك المتزايد مع خدم المنازل والعمالة الرخيصة التي رماها حظها العاثر عند مثل هؤلاء ضيقي الأفق. وهي مهمة تؤذي كثيرا وقد لا نشعر بذاها لكن تنعكس كمسلمات. يقوم الناس العاديون بتصنيف من حولهم بناء على ما يسمعونه هزلا على وسائل الاعلام الشعبية ولنا ان نصدق ان العمال الباكستانيين والهنود وغيرهم يعاملون باستهانة بسبب بث مثل هذه الصور عنهم في وسائل الاعلام.

ومن سخرية القدر ان الذين يقومون بالسخرية من فقراء الهند وباكستان هم انفسهم ضحايا للصور المسوخة عن العرب في امريكا واوروبا، وهم انفسهم الذين يشتكون من المعاملة العنصرية القبيحة التي توجهها وسائل الاعلام الغربية، وهي، اي السخرية الغربية، اقل امتهانا للعرب من السخرية العربية من الشعوب الفقيرة الأخرى.

وقد لا يفهم معنى أذى السخرية اناس لا يعون لما حجم تسلط الاعلام على عقول الناس او خطورة التعميم من حيث المبدأ، انما الذين يمارسون مهمة السخرية الجادة ضد الغير اناس يملكون الكفاية من الثقافة ويعرفون اننا نعيش عصرا متشابكا تختلط فيه الشعوب من خلال السفر والعمل والاعلام. هذا التشابك ما لم يعالج بحساسية كافية فانه يحول الشعوب ضد بعضها البعض. ان العربي في ذهن الباكستاني شخص غني وغبي، والباكستاني في تصور العربي شخص رخيص وغبي ايضا. تبادل هذه الصور المسوخة يعبر عن جهل منا جميعا ببعضنا البعض ويدفعنا للقول اننا احوج الى تأسيس قواعد لفك الاشتباك من خلال تجنب مثل هذه التصاوير المغلوطة بل ومحاربتها لانها أولا غير صحيحة، وثانيا لانها جارحة.

لا تعرف الكويت.. ماذا تعني لغير الكويتيين

سمير عطا الله

يختار الكاتب موضوعه الرئيسي غالبا من الأحداث. ويتوقف غالبا ايضا امام عدة قواعد: اي حدث يهم قراءه اكثر من غيره؟ اي حدث يعرف عنه اكثر من غيره؟ هل يكتب في مسالة يعرفها ويشعر انه لا يستطيع قول كل ما يريد فيها، ام يكتب في غيرها؟ هل يكتب في موضوع عربي، يهم اكثرية القراء، برغم حواجزه، أم يكتب في موضوع دولي يهم مجموعة كبرى بلا حواجز او قفازات؟ لسنا قادرين في نهاية المطاف على تحديد رغبات الناس او اهتماماتهم. لذلك تظل الكتابة موضوعا شخصيا حميميا ويبقى القرار ذاتيا هو ايضا. لكن الاكثر صعوبة بكثير من أن نقرر في ما نكتب هو ان نقرر ماذا نتجاهل، ماذا لا نكتب، برغم شعورنا ورغبتنا الحقيقية في أن نتشارك مع الناس، الآلاف منهم، في موقف واحد من معالجة واحدة لمشكلة واحدة. وجدتني صباح هذا الاربعاء في مأزق الاختيار. فقد كنت استعد للكتابة عن ريتشارد نيكسون (سأفعل ذلك في رأي لاحق بإذن الله) من خلال كتابين صدرا عنه في الأشهر القليلة الماضية.

ادخلت نفسي، منذ سنوات طويلة، في نظام حياتي لا يتغير الا في الاضطرار الصحي، حفظكم الله، وهو ان اكون خلف مكتبي في الثامنة صباحا. يوم عمل او يوم عطلة او سفر او صيف او شتاء. ويبدأ النهار قبل اي شيء منذ 11 عاما، بقراءة «الشرق الأوسط»، وبعدها ثلاث صحف اخرى. وصباح هذا الأربعاء كنت استعد للكتابة عن «نيكسون في الشتاء» لكن تدافعت الأخبار العربية التي لكل منا موقف او رأي او مشاعر منها او على الأقل حرص ما. وقلت في امكان نيكسون ان ينتظر. جرت القاعدة بين كتاب هذه الصفحة ان يكون الموضوع واحدا. لكنني استأذن هذا الصباح الكتابة في ثلاثة امور، خوفا من مرور الزمن. الأول، يعنيني ككاتب ومواطن وانسان فيه من الضعف البشري اكثر مما فيه من القوة.

***

قرأت اولا، ان رئيس وزراء لبنان المعتزل رفيق الحريري ينوي معارضة حكومة رئيس الوزراء الحالي سليم الحص، وقبل ايام كنا نتناول العشاء مع بعض الزملاء عندما وصل الرئيس الحريري فجأة لتناول كوب من البوظة العربية التي يحبها. وصدف انني كنت الى جانبه. وبالطبع دار الحديث، كل الحديث، حول الاعتذار، والحكومة الماضية والحكومة الجديدة، وكان لكل منا رأي. او اكثر. وقد انتقد البعض التشكيلة الجديدة . وشجع البعض الآخر الرجل على المعارضة. وعدد البعض الثالث الانجازات التي حققها خلال ست سنوات، خصوصا في هيكلية الاعمار والخدمات. استأذنت ان اعارض المعارضين. وقلت للرئيس الحريري، انك لم تعد رئيسا للوزراء لكنك لا تزال مسؤولا. وبدلا من ان تكون معارضا منذ البداية يجب ان تضع وزنك السياسي والمالي في معاونة العهد وفي شد ازر الرئيس الحص. وقال: «الدكتور الحص صديقي اكثر مما هو صديقك. لكن هذا لا يمنع انه عارض حكومتي. فالحكومة للحكم والمعارضة للرقابة». قلت اعرف مدى صداقتك للرجل، لكنني اقول لك اليوم ما قلته له قبل ست سنوات تماما في لندن عندما بدأ في معارضة حكومتك الأولى: «لا بد من اعطاء الرئيس الجديد فرصته. والمعارضة في التفاصيل لا في المبدأ. فليعمل اولا، ثم تقيم اعماله في اطارها».

المعارضة في المطلق أمر طبيعي في الأنظمة الحزبية، مثل بريطانيا، حيث هي «وظيفة» لها مناصبها وحقائبها تماما مثل الحكومة. اما حيث يخلف رئيس وزراء رئيسا آخر فلا بد من اعطاء التجربة فرصتها. ولبنان لا يحتمل في هذه المرحلة، الصوت المعارض. ليس لأنها «مرحلة دقيقة» او «حرجة» او «تاريخية»، او أي شيء من هذه التعابير التي تهدف الى تطويق المعارضين، بل لأن لبنان في حالة اسى اقتصادي حقيقي في كل القطاعات، وهو في حاجة الى العمل لا الى الجدل، خصوصا ذلك النوع الحاد الذي يطرحه بعض السياسيين اليوم كما طرحوه من قبل في وجه الحكومة الماضية .

***

اقر مؤتمر اللجان الشعبية الليبي اخيرا مبدأ تسليم المتهمين الى القضاء في هولندا وفقا للصيغة التي اصرت عليها ليبيا منذ البداية وعادت بريطانيا واميركا فقبلتا بها بعد رفض. فلنأمل خيرا. يدلي بعض السياسيين الزائرين احيانا بتصريحات خاضعة لتأثير المكان او الحاضرين او الضيافة. وهذا امر طبيعي بالنسبة للناس العاديين الذين ينفعلون عاطفيا حيال معطيات لحظة معينة. لكن هل هو امر مسموح للمسؤول ايضا؟ قبل يوم واحد من صدور قرار المؤتمر الشعبي الليبي كان زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زوغونوف، خليفة لينين وستالين وخرشوف واندروبوف وغورباتشوف، يعلن في طرابلس، ان ليبيا على حق في.. عدم تسليم الرجلين. ولا ندري ان كان لا يزال في طرابلس عندما صدر القرار الليبي! هل افاد ليبيا بهذا التصريح ام احرجها؟ هل ساندها بذلك حيال بريطانيا واميركا ام احرج القيادة حيال الناس؟ هل يعرف المسؤولون السياسيون معنى وقع كلامهم لدى الآخرين، سواء كانوا خصوما ام اصدقاء؟ هل هذه هي النصيحة التي تقدم لليبيا بعد عقد من الحصار السياسي والاقتصادي والنفسي؟

علينا ان نشك وان نشكك في اولئك الذين يوافقون على كل ما نقول ويزايدون على ما نضمر. ليس في صدقهم بل في مقدرتهم على الحكم. ليس في ولائهم بل في حكمتهم وفي نكائهم وفي طاقتهم على ان يأخذوا في الحسبان كل الاعتبارات والعناصر التي تتشكل منها القضية الواحدة. ليس هناك ما اهو اسهل من التصفيق او الهتاف. والطبالون يتقدمون دائما جميع الفرق. وفي اللحظة الحاسمة يكونون اول من يتفرق!

***

الثلثاء 15 كانون الأول (ديسمبر) كتب الزميل جهاد الزين المسؤول عن «ديبلوماسيات وقضايا» في «النهار» رسالة من الكويت التي امضى فيها ستة ايام وصف فيها الحالة هناك بأنها «مكتئبة»، وقال «كل الخليج قلق، لكن الكويت مكتئبة. انه اكتئاب شفاف مهما تكتم عليه المواطن قبل المسؤول احيانا. وتنبع شفافيته من ان الكويت هذه الأيام منبر للسجال والتحاجج. وحتى الصراخ، كما لم يكن ذات يوم. لذلك فان معظم - لا كل - طبقات اكتئابها معلنة.. ان لم يكن كتابة في الصحف، فشفاهة حتما في كل انواع اللقاءات».

لا تعرف الكويت ماذا تعني - ايضا - لغير الكويتيين. لا كدولة غنية او غير غنية بل كدولة صغيرة كان لها دائما دور سياسي واجتماعي عربي يتعدى كثيرا حجمها الجغرافي. فهي نقطة ثقل في الخليج وكانت الى سنوات طويلة نقطة وصل مع المشرق العربي، كما انها اختطت لنفسها حجما معينا عبر سياسة الوساطة والسعي الى التضامن العربي.

وفي مرحلة اضافت صحافتها الى حجم السياسة الخارجية والوجود الديبلوماسي، فكانت تعكس المرايا العربية وتنعكس عليها. وبقيت الكويت، الى حد بعيد، في منأى عن الصراعات وان تكن التجاذبات قد تحكمت في موقعها احيانا. ثم فجأة حدث الاجتياح وكانت الحرب وبدء الاكتئاب.

لكن هل الاجتياح، وما تركه من اثر نفسي عام، هو السبب؟ لا شك انه احد الأسباب. لكن جميع ظواهر الاكتئاب السياسي والاجتماعي لا علاقة مباشرة لها بالاجتياح ونيوله. وكل القضايا التي تنقسم حولها الكويت او تكتئب هي من آثار ما قبل الاجتياح وهي تواجه الآن ايضا بسياسات وثقافة ما قبل الاجتياح، كأنما الزلزال الذي حدث وقع في بلد آخر ومنطقة أخرى ومنطق آخر.

الذي يثير الاكتئاب العربي هو نوعية القضايا المثارة في الكويت. وبعضها عمره اكثر من عقد كامل. وقد ترك للاشاعات والمخيلات بدلا من ان يحسم بالحقائق وتصدر فيه الاحكام القاطعة التي تعيد للقضاء هيبته وسمعته، فلا يعود في امكان صحافي ان يهزئ الادعاء العام ويسخر منه ويشكك في حقه القانوني ولا ينصرف القضاء نفسه هو ايضا الى ملاحقة احد كبار الصحافيين والادعاء عليه وخض البلد برمته بسبب نكتة رعناء جاهلة مرسلة من صحافي في بلد آخر.

تستحق الكويت كدولة عربية رئيسية ان تكون اسباب الاكتئاب او السعادة فيها، اسبابا وطنية لها علاقة بالمصير والازدهار والرفاه والمستقبل، وتستحق ان تعيد الى نفسها شيئا من بريق الماضي الذي كان الرضى الداخلي يعكسه على الحضور الخارجي. ويستدعي ذلك الانتقال من الجدل الصغير الى الحوار الكبير، لا ان تنوء الدولة وينوء المجتمع ويكبو المستقبل تحت ثقافة الشتم وخفة ظل الشتامين.

العالم الثالث على أبواب عبودية أبدية

خالد القشطيني

كلما امعنت النظر في مستقبل العالم الثالث، ازددت تشاؤماً وياساً. فكل المؤشرات توحي بعبودية ابدية للغرب وتاخر دائم. المؤشرات كثيرة منها ما هو جغرافي ومناخي واقتصادي وبشري ومنها ما يرتبط بالمستوى العلمي والتعليمي. تتوقف التنمية وتراكم الثروة وارتفاع مستوى المعيشة حاليا ومستقبلاً على التقدم العلمي والتكنولوجي (طبعاً بالاضافة الى توافر مصادر الثروة الطبيعية). يتوقف هذا التقدم بدوره على مستويات الذكاء والمواهب والتعليم وامكانات البحث والدراسة. لا اريد ان اخوض في موضوع تباين جينات الذكاء والمواهب بين الشعوب. ولكن شيئاً مهماً في هذا الخصوص اصبح ثابتاً علمياً، وهو ارتباط الذكاء بالتغذية الجيدة للأم اثناء الحمل وللطفل في الاشهر الاولى من ولادته. يرى باحثون ان 90٪ من خلايا الذكاء في الانسان تعود الى تكونها في تلك المرحلة وما تلقته خلالها من تغذية. جعل هذا الاكتشاف الدول الغربية تتنافس في تامين الفيتامينات والحديد والعناصر الغذائية الذكائية لجميع النساء الحوامل والاطفال.

قارنوا ذلك بسوء التغذية والمجاعات التي تجتاح العالم الثالث لتتصوروا مدى البون القائم والآخذ بالاتساع في مستويات الذكاء بين الشرق والغرب. هناك الآن 200 مليون طفل دون الخامسة يعانون من الجوع في العالم الثالث. ثلث الاطفال في كوريا الشمالية و57٪ من اطفال افغانستان يعانون من سوء التغذية. حتى في العالم العربي نجد ان نحو ربع السكان يعيشون دون «حزام الفقر» ونجد حسب التقرير الصادر من صندوق التنمية الصناعية السعودي، ان حصة الفرد من الالبان في المملكة العربية السعودية تقل بنسبة 30٪ عن مثيلتها في الدول الاوروبية.

بالطبع من الممكن تنمية المتوفر من الذكاء بالتعليم والظروف المناسبة وهنا تجد الشعوب المتاخرة نفسها في وضع سلبي تماماً تجاه ما تنفقه الدول الصناعية على تعليم ابنائها. فضلاً عن ذلك ان ظروف الحروب والاضطرابات الاهلية المستمرة حرمت ملايين الاطفال من فرص التعلم. تقول منظمة يونسيف ان 300,000 طفل دون سن 18 عاماً يعملون بمثابة ما يسمى بالجنود الاطفال Child Soldiers ، ولا سيما في افريقيا حيث اخذت القيادات الثورية تعطيهم المخدرات وتثقفهم بالخرافات لتزج بهم في اشد المعارك هولاً. يقول التقرير ان هؤلاء الاطفال الذين حرموا من فرصة التعليم لا يستطيعون استئناف اي حياة طبيعية حتى بعد تسريحهم.

امام هذا التدمير المستمر لقدرات الطفل في العالم الثالث، يبذل الغرب جهوداً متواصلة لرفع المستوى الذكائي لاطفالهم. هناك تجارب تجري الآن للحصول على جينات محسنة وDNA معدلة تضمن الحصول على اطفال في ذكاء خارق. يقول الاتحاد الطبي البريطاني ان من المحتمل الحصول على مثل هؤلاء الاطفال عام 2050 وستكون تقنية ذلك جاهزة للبيع. بكم يا ترى؟ وهل ستفضل حكومات العالم الثالث شراءها على شراء الدبابات والمدافع؟

بيد ان الاحوال العامة للدول المتاخرة لا تقتل مواهب اطفالها فقط بل وتطرد من يحصل على هذه المواهب. هناك انظمة تفضل ان ترى مفكريها الانكياء يخرجون من البلاد لتتخلص منهم ومن اعتراضاتهم ومشاكساتهم. يشتبه بأن العراق يطبق ذلك. بعيداً عن السياسة والفكر، يرى اصحاب الكفاءات والمؤهلات سوءة الاحوال المحيطة بهم فيرحلون الى حيث يجدون مراعي اكثر خضرة. للدول الغربية دور قذر في الموضوع فقد اصبحت تفتح ابوابها لهؤلاء الناس بل وتشجعهم للهجرة اليها. اصبحت الولايات المتحدة ترسل مبعوثين للخارج يتصيدون لها الادمغة ويحثون العلماء والاطباء والاساتذة للهجرة اليها. تتجاوز المكاسب المالية التي تجنيها الولايات المتحدة من استنزاف ادمغة العالم الثالث جميع ما تقدمه من مساعدات مالية له.

بهذه العملية سيزداد تركز الذكاء والمواهب في الغرب مقابل تركز الغباء والحماقات في الشرق.

في خطاب القاه مؤخراً توني بلير، رئيس الحكومة البريطانية، تحدث عن تصوره للمستقبل الاقتصادي لبلده فقال انه سيكون اقتصاداً قائماً على المعرفة KNOWLEDGE BASE ECONOMY هناك مشكلة واجهتها الصناعات الغربية في منافسة الصناعات الخفيفة (كالاحذية والملابس) للعالم الثالث حيث تكون اجور العمال منخفضة وكلفة الانتاج واطئة. يظهر انهم توصلوا الى وسيلة للتغلب على ذلك. الوسيلة هي تسخير العلوم والتكنولوجيا في الصناعة الغربية. لعل القارئ يلاحظ ان علب الكوكاكولا الآن اخف وزناً بكثير مما كانت عليه قبل سنوات. الواقع انهم توصلوا الى تخفيض وزن العلبة وسمكها بنحو 80٪. اصبح ذلك يعني الآن ان علبة الكوكا تتكون 20٪ من المعدن و80٪ من التكنولوجيا. لن تستطيع الاجور الواطئة في العالم الثالث مزاحمة هذا التوفير في المعدن. بالطبع يستطيع المنتج الشرقي ان يستعمل هذه التكنولوجيا هو ايضاً ولكن عليه ان يدفع أجرتها، اجرة المعرفة THE KNOW HOW ويرضخ لشروطها ويبقى مستعبداً لاصحابها. هكذا عزم الغربيون ان يجعلوا من تفوقهم الذكائي والعلمي اساساً لتفوقهم الاقتصادي وصبغ مجتمعهم بالصبغة العلمية المكثفة. هناك الآن صدود عالمي من المواضيع السياسية والمبادئ الايديولوجية. جرى التعويض عنها في عالمنا العربي بالانصراف الى الشعر والطرب والادب والتراث من ناحية والدين والاصولية من ناحية اخرى. اما الغربيون فقد عوضوا عنها بالانصراف الى العلم. مجلة النيوساينتست العلمية البريطانية تبيع الآن اكثر من مبيعات مجلة النيوستيتسمان ومجلة سبكتيتر السياسيتين معاً. اما مجلات الشعر فلا يباع منها غير بضع مئات. تدفق العلم فغمر حتى عالم السينما بتلك الافلام الشعبية التي تجسم للاطفال والبسطاء امكانات العلوم الهائلة كما في الفلمين الامريكيين «كاتاكا» و«التعدد». وفي بريطانيا قامت مؤسسة ايدوز بانتاج برامج البطلة لارا كروفت لتقدم للاولاد نموذجاً من التعامل مع العلوم. وفي عالم الادب صارت المجلة العلمية SCIENCE FICTION ركنا اساسيا في الادب يجسم عجائب العلم لمحبي الادب الروائي. لا وجود لاي من ذلك في ادبنا او فنوننا. كان كارل ماركس قد قال ان دور المؤرخين انحصر في تفسير التاريخ الآن عليهم ان يغيروا التاريخ. انطبق الآن شيء مشابه على العلماء. كان دورهم منحصراً في الوصف DESCRIPTION اما الآن فقد اصبح قائماً على الوصفة PRESCRIPTION . اصبح على العلماء ان يغيروا ويعدلوا ويأتوا بالجديد من محاصيل زراعية وعقاقير طبية، وابتداعات الكترونية، وبرامج كمبيوترية، ووسائط نقل واتصالات اسرع واسرع. انهم الآن في طريقهم لتغيير الكائن البشري وتصميمه حسب الطلب واستنساخه وحساب مستقبله علمياً لا خرافياً. كل هذه المنجزات ستكون في يد الغربيين لمضاعفة ثرواتهم والصعود بمدنيتهم. وما على مواطن العالم الثالث المشغول بنظم الشعر وغناء المواويل وحماية الاعراض والتقاتل غير ان يقف على ابوابهم كالشحاذ يلتمس العطف والعون والتسهيلات.

هكذا قال توني بلير، اقتصاد قائم على العلم والتكنولوجيا. ولهذا الغرض اضيفت ملايين الباوندات لميزانيات المدارس والمعاهد ودور العلم والابحاث مطلع هذا الاسبوع دعا بلير عدداً من العلماء للاستماع الى ارائهم. انتهاء الحرب الباردة مكن الدول الغربية من نقل مليارات الدولارات من المخصصات العسكرية الى ميزانيات التعليم والابحاث، تماماً مثلما حمل الارهاب والحروب الاهلية العديد من حكومات العالم الثالث الى نقل ملايين الدولارات من مخصصات التعليم الى نفقات الامن والحرب والتعبئة العسكرية. اصبح العيش الرغيد ان يكون الانسان ضابطاً وليس عالماً او مدرساً.

أعرب 82٪ من خريجي الجامعات العراقية مؤخراً عن ندمهم لاكمال دراستهم و71٪ منهم عن رغبتهم في ترك البلاد والعمل في الخارج. ذكرت الانباء ايضاً ان مليون طفل عراقي امتنع هذه السنة عن الذهاب الى المدرسة. اصبح التحصيل العلمي مضيعة وقت. الحريص على رفاه عائلته ينشد العمل في احد اجهزة الامن والمخابرات والقوات العسكرية.

بدأنا «نهضتنا» الحديثة في عالمنا العربي باسطورة السعي للحاق بالغرب. من الواضح ان هذا السعي اصبح امراً ميؤوساً منه. ينحصر الهدف الواقعي الآن في السعي لابقاء الهوة بين الشرق والغرب على ما هي عليه ولا تتسع الى ابعد مما كانت.

يوم حسم في واشنطن

اذا كان حكماء السياسة على حق، فإن مجلس النواب الاميركي سيصوت اليوم، على الأرجح، بتوجيه اتهام دستوري للرئيس بيل كلينتون، ليصبح بذلك ثاني رئيس، بعد أندرو جونسون، يواجه مهانة المحاكمة في مجلس الشيوخ.

القول المتداول في واشنطن هو ان كلينتون سقط ضحية الكره العميق له من خصومه الجمهوريين. ولكن هل الأمر بهذه البساطة حقا؟ قطعا... لا. صحيح ان الرئيس الاميركي راوغ في شهاداته للتغطية على علاقته مع مونيكا لوينسكي، لكن هكذا مراوغة ليست بالشيء التافه الصغير. ولذلك فإنه لا خيار امام الكونجرس سوى ان يعاقب الرئيس كلينتون بشيء ما.

السؤال المطروح هو: ما هو هذا «الشيء»؟

ان التسوية الأقل ايلاما هي اعتراف كلينتون بما فعل، وخضوعه لقرار توبيخ من كلا المجلسين، النواب والشيوخ. وبهذا يتاح له استكمال رئاسته، رغم غيوم المهانة. لكن الرئيس الاميركي واقع بين فكي كماشة. اذا اعترف بالكذب، فإنه سيعرض نفسه لدعوى مدنية بعد خروجه من البيت الأبيض. وقد يؤدي به ذلك الى الحبس خمس سنوات او أكثر. والواقع ان المدعي المستقل، كينيث ستار، يعد العدة لمثل هذه الدعوى المدنية في محكمة فرجينيا العام المقبل.

ولذا، لن يعترف كلينتون الا اذا حصل على تعهد بالحصانة له من أية دعوى بعد انتهاء رئاسته. وبالطبع فإن الكونجرس لن يمنحه هكذا حصانة، وبالتالي فإن صيغة التسوية لن تمر. اما احتمال المحاكمة في مجلس الشيوخ فيظل قائما.

واذا ما حوكم الرئيس الاميركي حقا، فإنه من المرجح ان يفلت من العقاب بسبب عدم توفر الجمهوريين على نصاب ثلثي الاصوات اللازم لادانته. هذه النتيجة في الكونجرس ستشكل ضمانة لكلينتون من عواقب أية دعوى مدنية قد تقام ضده في المستقبل.

يبقى انه ما لم تبذل جهود تسوية في آخر لحظة، فإن العالم سيشهد استمرار مسلسل الادانة في واشنطن اشهرا أخرى. ويمكن ان يؤدي ضعف الرئيس في مثل هذا الوضع الى إضعاف دور الولايات المتحدة، مما تسفر عنه عواقب وخيمة تمس الوضع السياسي والاقتصادي في العالم، وهذا بكل المقاييس، فأل سيئ للولايات المتحدة.

«الشرق الأوسط»

موت وحش فاشي

قبل بضعة اشهر لا غير، كان المحللون يخشون من ان الجبهة الوطنية، وهي حزب اليمين المتطرف في فرنسا، مقبلة على ان تكون اكبر احزاب البلاد خلال سنوات قلائل.

وقد برز هذا الحزب الفاشي الجديد بوصفه القوة الانتخابية الحاسمة في اكثر مناطق فرنسا كثافة بالسكان. ومعروف ان الجبهة الوطنية يتزعمها جان ماري لوبان، وهي تنادي بطرد ملايين العمال الاجانب، وجلهم من الشمال الافريقي، وهي تجاوزت خطوط حركات الاحتجاج، لتتحول الى حزب خطير، قادر على الفوز بنصيب في السلطة.

لقد سرت رعدة قوية في اوصال الكثيرين ازاء مثل هذا الاحتمال. وتساءل كثيرون ان كانت اوروبا تشهد انبعاث «شياطين الماضي» - في اشارة الى غلاة التطرف العنصري - ولكن في فرنسا هذه المرة.

الآن، يبدو ان الجبهة تتفكك وتتهاوى، فيما يتصارع كبار قادتها، مثل كلاب مسعورة على عظمة. من المحتمل انه من الآن وحتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ان تنشطر الجبهة الى ثلاث كتل. كتلة اولى بزعامة مؤسس الجبهة جان ماري لوبان الذي يحاول ان يتحول الى زعيم قادر على معالجة الصيغة المعقدة لفعل الشرط في النحو الفرنسي. ولكن بوسع المرء ان يلمح خلف هذه الغلالة الخفيفة، صورة لوبان الحقيقي، صورة قاطع طريق لا يتورع عن توجيه اقذع الشتائم لابنته لانها تتجرأ على تحدي سلطته الحزبية.

اما الكتلة الثانية فسيقودها برونو ميجريه، وهو تكنوقراطي انتقل الى السياسة، يعمل على ستر الوجه القبيح للجبهة خلف قناع من الوقار المصطنع، وعلى السعي الى السلطة في تحالف مع احزاب اليمين الكلاسيكي.

وقد ينجح ميجريه في حز عنق لوبان، عرابه السياسي، لكن الجبهة من دون لوبان المؤسس تشبه الحزب النازي من دون هتلر.

هناك كتلة ثالثة قد تنتقل الى احزاب اليمين الكلاسيكي. وهنا مكمن الخطر، فدخول اعداد كبيرة من اعضاء الجبهة وناخبيها الى صفوف احزاب اليمين قد يدفع هذه الاحزاب بعيدا عن خط الوسط ويضفي القبول على الافكار العنصرية، وكره الاغراب في السياسة الفرنسية.

ويتوجب على الاحزاب الديمقراطية ذات اليمين وذات الوسط، ان تتجنب الانحياز لأي كتلة في الحرب الدائرة داخل الجبهة. ويجب اعتبارها كلها بمثابة عدو للديمقراطية. لان الاختلاف بين هذه الكتل هو اختلاف في الشكل لا المضمون. وان اسلوب لوبان هو اسلوب «القبضاي» صاحب العضلات، في حين ان اسلوب ميجريه هو اسلوب المبتز وراء الكواليس. اما اسلوب الشخص الثالث، برونو جولنيش، فهو اسلوب حكماء ذوي الرؤوس الحليقة، بينما اسلوب الرابع، سيرج مارتينيز فيشبه اساليب رهبان الجيزويت، فكلهم معادون للديمقراطية.

ان الجبهة الوطنية في فرنسا وحش فاشي، ولا بد من تركه يموت ميتة الشائنة.

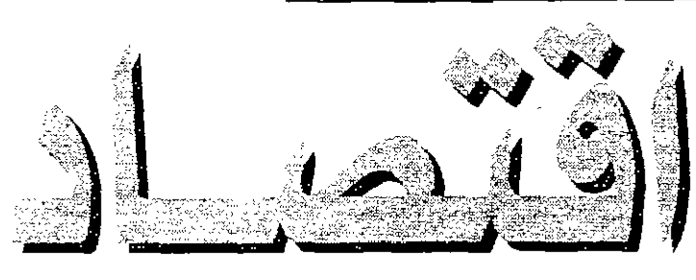
أمير طاهري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي







محكمة لندن التجارية ترفع مداولتها غدا حتى العام الجديد

الاتهام: شبكة حسابات «أوفشور» استخدمت في اختلاس 300 مليون دولار من استثمارات الكويت

لندن: من موسى مهدي

استمعت محكمة لندن التجارية العليا الى افادة بيتا كول محاسب مجموعة «جربو توراس» حتى العام 1992. وجربو توراس هي الشركة القابضة التي تدير الاستثمارات الكويتية في اسبانيا. وقد خسرت هذه الشركة اموالا تصل الى 5 مليارات دولار بين الاعوام 1988 و1992 لدرجة اجبرتها للجوء لمحكمة الافلاس حماية من الدائنين. وعادت الشركة لتحقيق ارباح بعد ضخ اموال فيها واعادة هيكلتها بواسطة الادارة الجديدة التي تسلمت الهيئة العامة للاستثمارات في اعقاب يوليو (تموز) العام 1992.

والتهم الموجه للمحاسب كول الاشتراك في مؤامرة لاختلاس 300 مليون دولار من مجموعة توراس القابضة وشركة توراس هوستينج خلال الاعوام 1989 و1992 في ما يعرف في لندن ومدريد بمؤامرة «بينيسنكو». ويعتقد الاتهام ان معظم هذه الاموال اختلست من الشركة اثناء غزو الكويت وحتى فترة التحرير. وهي الفترة التي ظن البعض ان الكويت قد لا تعود لاهلها مرة اخرى.

وكشف الاتهام في الوثائق التي قدمها للمحكمة اثناء استجواب المتهم كول مجموعة شركات واجهة استخدمت لتحويل اموال وحسابات يملكها المتهم في مناطق «اوفشور» من بينها جبل طارق وحسابات في سويسرا. من بين هذه الحسابات حساب «جوسهوك» الذي يملكه في سويسرا. وقال المحاسب كول في افادته انه الحساب الرئيسي الذي يملكه، اضافة الى حسابات فرعية اخرى يملكها منها حساب باسم «واتلي» في جبل طارق وهولندا وباراغواي. وسأل ممثل الاتهام المتهم كول عن الاسباب التي تجعل 20٪ من اسهم شركة كويل مملوكة لشركة «كوتسمور» التي يديرها ومسجلة في جبل طارق. وشركة كويل من الشركات التي تملك فيها شركة توراس التي تدير الاستثمارات الكويتية حصة كبيرة. ونفى كول بداية علمه بذلك. وسأل الاتهام المحاسب كول عن تفاصيل الضمانات المالية التي قدمت من شركة توراس هوستينج الى شركة جربو توراس الاسبانية ولماذا قدمت هذه الضمانات من قبل دي لاروسا. ومن بينها قرضان قيمة احدهما 4,1 مليار دولار والثاني 3,4 مليار دولار. وقال المحامي انه لا يعرف الاسباب وراء ذلك. وشكك الاتهام في اجابات المحاسب وقال له ولكنك محاسب الشركة وتتقاضى راتبا يبلغ 190 الف دولار سنويا عن عمل جزئي اي غير متفرغ للشركة حوالى ساعتين الى ثلاث ساعات في الاسبوع. واشرت في افادة سابقة الى انك تقوم فقط بمراجعة الحسابات الختامية للشركة وهذا يقتضي معرفتك بتفاصيل هذه الضمانات. هنا قال المتهم انه يقوم بمراجعة بعض العمليات الحسابية لشركات فرعية تابعة لمجموعة توراس. ثم انتقل الاتهام الى تفاصيل مشروع «هيكلة مالية»، قال المحاسب كول انه نفذه لصالح شركة جربو توراس وتقاضى عليه حوالى 6.3 مليون جيلدر اي حوالى 3,844 مليون دولار. وقال ان هذا المشروع كان الهدف منه مساعدة الاستثمارات الكويتية على تفادي دفع الضرائب ولاخفاء دفعيات تخص حرب الخليج. والمشروع عبارة عن مجموعة شركات وحسابات واجهة في هولندا وسويسرا وجبل طارق استخدم لاجراء مجموعة من الصفقات والتحويلات المالية بين المتهمين في قضية الاختلاسات.

وقال كول في افادته ان هذا المشروع ساعده فيه كل من مستشار الشركة القانوني فولكي المتهم ايضا بهذه الاختلاسات ودي لاروسا الذي يحاكم حاليا في اسبانيا بذات تهم سرقة واختلاسات اموال الكويت. وقال المحامي بوسوود الذي يمثل الاتهام لماذا تحتاج الاستثمارات الكويتية لمثل هذا المشروع، ولماذا تدفع لك اموالا عليه وانت موظف تتقاضى راتبا كبيرا لعمل جزئي. وقال الاتهام ان هذه الحسابات والهيكلة استخدمت لاخفاء اموال مختلسة من الاستثمارات الكويتية. وتساءل المحامي عن سر حساب مصرفي يملكه كول في جزيرة جيرسي. قال كول ان هذا الحساب لايداع مرتبات تدفع له من شركة توراس هوستينج التي تدير استثمارات الكويت في لندن. وفوجئ المتهم بوثائق عن حسابات مصرفية ووثائق تشير الى انه مدير لشركة «كوتسمور» التي تملك حصة معتبرة من اسهم تابعة للاستثمارات الكويتية في اسبانيا. وسعى كول خلال افادته الى الربط بين شبكة حسابات الاوفشور التي يملكها وبين دفعيات قال انها قدمت لحرب الخليج، غير ان الاتهام قال ان مشروع شبكة الحسابات لا علاقة له بدفعيات حرب الخليج ولكنه متعلق بعمليات غير قانونية واختلاس اموال من مجموعة توراس. ووصف الاتهام مشروع «الهيكلة المالية» لانشاء حسابات وشركات الافشور بانه مشروع مشين صمم لاخفاء حسابات واموال مختلسة.

أسواق النفط تستجيب بسرعة وتعاود الارتفاع بشكل ملحوظ

كبار المنتجين يمهدون اليوم في مدريد الطريق لتقليص إمدادات النفط في الربيع المقبل

لندن: من يعقوب الزهير

يعقد اليوم في مدريد وزراء النفط في «مجموعة الرياض» وهم كبار المنتجين، السعودية وفنزويلا والمكسيك، لقاء جاءت ترتيباته بشكل سريع بعد ان تدهورت اسعار النفط الاسبوع الماضي ووصلت الى ادنى المستويات، وذلك للتشاور في اوضاع السوق النفطية ولا ينتظر ان يتوصل الاجتماع الى الاتفاق على تقليص الامدادات للسوق، ولكن لم يستبعد خبير في قوله لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع قد يمهد لتخفيضات جديدة من المحتمل ان تنفذها «اوبك» في لقاء الربيع المقبل اذا ما استمرت الاسعار بمستوياتها المنخفضة في الربع الاول من العام المقبل.

وفي هذه الاثناء، استجابت الاسواق امس بايجابية وبشكل سريع نتيجة عوامل متعددة، ووفقا لـ«رويترز» فقد فتحت اسعار السولار على ارتفاع حاد بمقدار 5,25 دولار في بورصة البترول الدولية في لندن الدولية اليوم الاربعاء فيما يتوقع ان يرتفع برنت بين 50 و60 سنتا بعد ان طلبت الامم المتحدة من مفتشيها مغادرة بغداد0

وارتفع سعر السولار في تعاقدات يناير (كانون الثاني) 5,75 دولار ليبلغ 105 دولارات للطن0

وفي بورصة سيمكس بسنغافورة ارتفع خام برنت ارتفاعا حادا قبل الاغلاق ليبلغ سعره في عقود يناير الى 10,83 دولار بارتفاع ستين سنتا عن سعر الاغلاق في لندن امس الاول.

وبالنسبة لعقود فبراير شباط بلغ سعر الخام 11,650 دولار بارتفاع 51 سنتا.

وقد ساهم قول متحدث باسم الامم المتحدة ان المنظمة امرت مفتشي الاسلحة بمغادرة بغداد، من احتمالات شن هجوم عسكري ضد العراق مما عكس قلق الاسواق.

ومن الواضح، ان وزراء نفط السعودية، علي بن ابراهيم النعيمي، وفنزويلا، اروين أريتا والمكسيك، لويس تيليز سيبذلون الجهود في مدريد اليوم للوصول الى السبل الكفيلةبانقاذ سوق النفط0

والملاحظ ان الوزير السعودي، الذي التقى وزراء النفط بدول مجلس التعاون خلال القمة الخليجية، لابد وان يحمل معه التصورات التي طرحها البيان الختامي للقمة والداعية الى بذل اقصى درجات الحرص والتعاون للحفاظ على استقرار الاسواق النفطية، خلال لقاء اليوم.

وتتلخص الرؤية الخليجية بـ«الالتزام بالتخفيضات المقررة» قبل الاقدام على اية خطوة باعتماد تخفيضات لاتنفذ، مما يساهم الى حد كبير في «تجاهل» الاسواق لاي قرار من الدول النفطية اذا لم تكن تلك الدول «جادة» في اتجاه تقليص الامدادات الى الاسواق.

وفي ذات الاتجاه، نقلت «رويترز» عن متحدث باسم الرئيس الفنزويلي المنتخب هوجو شافيز في وقت سابق امس قوله ان فنزويلا لا يمكنها ان تدرس تخفيضات جديدة في الانتاج الى ان تجري تقييما في يناير (كانون الثاني) المقبل للوقوف على رد فعل السوق على التقيد بالاتفاق الحالي لخفض الانتاج.

وذكرت مصادر حكومية مكسيكية امس الاول ان المكسيك مستعدة لدراسة احتمال احداث مزيد من التخفيضات في الانتاج النفطي لانقاذ الاسعار.

ونسبت الوكالة الى مصدر خليجي، على دراية بالسياسة النفطية السعودية، قوله ان المملكة ومنتجي النفط العرب الخليجيين الاخرين مستعدون لفرض تخفيضات جديدة في انتاج النفط اذا ظلت الاسعار عند مستوياتها المتدهورة واذا اوفى منتجو اوبك الاخرون بوعودهم لخفض الانتاج.

ويقول متعاملون ان السوق في حاجة الى خفض جديد في الانتاج قدره مليون برميل في اليوم حتى يرتفع متوسط سعر برنت الى 14 دولارا للبرميل بحلول الربع الثالث من عام 1999 ثم الى 17 دولارا في الربع الاخير.

ومن جهة اخرى قال الخبير النفطي المعروف ومدير المركز العربي للدراسات النفطية في باريس الدكتور نيقولا سركيس لـ«الشرق الأوسط» ان اسعار النفط سترتفع في الشهور الثلاثة المقبلة بحوالي دولارين او ثلاثة للبرميل الواحد. الا انه نبه الى المخاطر التي ستشهدها السوق النفطية مع نهاية شهر مارس (آذار) المقبل حيث من المتوقع انخفاض الطلب العالمي على النفط الى حدود 73,6 مليون برميل في اليوم.

واعتبر سركيس ان وجود «اوبك» ضروري، رغم ضعفها الحالي، مضيفا انها لاتزال تملك العديد من الاوراق التي تتيح لها التأثير في الصناعة النفطية العالمية.

اللجنة السعودية ـ الإيرانية المشتركة تختتم أعمالها بالتأكيد على إقامة خط ملاحي بحري يربط موانئ البلدين

الرياض: من عدنان جابر

أثمرت اجتماعات الدورة الأولى للجنة السعودية الايرانية المشتركة التي اختتمت اعمالها امس في الرياض عن توقيع بيان ختامي تضمن اقرار العديد من توصيات اللجان الفرعية والتي كان من ابرزها تطوير التعاون بين الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» والشركة الأهلية للبتروكيماويات الايرانية، ودراسة اقامة خط ملاحي بحري يربط بين الموانئ السعودية والايرانية لتيسير حركة نقل الركاب والبضائع بين البلدين.

وشمل الاتفاق الذي ابرمه وزيرا التجارة في الجانبين السعودي أسامة جعفر فقيه والايراني محمد شريعة مداري تشجيع اقامة المشاريع المشتركة، واقامة المعارض التجارية، وتفعيل المبادلات التجارية، وتوسيع مجال النقل متعدد الوسائط خاصة من الجانب الايراني الذي ابدى استعداده لنقل البضائع السعودية من والى دول آسيا الوسطى واثار القطاع الخاص السعودي المشارك في الاجتماعات ضمن اللجنة الفرعية لرجال الأعمال امس واحدة من أبرز القضايا التي تحد من تنمية المبادلات التجارية، وهي المتعلقة بالأنظمة الايرانية التي تمنع استيراد السلع والبضائع التي يتم تصنيعها محليا، حيث يرى فيها الجانب السعودي عائقا أمام دخولهم الأسواق الايرانية. وابلغ مشاركون في الاجتماعات «الشرق الأوسط» أن رجال الأعمال السعوديين حصلوا على وعود من نظرائهم الايرانيين بالتحدث مع المسؤولين في بلادهم لمنح المنتجات السعودية وضعا استثنائيا في هذا الاطار.

وفي الاتجاه نفسه أطلت مشكلة النقل البحري بشكل بارز في هذا الاجتماع، اذ جرى الاتفاق على ترتيب اجتماع تشارك فيه شركات النقل البحري بين البلدين لتوسيع عدد الرحلات المباشرة وغير المباشرة، بما يساهم في تخفيض تكلفة الشحن المرتفعة، الى جانب ايجاد آلية لتبادل المعلومات بين الغرف التجارية في البلدين تتيح استكشاف الفرص التجارية والاستثمارية.

ووصف وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه النتائج التي توصلت اليها اجتماعات اللجنة المشتركة بانها تأتي كترجمة للاتفاقية التي وقعت بين البلدين قبل ستة أشهر في طهران لايجاد اطار مناسب لتفعيل التعاون في مختلف المجالات بين البلدين. وقال في تصريحات له ان مشاركة رجال الأعمال من الجانبين تميزت بالفعالية، حيث اتيحت لهم امكانية بحث ترتيبات التصدير والاستيراد لمختلف السلع التي يحظى بها الجانبان بمزايا نسبية، معتبرا ان رجال الأعمال في الجانبين سيستفيدون من مزايا القرب الجغرافي للوصول الى الأسواق.

ونفى الوزير السعودي وجود أي اتفاق حول اعداد قوائم للسلع المعفاة بين البلدين، مشيرا الى أن هذا الاجراء يتم حاليا في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي التي تحوي لجنة دائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني تتفق الدول الاسلامية في اطارها على تبادل بعض المزايا والتسهيلات في التبادل التجاري.

من جهته توقع وزير التجارة الايراني محمد شريعة مداري أن تساهم نتائج اجتماعات الدورة الأولى في تفعيل حجم التبادل التجاري بين البلدين، والتي تعتبر حاليا دون المستوى المطلوب.

وعزا مداري في تصريحات أدلى بها لـ«الشرق الأوسط» وجود بعض الأنظمة التجارية التي تحد من دخول السلع التي يتم تصنيعها في ايران الى أسباب تتعلق بحفظ قيمة العملة الوطنية، ودعم الانتاج الداخلي، مشيرا الى أن هذه الاجراءات فرضتها الظروف التي مرت بها بلاده خلال الحرب مع العراق، وقال: «خلال الثماني سنوات الماضية قمنا بتطبيق نظام التعرفة بشكل تدريجي من اجل اتاحة دخول البضائع الأجنبية». واضاف أن بلاده تدرس حاليا الدخول في عمليات خصخصة بعض المشاريع الحكومية وبلورة منهاج يجسد هذه العملية على الصعيد الداخلي.

الأمير سعود الفيصل يستقبل عددا من رجال الأعمال السعوديين

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية المهندس خالد الزامل وعددا من رجال الأعمال السعوديين الممثلين للغرف التجارية.

وتناول الاجتماع الدور الذي تقوم به الخارجية السعودية وممثليات المملكة في الخارج من دعم للقطاع الخاص لتنمية الصادرات السعودية وتشجيع وجلب الإستثمارات الاجنبية للمملكة.

وحضر الاجتماع مساعد وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية والثقافية الدكتور يوسف السعدون.

يخطط لزيادة عدد المطاعم في العام المقبل

الأمير الوليد ملتزم بالاستثمار في «بلانت هوليوود»

الرياض ـ رويترز: قال الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس انه ملتزم باستثماره في سلسلة مطاعم بلانت هوليوود ويخطط لزيادة عدد المطاعم في العام المقبل.

وفي الشهر الماضي رفع الامير حصته في سلسلة المطاعم التي تعاني من مشاكل من خمسة في المائة الى 16 في المائة وقال انه لا ينوي بيع اي اسهم كما تردد وسائل الاعلام.

وزادت خسائر سلسلة المطاعم في الربع الثالث الى عشرة ملايين دولار مقارنة مع ارباح قيمتها 39 مليون دولار في الربع الثالث من العام السابق وثلاثة ملايين دولار في الربع الثاني من العام الجاري.

وفي بيان بعث به الامير الوليد الى رويترز اكد التزامه نحو بلانت هوليوود كمستثمر استراتيجي وصاحب حق امتياز رئيسي، وقال انه رفع حصته الى 16 في المائة اخيرا عن طريق بلانت هوليوود.

واضاف انه لن يبيع اسهمه بل سيتوسع في عدد المطاعم في جميع انحاء العالم.

وقال ان بلانت هوليوود ستفتتح 12 مطعما في الشرق الاوسط واوروبا العام المقبل.

وأبرم الامير اتفاقا لاقامة 34 مطعما في 23 دولة في الشرق الاوسط واوروبا.

ويمتلك الامير محفظة استثمارات دولية في بنوك وفنادق ومحطات اذاعة وخطوط طيران وشركات كومبيوتر وسيارات وعقارات.

واشتهر الامير بالاستثمار في الشركات التي تواجه مشاكل وتحسين أوضاعها.

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قررت خدمات المستثمرين في موديز مراجعة تصنيفها لديون برنت هوليوود وتبلغ 350 مليون دولار لاحتمال خفض التصنيف.

«طيران الشرق الأوسط» تبدأ في ابريل تعاوناً مع «ايرفرانس»

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (MEA) اللبنانية محمد الحوت عن وجود «خطة اصلاحية» من شأنها ان توفر الربح للشركة، وتمكنها «من مواجهة الصعوبات» وقال انها «ستبدأ في أول ابريل (نيسان) المقبل «سياسة تعاون» مع شركة الخطوط الجوية الفرنسية AIR FRANCE» نافيا ما يشاع عن وجود ادارتين فرنسية ولبنانية لـ MEA.

وكان الحوت يتحدث امس في حفل سنوي تقليدي اقامته الشركة تكريماً للاعلاميين اللبنانيين وحضره حشد من العاملين في الصحف ووسائل الاعلام المرئي والمسموع ونقيبا الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم ومدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد ممثلاً وزير الاعلام انور الخليل.

عرض الحوت، في مستهل كلمته للتطورات التي مرت بها الشركة في السنوات الماضية والصعوبات المالية التي عانت منها، وقال ان هناك خطة اصلاحية من شأنها ان تجعل الشركة رابحة خلال ثلاث سنوات، وتجعلها رابحة في المستقبل.

ودعا الحوت الى «العمل لمواجهة الصعوبات» مضيفاً «ان الشركة تستعمل شبكة الخطوط اليوم بشكل اقتصادي وموضوعي».

واشار الحوت الى «الصعوبات التي تواجه شركات الطيران في العالم كله وخاصة الشركات الصغيرة التي لا تتأقلم مع المتغيرات والمعايير الدولية الجديدة»، وقال «ان هذا ما دفعنا للبحث عن شركة عالمية تتحالف مع شركة الميدل ـ ايست، وهي شركة الطيران الفرنسية».

واضاف الحوت «ان هذه السياسة سيبدأ تطبيقها في أول ابريل (نيسان) المقبل» ونفى الحوت ما يشاع من «اتهامات عن سياسة شرق أوسطية في الشركة»، وتطرق في كلمته الى الاضرابات التي ينفذها الطيارون والعاملون. وانتقد مطالبهم «غير المبررة» وقال «ان الطيار في لبنان هو الأعلى كلفة في العالم في حين ان ما يقدمه هو أدنى انتاجية في العالم، وحين طالبناهم بزيادة العمل لرفع الانتاجية بدأوا باضرابات».

واضاف «اننا في زمن الشح نوفر لهم رواتبهم رغم الصناديق الخاوية وعندما يتحرك العمل يلجأون الى الاضراب كتأخير مواعيد الاقلاع قصداً وضرب انجازات هذه الشركة للضغط عليها».

ثم تناول الحوت ما اثير «في موضوع الاستعانة بخبراء اجانب» وقال «ان هناك اربعة موظفين اجانب فقط من اصل 4000 موظف» وقال «ان هؤلاء الاجانب هم تقنيون اضطرت الشركة للاستعانة بهم بعد تخلفنا 25 سنة عن تقنيات الطيران بسبب الحرب» واضاف «ان لا حاجة لوجود ادارة فرنسية واخرى لبنانية في الشركة» مؤكداً «وجود ادارة واحدة».

«سابك» السعودية تبحث خطتها للعام المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» برئاسة الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي خطة الشركة لعام 1999 واستراتيجيتها للمرحلة المقبلة وذلك في اجتماع عقد امس. وقد أبدى الوزير يماني ارتياحه لتصاعد الأداء الانتاجي والتسويقي لـ«سابك» رغم انحسار الأوضاع الاقتصادية الدولية بوجه عام وانعكاساتها على اوضاع الأسواق العالمية خاصة أسواق البتروكيماويات التي شهدت تدنياً كبيراً في أسعار المنتجات.

وقال ان استراتيجية «سابك» للعام المقبل وما بعده تاخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية الراهنة واستشراف الأوضاع المستقبلية المتوقعة.

وقد وضعت الشركة خططها لتحقيق افضل العوائد الممكنة لاستثماراتها وتكثيف أبحاثها ومسوحاتها التسويقية مستهدفة فتح منافذ جديدة لمنتجاتها سعياً لامتصاص التأثيرات الناجمة عن الأزمة التي أصابت اقتصادات دول جنوب شرق آسيا بصفة خاصة.

تعيين هشام العتيبي وزيرا للتجارة والصناعة الكويتية

الكويت: من فاتية الزعبي

صدر امس مرسوم اميري يقضي بتعيين مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي وزيراً للتجارة والصناعة بدلاً من الوزير عبد العزيز الدخيل الذي اعيد لمنصبه السابق وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء واضيف لمهمته الجديدة مهمة نائباً لرئيس مجلس الوزراء.

من جهة اخرى اجتمعت امس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة مع ممثلي اللجنة الوزارية التي يرأسها الوزير عبد العزيز الدخيل وضم الاجتماع ممثلين من القطاع الخاص كرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد، وممثلين عن لجنة شركات الاستثمار حامد السيف وعيسى العيسى. وتم في هذا الاجتماع الاستماع الى وجهات نظر الحضور في اسلوب تعزيز وضع سوق الكويت للاوراق المالية، وتنشيط الاقتصاد الكويتي.

اما على صعيد البورصة فقد سجل مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس ارتفاعاً ثانياً خلال هذا الاسبوع، فارتفع المؤشر بمقدار 25,8 نقطة عن اقفال اول من امس، وارتفعت معه اسعار معظم اسهم الشركات التي جرى تداولها امس.

أجواء تفاؤل في أوبل حول أدائها عام 1999

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

اعلن فولفجانج شترينز، مدير شركة اوبل الالمانية للسيارات، ان الشركة التي تملكها مجموعة جنرال موتورز الاميركية بالكامل، استطاعت تجاوز خسائرها خلال العام الماضي وحققت ارباحا طيبة. واعرب مدير اوبل ان الشركة تنظر بتفاؤل كبير الى العام المقبل 1999 وتأمل ان تستعيد خلاله مكانتها البارزة في السوقين الالمانية والعالمية.

الجدير بالذكر ان اوبل، التي يقع مركزها الرئيسي بمدينة روسلزهايم بضواحي مدينة فرانكفورت، سجلت خسائر قدرت بنحو 230 مليون مارك الماني خلال عام 1997. الا انها عادت الى الربحية اخيراً. ويتوقع شترينز ان تسيطر اوبل على 15 في المائة من السوق الالمانية قبل نهاية العام المقبل 1999 ودخول القرن الـ21 مسجلة نسبة 17 في المائة اي نفس النسبة التي سجلتها حتى عام 1995. والمعروف ان اوبل تعد القوة الثانية من حيث حجم المبيعات في السوق الالمانية بعد فولكسفاجن.

ومما اوضحه مدير اوبل ان العام الجديد سيشهد سلسلة تطويرات على تشكيلة اوبل، منها تزويد طراز «اوميجا» (اكبر طرازات هذه الماركة حالياً) بمحرك قوي ثماني الاسطوانات بشكل V يولد قوة 315 حصاناً، وهو نفس المحرك المستخدم في سيارة شيفروليه «كورفيت» الاميركية الرياضية الفخمة. ومنها ايضاً طرح الناقلة «زافيرا» ذات السبع مقاعد، والجيل الجديد من «استرا» المنافس المباشر لفولكسفاجن «جولف».

من جهة ثانية، تشير المعلومات التي نشرتها اوبل اخيراً عن مشاريعها المستقبلية انها، بدعم من الشركة الأم جنرال موتورز، بصدد استثمار مبلغ 8 مليارات دولار (حوالي 5 مليارات دولار اميركي) لتجديد مصانعها ومرافق انتاجها الرئيسية في المانيا، وتطوير طاقاتها التسويقية الى الخارج. وان طرازات «استرا» و«فيكترا» و«كورسا» احتلت المراتب الثانية والثالثة والرابعة على التوالي في السوق الالمانية لعام 1997. وكانت فولكسفاجن «جولف» قد احتلت المرتبة الاولى وفولكسفاجن «بولو» المرتبة الخامسة، واحتلت المراتب العشر الاخرى طرازات مرسيدس بنز «الفئة إي» واودي «ايه 4» وبي إم دبليو «الفئة الثالثة» وفورد «إسكورت».



اوبل «استرا»

مرسيدس الجديدة تتوفر بمحركين

مع تكريمها الخاص لمحمد بن سليم

فورد تفتتح مركزا جديدا للتدريب التقني في دولة الإمارات وتخطط لمراكز إضافية شرق أوسطية وشمال أفريقية لعام 1999

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة فورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا تنفيذ مرحلة جديدة من استراتيجية النمو التي تنتهجها في المنطقة بافتتاحها مركزاً متطوراً للتدريب التقني أنشئ خصيصاً لهذا الغرض في المنطقة الحرة بجبل علي في دولة الإمارات. كذلك اعلنت الشركة عن خططها لافتتاح أربعة مراكز تدريب فرعية إضافية في المنطقة بحلول نهاية العام القادم. وسيستخدم الفنيون من وكالات فورد ولنكولن وميركوري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المركز، الذي اسس بتكلفة تتعدى 500,000 دولار اميركي، لتعزيز مستوى القدرات والكفاءات الفنية لوكلاء فورد ولنكولن وميركوري وموظفيها. وستستخدم شركة جاكوار (التي تمتلكها فورد بالكامل) هذه المنشأة الجديدة أيضاً.

هذا وأعلنت فورد خلال حفل افتتاح رسمي ترأسه مايك أولد، الرئيس التنفيذي ومدير عام «عمليات الأسواق العالمية المباشرة» في فورد، بان موظفين محليين سيعملون في مركز التدريب ويشرفون على إدارته مما يسمح بتنظيم الدورات باللغة الإنجليزية والعربية والفرنسية. كما سيدعم خبراء التدريب في كل من فورد - أوروبا، وفورد - الولايات المتحدة المركز الذي سيجهز بمعدات تدريب متطورة. وتابع أولد قائلاً: «نحن نعتبر التدريب أحد أهم العناصر في سعينا نحو تحقيق النجاح في المنطقة. وهذه المبادرة تفي بمتطلبات التدريب العالمي لشركة فورد كما انها خطوة هامة ضمن البرنامج الذي ننتهجه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والهادف إلى تحقيق رضى العملاء بنسبة 100 في المائة. وسيوفر المركز موارد قيمة ليس فقط في مجال تدريب فنيي الوكلاء ولكن أيضاً بالنسبة لعملاء الجملة». وأردف أولد، أن في مقدمة المستفيدين من هذا الاستثمار في المركز عملاء فورد، الوكلاء منهم والزبائن الذين يشترون سيارات فورد على حد سواء. وتتمثل رؤيانا على المدى الطويل في أن يكون للمركز تأثير إيجابي على تعزيز الوعي المتنامي بعلامة فورد بالإضافة إلى المساعدة على خفض تكلفة الملكية لسيارات فورد. ونحن ندرك مدى أهمية توفير أعلى مستوى ممكن من خدمات ما بعد البيع كما اننا ندرك أنه إذا أمكن إنجاز عملية التصليح بشكل صحيح من المرة الأولى، فمن المرجح أن يعاود الزبون شراء سيارات فورد في المستقبل».هذا وسيبدأ المركز أولى دوراته التدريبية خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك كجزء من برنامج يستمر لعام كامل طور استناداً إلى متطلبات التدريب الفريدة الخاصة للوكلاء والفنيين. وقد أقرت فورد هذا البرنامج عقب عملية بحث وتحليل وافية لكل المهارات وتحديدها للقدرات الأولية والثانوية.

من ناحية ثانية قدم مايك أولد، لوحة تذكارية إلى محمد بن سليم، بطل سباقات الرالي ومحطم الأرقام القياسية، وذلك تكريماً لبطل سباقات الرالي الإماراتي على إنجازاته المميزة في الفوز ببطولة الشرق الأوسط للمرة العاشرة، وهو إنجاز لم يسبق له مثيل في تاريخ البطولة، وعلى تحقيقه النصر في جميع مراحل بطولة سباقات رالي الشرق الأوسط لهذا العام.

وتجدر الإشارة إلى أن فورد - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كانت قد اعلنت اخيراً عن إضافتين فريدتين عاليتي الأداء إلى مجموعة سياراتها في منطقة الشرق الأوسط، بإزاحتها الستار عن طرازي «بن سليم فورد موستانج» و«بن سليم فورد اكسبيديشن»، اللذين يحملان اسم السائق الإماراتي البطل. وعلق بوب مارتن المدير المنتدب في فورد - الشرق الأوسط وشمال افريقيا، على هذه الخطوة بقوله: «لدى شركة فورد للسيارات تاريخ طويل، وتقليد راسخ في إنتاج السيارات العالية الأداء والمتمثلة في طرازات مثل سيارة «جي تي 40» (GT40) الأسطورية التي ارتبط اسمها بسباق «Le Mans» الشهير وسيارة «اسكورت وورلد رالي كار». ومن خلال علاقتنا مع محمد بن سليم الفائز ببطولة راليات الشرق الأوسط عشر مرات والذي فاز بالبطولات الأربع الأخيرة خلف مقود سيارة «إسكورت»، حققت فورد نجاحاً كبيراً في مجال سباقات السيارات في المنطقة. لذا، يسرنا أن نزاوج بين جميع هذه العناصر لنقدم طرازات بن سليم ذات الإصدار الخاص». وأضاف مارتن قائلاً: «سننتج عدداً محدوداً من هذه السيارات سنوياً، لكننا واثقون من انها ستلاقي رواجاً كبيراً من السائقين الخبراء الذين يبحثون عن الأداء الفائق ومن محبي السيارات المميزة في منطقة الشرق الأوسط». هذا وكان بن سليم قد اشرف شخصياً على إعداد الطرازات الجديدة العالية الأداء من طرازي «موستانج» و«إكسبيديشن» وذلك بالتعاون مع فورد.

وسيجهز الطرازان بمحركات محسنة ذات 350 قدرة حصانية مع شاحنات توربينية ذات محمل اسطواني، بالإضافة إلى انظمة تحكم معدلة لنقل الأداء الإضافي بأمان إلى الطريق. وسيضم أحدهما وهو «موستانج» الذي سيرتكز على طراز فورد «موستانج» 1999 الجديد،أيضاً نظام مكابح محسناً لضمان تطابق أداء التوقف مع قدرات التسارع المعززة والسرعة القصوى للسيارة. وسيمتاز الطرازان الجديدان اللذان سيتوفران إما باللون الأسود او الفضي، بهوية خاصة بهما، تتمثل في اسم بن سليم مطبوعاً على الهيكل الخارجي وفي المقصورة الداخلية. وستتوافر الإصدارات الأولية من هذه الطرازات للعملاء خلال ربيع 1999.

هيمنة الماركات الأميركية

المركبات الرياضية - الوعرية الفاخرة (التي يزيد سعرها على 28 ألف دولار أميركي) تجاوزت مبيعاتها ارقام سيارات السيدان الفخمة، وفي ما يلي ترتيبها من حيث المبيعات في السوق الاميركية:

مبيعات 1998

المركبات الرياضية الوعرية الفاخرة	1,056,228
السيارات الفخمة	941,636

توزع قطاع المركبات الرياضية الوعرية

الماركات الاميركية	نسبة 80,5% من حجم السوق
الماركات الاوروبية	8,311 (5.5%)
الماركات اليابانية	147,666 (14%)

طليعة الماركات / الطرازات من حيث ارقام البيع

فورد «اكسبيديشن» (الصورة)	203,412
جيب «جراند شيروكي»	181,908
دودج «دورانجو»	139,811
فورد "اكسبلورر"	93,710
شيفروليه «سوبربان»	48,982
شيفروليه «تاهو»	47,103

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

فلسفتها جمع التقدم التكنولوجي والراحة والجمال

«سي إل»... رائعة رياضية جديدة من مرسيدس

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

معين التطور لا ينضب عند مرسيدس بنز. هذه هي الخلاصة المنطقية مع شركة تواصل مسيرة التوسع والتنويع بسرعة وزخم مذهلين.

فخلال سنة واحدة انزلت مجموعة دايملر بنز الالمانية الى الاسواق - قبل اكمال اندماجها مع شركة كرايسلر الاميركية - ما لا يقل عن اربعة طرازات جديدة. ثم اقرت اضخم صفقة اندماج في تاريخ صناعة السيارات بين شركتين اوروبية والمانية لتولد شركة عملاقة اسمها «دايملر كرايسلر» يملك الشريك الالماني فيها الاغلبية، وها هو فرع مرسيدس ذراع صناعة السيارات الاشهر في المجموعة يطلق سيارة جديدة هذا الاسبوع يكمل بها عقد سياراته الرياضية و«الكوبيه».

الرائعة الجديدة هي مرسيدس «سي إل» «الكوبيه» الفاخرة التي تجمع في جسمها الانسيابي أجمل ما في ملامح طرازي «الفئة إس» و«الفئة إي»، والتي تعتبرها مرسيدس النسخة «الكوبيه» من سيارة «الفئة إس» السيدان التي اطلقتها اخيراً. والمخطط له الآن، حسب بيان دايملر كرايسلر، عرض «السي إل» الجديدة لاول مرة امام الجمهور في «صالون جنيف الدولي» في مارس (آذار) المقبل وبدء بيعها في اواخر العام المقبل 1999. كما يتوقع ان يكون السعر بحدود 170 الف مارك الماني (اكثر بقليل من 100 دولار اميركي).

قمة... من جميع النواحي

فلسفة «السي إل» وصفها البروفسور يورجن هوبرت عضو مجلس ادارة دايملر بنز لشؤون سيارات مرسيدس بنز للركاب «السير على خطى «الفئة إس» من حيث تقديم مزيد من التفوق والحداثة التكنولوجيين وإعادة تعريف الراحة والديناميكية، ومع الاطباق بالكامل على اسباب التقدم التكنولوجي والتكامل بمظهر خارجي بديع وتجهيزات فاخرة تليق باعلى مقاييس الصناعة الالمانية».

وبالفعل، يتمتع الشكل الخارجي الانيق لهذه «الكوبيه» ذات البابين بهالة غريبة من الفخامة والاناقة والكمال التكنولوجي في مزيج مريح للحيوية والجمال.

فمقدمة السيارة تحمل واجهة «الفئة إي» بمصابيحها الثنائية المستديرة والمنحنية الاطار، في تعبير واضح عن تميزها كسيارة رياضية لها شخصية خاصة منفصلة عن شقيقتها السيدان من «الفئة إس». اما اركانها الاربعة فرقيقة الاستدارة انسيابية الشكل تتناغم مع انحدار خطوط السقف والمصابيح الخلفية الملتفة التفافاً حول ركنيها الخلفيين.

وتمتد اوجه الفخامة والاتقان بطبيعة الحال الى داخل السيارة، وفيها سخاء استثنائي في استخدام الجلد الاصلي في واجهة القيادة والابواب، وكذلك في الإضافات الخشبية الفاخرة، وغيرها من السمات في النماذج المختلفة. ومن جهة ثانية نجحت مرسيدس باستخدامها مزيجاً من المواد الخفيفة الوزن تشمل الالومنيوم والماجنيزيوم والفولاذ بخفض وزن السيارة عن الموديل الحالي باكثر من 300 كجم.

تحت غطاء المحرك

التفوق التكنولوجي ينطق به الجانب الآخر، من «السي إل»، الجانب الذي يغطيه هيكلها ولا سيما غطاء محركها. فالسيارة الجديدة ستتوفر بمحركين الاكبر من 12 اسطوانة سعة 6 ليترات (600 سي سي) يولد قوة 367 حصاناً كبحياً (طاقة 270 كيلوواط) وعزم دوران اقصاه 535 نيوتون متر، والثاني ثماني الاسطوانات سعة 5 ليترات (500 سي سي) يولد قوة 306 احصنة (طاقة 225 كيلو واط).

وفضلاً عن المحرك اعتمد في «السي إل» نظام «الضبط التعليقي النشط للجسم» ABC وهو نظام تعليق جديد تماماً يوفر المستوى المطلوب من عنصري الراحة والصلابة الرياضية، ويعمل عن طريق إشارات استشعارية واسطوانات هيدروليكية خاصة على المقصات. وبفضل هذا النظام تنتهي عند سائق «السي إل» كل المتاعب الاستجابية المألوفة في السيارات الاخرى عند الانعطاف او الانطلاق او الكبح. ولا يأخذ اداء النظام اكثر من جزء من الثانية مما يعني ان مهمة التخميد تتأقلم مع اي حالة او اي طارئ اثناء القيادة بلمح البصر.

واضافة الى هذا العنصر الضامن لاعلى مستوى ممكن للراحة والاستجابة، يوفر «نظام الاستقرار الالكتروني» ESP افضل مستوى ممكن من الامان.

ولا تقف منجزات الامان والسلامة هنا، فقد اعتمدت في السيارة الجديدة تجهيزات اخرى سبق اعتماد بعضها في سيارات الجيل الجديد من مرسيدس بنز.

فمثلاً هناك نظام «الديسترونيك» للمساعدة على ضبط المسافات الكترونياً بين السيارة والسيارات الاخرى ضمن حدود الامان والسلامة، وتكنولوجيا «التحريك بلا مفتاح» Keyless - Go عبر استخدام بطاقة الكترونية تحدد هوية السائق وتأذن بمباشرة القيادة، ووسائل الوقاية الهوائية بما فيها الوسائد الجانبية المخفية في البابين. ونظام «تيلي آيد» Tele-Aid الاوتوماتيكي لحالات الطوارئ المربوط بخدمة كشف مكان السيارة او وقوع الحادث عبر الاقمار الصناعية (الساتلايت).



مرسيدس «سي إل» الجديدة

موجز المواصفات الفنية

جسم السيارة: «كوبيه» ببابين

المحرك: محركان، الاول بـ12 اسطوانة سعة 6 ليترات يولد قوة 367 حصاناً كبحياً (طاقة 270 كيلو واط) وعزم دوران اقصاه 535 نيوتون متر، والثاني ثماني الاسطوانات يولد قوة 306 احصنة (طاقة 225 كيلو واط).

ناقل السرعات: اوتوماتيكي

اخبار سريعة

إطلاق أوبل «أسترا» في الرياض

● اعلنت شركتا الجميح وجنرال موتورز عن طرح سيارة اوبل «استرا» الجديدة موديل 1999 في السوق السعودية. واقيمت بهذه المناسبة مأدبة عشاء في فندق شيراتون - الرياض حضرها اكثر من 130 مدعواً شاهدوا اول اطلالة لـ«استرا» الجديدة في المملكة العربية السعودية. وخلال الحفل قدم عبد العزيز الابراهيم مدير المبيعات والعمليات بشركة الجميح وديفيد متى مدير اوبل في الشركة الان برادلي مدير مبيعات جنرال موتورز في المنطقة.

...وساماكو تطلق «جولف» الجديدة في جدة

● اقامت شركة ساماكو، وكيلة سيارات فولكسفاجن في المملكة العربية السعودية اخيراً في قاعة «ليلتي» بمدينة جدة، حفلاً خاصاً بإطلاق سيارة «جولف» موديل 1999 في السوق السعودية. وتجدر الاشارة الى ان الـ«جولف» الجديدة هي الجيل الرابع من هذا الطراز العظيم النجاح على مستوى العالم. وللعلم تصدرت «جولف» مبيعات مجموعة فولكسفاجن خلال الاشهر الـ11 الفائتة، اذ باعت للمجموعة 4,2 مليون سيارة لعملائها بزيادة سنوية نسبتها 6,6 في المائة.



فولكسفاجن «جولف»

خطط جديدة لتوسع دايو في السوق السعودية

● خلال زيارة عمل استغرقت عشرة ايام الى كوريا الجنوبية، ناقش المهندس سمير الشيبلي مدير عام السيارات في شركة الزاهد للتراكتورات، الوكيل الوحيد لسيارات دايو في المملكة العربية السعودية، الخطط التي تنوي شركتا الزاهد ودايو اعتمادها في السوق السعودية في مطلع عام 1999.

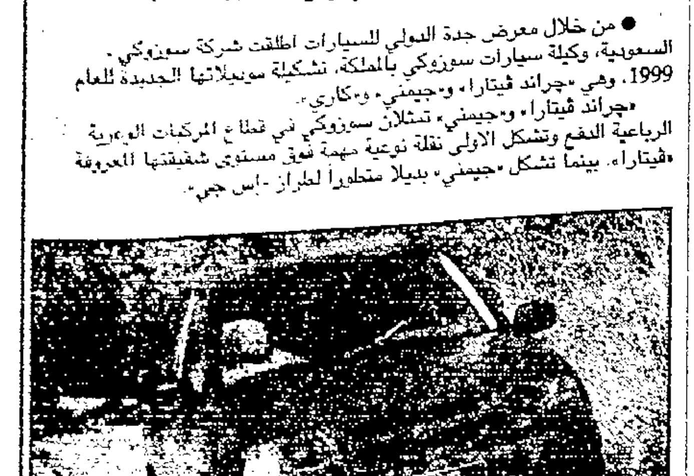
وقد تضمن برنامج رحلة الشيبلي زيارات للمصانع والمنشآت الخاصة بدايو، واجتماعات مكثفة مع المشرفين على اقسام التسويق وقطع الغيار والصيانة.

وتطرقت المباحثات الى طراز «ماتيز» الجديد الذي دشن في وقت مبكر من السنة الحالية، وحقق نجاحاً تسويقياً ضخماً في اسواق كوريا واوروبا منذ اطلاقه.

...وسوزوكي - السعودية احتفلت بموديلات 1999

● من خلال معرض جدة الدولي للسيارات اطلقت شركة سوزوكي - السعودية، وكيلة سيارات سوزوكي بالمملكة، تشكيلة موديلاتها الجديدة للعام 1999، وهي «جراند فيتارا» و«جيمني» و«كاري».

«جراند فيتارا» و«جيمني» تمثلان سوزوكي في قطاع المركبات الوعرية الرباعية الدفع وتشكل الاولى نقلة نوعية مهمة فوق مستوى شقيقتها المعروفة «فيتارا»، بينما تشكل «جيمني» بديلا متطوراً لطراز «إس جي».



سوزوكي «جراند فيتارا»

روفر... تؤخر إطلاق الـ«ب75» الجديدة

● تحدثت مصادر اعلامية بريطانية امس عن احتمال تأخير شركة روفر طرح طرازها الجديد «ب75» في الاسواق بضعة اشهر، في ضوء الاوضاع المرتبكة التي تمر بها الشركة وعلى ابواب مرحلة إعادة تنظيم مرافقها وقواها العاملة.

السيارة الجديدة التي تحتل الشريحة العليا من منتجات روفر (التي تملكها شركة بي إم دبليو الالمانية بالكامل) كانت متوقعة في السوق البريطانية في غضون شهر او اثنين، بيد ان جهات في روفر رجحت تأجيل الطرح لبضعة اشهر لضمان تمتع السيارة بكل مواصفات الموثوقية والاعتمادية. وتجدر الاشارة الى ان موظفي روفر والعاملين فيها صوتوا باغلبية كبيرة بالموافقة على خطط إعادة التنظيم التي تنطوي على صرف نسبة كبيرة منهم وتجديد المرافق وتحسين وتائر الانتاج وتقنياته.

بعد تكبدها خسائر كبرى

تجمع شركات أجنبية ووكلائها لمواجهة «السلع المقلدة» في السوق السعودية

جدة: من محمد سمان

تشهد السوق السعودية حاليا تحركا واسعا يقوده تجمع من نحو 14 شركة أجنبية ووكلائها في محاولة لمحاصرة نمو ظاهرة تسرب المنتجات المقلدة، بعد عمليات كبدت شركات كبرى خسائر والحقت اضرارا بالمستهلكين.

وتبعاً لذلك أسست الشركات الأجنبية ووكلاؤها لجنة تحت مظلة غرفة تجارة وصناعة جدة، أطلق عليها «لجنة التوعية لمكافحة المنتجات المزيفة»، هدفها الرئيسي التعاون مع السلطات المحلية ذات العلاقة لتحقيق حماية المستهلك ومساعدة الشركات التي تعاني من عمليات تقليد لمنتجاتها في السوق.

ومن بين أبرز الشركات التي يضمها التجمع بروكتر آند جامبل، يونيليفر، جنرال موتورز، جونسون آند جونسون، نستله، وممثلو شركات سيكو وسيتيزن وكريستيان ديور وترى مصادر اللجنة ان التعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة المباشرة يعزز من قوة تحركها ويجمع الجهود الرسمية والخاصة للحد من هذه الظاهرة. ولتحقيق ذلك، يقول مصطفى فارسي نائب رئيس اللجنة «بدأنا فتح حوار مع الجهات الحكومية ذات العلاقة والمسؤولة عن حماية السوق من المنتجات المزيفة»، مضيفا أن «ممثلين من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الى جانب مصلحة الجمارك ووزارة الصناعة والكهرباء التي انضمت الى اللجنة بصفتها أعضاء رسميين».

وتقدمت اللجنة في وقت سابق من الأسبوع الماضي باقتراحات خلال اجتماعها مع الدكتور خلف الخلف رئيس الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، تضمنت أربعة بنود رئيسية، أبرزها: مساعدة الهيئة باختبارات خاصة في اثبات تقليد المنتجات المشتبه بها مع الإسراع فيها واظهار نتائجها إضافة الى الطلب من المكاتب والمختبرات المعتمدة بعد اصدار شهادات مطابقة.

وشددت المقترحات على ضرورة تطبيق أقصى العقوبات على المقلدين.

وتعتقد اللجنة ان الحل لمحاربة التقليد هو إيجاد صيغة تكامل مشتركة في ما بينها وبين كافة الأجهزة والإدارات الحكومية المختصة. وفي هذا السياق دعا الخلف أعضاء اللجنة للتعاون المشترك والعمل على تحسين الامكانات التقنية والموارد البشرية لتطوير قدرات مراقبة الجودة. ومن جهته قال سعد الكثيري مدير إدارة الوسائل الوقائية في مصلحة الجمارك إن مشروعا لتدريب قسم خاص للتقييم يتم انهاؤه حاليا مهمته ايقاف وصول منتجات ذات نوعية رديئة الى المستهلك.

وتقول مصادر ذات صلة وثيقة باللجنة «بدى واضحا أن التجمع تقوده شركات تعرضت منتجاتها الى عمليات تقليد واسعة في معظم المدن نتجت عنها خسائر، مما دفعها الى تقديم شكاوى الى الجهات المختصة عبر ممثليها القانونيين».

وحسب تاجر سعودي، رغم عدم الافصاح عنه، فإن شركة مثل بروكتر آند جامبل الاميركية تجري مسوحات ودراسات على منتجاتها في السوق وتتبع مصادرها في محاولة لضبط المقلدين لتقديمهم الى وزارة التجارة المسؤولة عن ضبط المنتجات المقلدة في البلاد.

وسبق لـ «بروكتر آن جامبل» ان كسبت دعوى قضائية ضد تاجر سعودي في مطلع العام الجاري بعد ثبوت حيازته وعرضه للبيع منتجات مقلدة من منتجها الشهير «فيكس»، وقضت حيثيات الحكم بتغريم التاجر الذي ادعى أنه اشتراها من تاجر متجول دون فواتير رسمية، مبلغ ستة آلاف ريال (1600 دولار). ونقل عن الشركة الأميركية ايضا أنه اكتشفت منتصف العام الجاري 36 ألف عبوة شامبو مقلدة في جدة بعد وقت قصير من ضبط حاويتين لمنتجات مقلدة في ميناء الدمام. كما بدات شركة الحصيني - وكلاء سيكو - حملة مماثلة لتعقب مقلدي منتجاتها.

وتقول المصادر إن معظم حالات التقليد تمت عبر تجار من دول آسيوية خاصة من الصين وتايلند وهما دولتان مشهورتان بتقليد العلامات والمنتجات، وغالبا ما يكون هؤلاء على شكل «باعة متجولين» أو «تجار شنطة» يغرون السعوديين خلالها بالحصول على منتجات بأسعار منخفضة جدا عن الوكيل.

ولا توجد تقديرات رسمية لحجم الخسائر التي تكبدتها الشركات الأجنبية جراء عملية تقليد منتجاتها في السوق السعودية، لكن من المعروف أن هذه الظاهرة تتسبب في خسائر بمليارات الدولارات سنويا، ويقول الخبراء إن التقليد ينشط بصفة خاصة في قطاعات الكومبيوتر، الملابس، الأدوية، منتجات التجميل، الساعات، وقطع غيار السيارات.

والواضح ان التحركات الحالية تتوافق مع قرب انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية وبما ينسحب على فتح أسواقها وربما تعرضها لإغراق. وسبق للسعودية أن وقعت مع غيرها من الدول على معاهدة تهدف الى تبسيط وتحسين الحماية الدولية للعلامات التجارية ومكافحة التقليد وانتهاكات العلامات التجارية التي تحدث أساسا في آسيا وبعض دول أميركا اللاتينية. وتعتبر المعاهدة الأولى التي يغطي فيها القانون الدولي «علامة الخدمات». وتعتبر الأنظمة السعودية أن حيازة وعرض منتجات مقلدة إحدى المخالفات التي ينص عليها نظام مكافحة الغش التجاري والقاضية بتغريم وعقاب التاجر، كما تتيح القوانين أيضا الغاء التراخيص التجارية وتعويض الشركة أو وكيلها عن الخسائر التي تعرضا لها.

«الفرنسية» لا تعتزم تسيير رحلات مباشرة إلى مطار غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد فرانك تيبو المدير العام للشرق الأوسط في الخطوط الجوية الفرنسية عدم عزم الخطوط الفرنسية تسيير رحلات مباشرة الى مطار غزة في الوقت الحالي بعد افتتاحه رسمياً.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقد في عمان أخيراً، ان امكانية تسيير رحلات جوية مباشرة الى الأراضي الفلسطينية واردة في المستقبل اذا توفرت ظروف مناسبة لتسييرها، مشيراً الى ان «الفرنسية» بصدد زيادة رحلاتها من والى عمان في المستقبل القريب، وتطرق الى التقدم الملموس في المباحثات بين سلطات الطيران الفرنسية والاسرائيلية للتوصل الى اتفاقية تجيز للخطوط الفرنسية بالطيران فوق الأجواء الاسرائيلية مما يوفر 20 دقيقة طيران.

وتجدر الاشارة الى ان الخطوط الفرنسية تسير أربع رحلات اسبوعية مباشرة من والى عمان وزاد عدد الركاب المسافرين على متن طائراتها من والى عمان بنسبة 120 بالمائة خلال العام الحالي.

الأردن يدرس بناء مدينة للسكن العمالي مساحتها 150 كيلومترا مربعا

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم أمانة عمان بدراسة شاملة بهدف التخطيط لانشاء مدينة بمساحة 150 كيلومترا مربعا والتي تشكل حوالي ربع مساحة العاصمة الأردنية للسكن العمالي القريب من الصناعات الموجودة في المنطقة وتربط منطقتي الزرقاء وسحاب الصناعيتين.

وقال امين العاصمة ان الأمانة جادة في ايجاد حلول جذرية للعديد من التقاطعات الخطرة البالغة حسب تقديرات الفنيين 18 تقاطعا حيث تقوم باجراء الاتصالات مع الشركات الهندسية ذات الخبرة لاعداد دراسة فنية حول هذه القضية لنتمكن من المباشرة في تنفيذها.

واضاف ان مشروعات الأمانة العامة للعام المقبل تتضمن استكمالا لمركز رأس العين الثقافي الذي من المؤمل ان يكون جاهزا مع نهاية عام 2000 وانشاء مبنى لمواقف السيارات بكلفة نصف مليون دينار وانشاء نفق عند تقاطع النشا كمرحلة اولى بكلفة تصل الى 350 الف دينار للأعمال الخرسانية و400 الف دينار لأعمال الطرق والمشروعات التكميلية والمباشرة باقامة جسر علوي في نفس الموقع بكلفة تصل الى 1,5 مليون دينار.

واضاف ان دراسة مشروع اقليم الوسط افرزت ضرورة اجراء دراسات لمشروعات اربعة هي الزرقاء الكبرى والسلط الكبرى ومادبا الكبرى اضافة الى عمان الكبرى، مشيرا الى انه سيتم تشكيل دائرة تناط بها هذه المهمة لوضع خطة تنموية شاملة لها اضافة الى اجراء دراسة لتنظيم مناطق ذات استعمال سكني ج و شعبي لمواجهة النقص في الأراضي المطروحة للسكن لذوي الدخل المحدود.

مجلس الأمة يدرس تحويلها لشركة قابضة ثم تخصيصها

«الكويتية» توقع اتفاقية تبادل الرمز المشترك مع «تي.دبليو.إيه»

الكويت: من فاتية الزعبي

وقعت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس الأول، اتفاقية لتبادل الرمز المشترك مع شركة الطيران الأميركية TWA موسعة بذلك قاعدة منافذ تسويقها لتشمل مكاتب الشركة الأميركية في الولايات المتحدة والتي تتراوح بين 60 - 70 مكتبا.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للخطوط الكويتية احمد المشاري امس اثر افتتاح المعرض الدائم للخطوط ان تلك الاتفاقية تعطي للشركة الأميركية حق تسويق تذاكر الخطوط الكويتية في اميركا في حين تتولى «الكويتية» تسويق تذاكر الشركة الأميركية في الخليج.

وأشار المشاري الى جوانب اخرى في تلك الاتفاقية منها استخدام تذكرة سفر مشتركة وسعر شامل، مما يعني عملا مشتركا بين الطرفين.

وحول تخصيص مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قال وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح الذي افتتح معرض الخطوط الكويتية امس ان عملية التخصيص تسير في قنواتها السليمة ومشروع التخصيص معروض على مجلس الأمة حاليا لمناقشته. اما اسلوب التخصيص فقد تم الاتفاق بين الهيئة العامة للاستثمار ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية على تحويل المؤسسة اولا الى شركة قابضة تمهيدا لتخصيصها.

واكد الوزير ان الهيئة والمؤسسة اعدتا خطة متكاملة لعملية التخصيص، وانهما تواصلان البحث والاتصال تبعا للمتغيرات التجارية ومتغيرات عالم الطيران. وقال ان عملية التخصيص لم تات لسد عجز في ميزانية المؤسسة وانما لاعطائها مرونة أكثر.

من جهته قال رئيس مجلس ادارة الخطوط والعضو المنتدب احمد المشاري ان ميزانية المؤسسة هذا العام لا تشمل فتح خطوط جديدة باستثناء خط مدراس في الهند. وذلك لأن مؤشر سوق الكويت في مجال حركة السفر لا يشجع على ذلك. فقد شهد في الأشهر الأربعة الماضية قياسا بنفس المدة من العام الماضي تراجعا واضحا. ففي حين كانت نسبة النمو السنوية تصل الى 6 في المائة وسجلت تلك النسبة هذا العام تراجعا مقداره 0,5 في المائة اي ان التراجع بلغ 6,5 في المائة.

وأشار الى ان اسلوب حركة الطيران هذا العام قد تغير ايضا بتغير الظروف الاقتصادية في البلد وخارجه. فقد تركزت الرحلات على البلدان الأقل انفاقا، مثل دمشق وبيروت، وتقلصت الرحلات الى القاهرة وغيرها من البلدان التي تحتاج لمزيد من الانفاق المالي.

وتحدث المشاري عن مهرجان التسوق الكويتي الذي سيبدأ في شهر فبراير (شباط) فقال ان حدة المعارضة لهذا المهرجان قد تراجعت بعد ان تم شرح تفاصيل البرنامج الذي يتضمن نشاطات ثقافية وفنية ورياضية ونشاطات خاصة بالأطفال والعائلات. واضاف ان من النشاطات الرياضية الفريق البرازيلي بورنو لوجور والمنتخب النيجيري، والمنتخب الكرواتي، والمنتخب المصري والإيراني، كذلك تم توجيه دعوة للاعب البرازيلي روماريو.

واكد ان مهرجان «هلا فبراير» الكويتي لا يتعارض مع مهرجان ابوظبي الذي تم تحديده في الفترة من 1999/1/10، الى 1999/2/10.

وذلك لأن نشاطات المهرجان الكويتي موجهة للسوق الكويتي بالدرجة الأولى. واشار الى سرعة اجراء معاملات الدخول الى الكويت بالنسبة لغير الخليجيين وذلك من خلال عمليات ربط بين الجهات المعنية بوزارة الداخلية والمكتب الرئيسي للخطوط الكويتية الذي يرتبط بباقي مكاتبها في شتى انحاء العالم.

موجز

28 مليون دولار قرض لتونس من ألمانيا

● حصلت تونس على قرض قيمتة 45 مليون مارك الماني نحو 28 مليون دولار اميركي بموجب اتفاقية وقعت بينها وبين ألمانيا في بون. سيخصص القرض لتمويل مشروع يستهدف توسيع نظام تطهير ثلاث مدن تونسية هي سوسة والقيروان ونفزة ، ونقلت وكالة (ق.ن.ا) ان الاتفاقية وقعها السفير التونسي في المانيا وعن المانيا مسؤولون من بنك «ك. ن. ف» باعتباره الجهة المانحة للقرض.

الصندوق العربي للتنمية يمنح المغرب قرضا

● افادت وكالة الانباء المغربية امس ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منح المغرب قرضا بقيمة 540 مليون درهم (59 مليون دولار) لتمويل مشاريع بناء 14 الف و600 «مسكن لجتماعي» في اغادير (جنوب).

وطبقا لوكالة (ا ف. ب) فإن المصدر اضاف ان هذه المساكن ستبنى على مساحة 600 هكتار وستأوي سبعين الف شخص منهم اربعة الاف شخص يقيمون حاليا في احياء من صفيح.

ووقع الاتفاق الذي يسدد على فترة 22 سنة مع خمس سنوات سماح وزير المالية المغربي فتح الله اولعلو ومدير عام الصندوق العربي عبد اللطيف يوسف الحمد في الرباط.

مشروع مخصبات كيماوية بين الهند وسلطنة عمان

● توقع مسؤول هندي بان يكون مشروع المخصبات الكيماوية بين الهند وسلطنة عمان جاهزا للعمل بحلول عام 2002. ونقلت وكالة (ق. ن. ا) عن «يونايتد نيوز» الهندية قولها بان سرجيت سينج وزير الصناعات الكيماوية الهندية قوله في البرلمان الهندي امس ان الموافقة على المشروع منحت في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي الى شركتي «راشتريا» للكيماويات والمخصبات وشركة كريشاك بهاراتي التعاونية اللتين تتعهدان تنفيذه.

90 مليون دولار قيمة الاستثمارات بمنطقة بنزرت الحرة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الاستثمارات الاجمالية في المنطقة الحرة بمدينة بنزرت التونسية 90 مليون دولار تتوزع على 30 مشروعا توفر 1200 فرصة عمل تمثل 40 في المائة من طاقة التشغيل المقدرة للمنطقة الحرة ببنزرت.و

ذكر مصدر اقتصادي تونسي انه قد تم خلال الاسبوع الماضي انجاز اربعة مشاريع جديدة بالمنطقة تقدر قيمة الاستثمارات فيها بـ12 مليون دولار وان هذه المشاريع تشمل مشروعين في قطاع الصناعات الغذائية والتعليب ومشروعا آخر لاقامة مصنع آخر للمنتوجات الالكترونية، فيما يختص المشروع الرابع باقامة مصنع للتعدين من قبل مجموعة «ايفا» الايطالية والتي تستكمل به مشروعها الأول الذي اقامته منذ سنتين ويختص في انتاج الفولاذ.

وقد استقطبت المنطقة الحرة في بنزرت المقامة على مساحة 46 هكتارا استثمارات اجنبية ضخمة من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وماليزيا وسويسرا وذلك بسبب قربها من الموانئ الرئيسية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط.

ومن المنتظر ارتفاع حجم الاستثمارات في تلك المنطقة خلال سنوات مخطط التنمية التاسع الذي ينتهي عام 2001 الى اكثر من 100 مليون دولار، وان يوفر 3 آلاف فرصة عمل جديدة. وأشار المصدر المذكور الى ان هناك العديد من المشاريع التي تحظى بتسهيلات كثيرة في المنطقة الحرة ببنزرت وهي الصناعات الكهربائية والالكترونية وتحويل المنتوجات الزراعية وتصنيع السفن وبالاضافة الى المنطقة الحرة ببنزرت.

اليمن يتوقع إنتاج نصف مليون برميل نفط يوميا بحلول عام 2000

صنعاء: من عادل السعيد

توقعت مصادر نفطية يمنية ان يصل انتاج اليمن من النفط الى نصف مليون برميل يومياً بحلول عام 2000، وذلك على ضوء الاتفاق الذي تم توقيعه اخيراً مع شركة كنديان - اوكسندتال كبرى الشركات المنتجة للنفط في اليمن، والذي حصلت الشركة الكندية بموجبه على حق استغلال النفط في اربعة قطاعات نفطية جديدة في محافظتي حضرموت والمهرة، وهي القطاعات «11، 12، 36 و54» بعد ان استكملت دراسة الجدوى الاقتصادية والترتيبات الخاصة باستغلال النفط في هذه القطاعات.

وقال لاري موروفي نائب رئيس شركة كنديان - اوكسنتال العقب توقيع الاتفاق، ان الحقول النفطية الجديدة تتمتع باحتياطات نفطية كبيرة وان الشركة تتوقع من خلال استمرار العمليات الاستكشافية في هذه المناطق المزيد من الحقول النفطية مستقبلا، منوهاً الى اتساع حجم التعاون في مجالات النفط والمعادن والغاز بين كندا واليمن خلال السنوات الأخيرة، فاضافة للشركات الكندية العاملة في مجال النفط هناك ثلاث شركات كندية، واضاف موروفي ان شركته تعتبر اكبر الشركات المنتجة للنفط في اليمن من خلال عملها في استغلال القطاع 14 بمنطقة المسيلة بحضرموت والذي ينتج نحو 200 ألف برميل يومياً وهو ما يربو على نصف انتاج اليمن من النفط الى جانب ما تنتجه شركة هنت اليمنية من حقول مارب بمعدل 160 ألف برميل يومياً وما ينتجه حقل جنه بمحافظة شبوه بواقع 20 ألف برميل يومياً ليصل اجمالي انتاج اليمن من النفط حالياً الى 380 ألف برميل يومياً يتوقع ان تصل الى 500 ألف .

هكذا من الأصل

النفط	
خام برنت تسليم يناير	0,70
أمس	10,93
السابق	10,23

الذهب	
	1,5
أمس	294,1
السابق	292,6

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	85,11	12,1	69,91	114,2
الإقفال	14096,30	8811,2 منتصف التعاملات	5627,0	4688,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,94	الين 194,35	الاسترليني 0,0051	الين 115,93
الدولار 0,6035	الدولار 1,6769	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5963
الاسترليني 0,3579	المارك 2,7939	المارك 0,014	المارك 1,657

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,3307
ريال قطري	3,6410	6,14419
ريال عماني	0,3850	0,6497
درهم اماراتي	3,6730	6,1982
دينار بحريني	0,3770	0,6362
دينار كويتي	0,3015	0,5088
دينار اردني	0,7110	1,1998
جنيه مصري	3,4210	5,7729

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,1400
شلن نمساوي	11,6400
فرنك فرنسي	5,5480
فلورين هولندي	1,8650
ليرة ايطالية	1638,00
ايكو	1,1875
دولار كندي	1,5410
بيزيتا اسبانية	140,80
فرنك سويسري	1,3365
دراخما يونانية	277,00
كرونة دنماركية	6,2900

تزايد احتمالات عزل الرئيس الأميركي يهبط بالدولار أمام المارك والين

انتعاش البورصات الأوروبية والآسيوية تأثرا بارتفاع «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت البورصات الاوروبية مكاسب مبكرة امس بفضل صعود وول ستريت لتنهي خسائر استمرت على مدار أربع جلسات مع استعادتها ثقة المستثمرين. وقال متعاملون ان الاسهم سجلت مكاسب متوسطة اذ ساعد الصعود الحاد لاسهم نيويورك امس الاول على شعور المستثمرين بالراحة بعد ان انتابهم القلق من ان يضر تراجع وول ستريت بالاسواق المالية العالمية.

وتابعوا ان افتقار خطط اصلاح الضرائب التي أعلن تفاصيلها لتغييرات اساسية احبط المستثمرين وحد من مكاسب مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا ليرتفع 85,11 نقطة اي 0,61 في المائة الى 14096,30 نقطة. وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر مارس (اذار) 110 نقاط الى 14110 نقاط.

وتابعت فرانكفورت بورصات اوروبا وصعدت نحو اثنين في المائة فيما عززت المكاسب الضخمة في نيويورك والاداء القوي في آسيا بورصتي باريس ولندن، وفي بورصة العملات ضعف الدولار أمام الين والمارك نتيجة تزايد التهديد بعزل الرئيس بيل كلينتون. وفي أسواق الطاقة ارتفع خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) 47 سنتا الى 10,70 دولار في بورصة سيمكس بعد ان طلب من مفتشي الامم المتحدة مغادرة بغداد وتزايد احتمالات شن هجوم عسكري على العراق.

وانتعشت الاسهم الاوروبية التي تعاني من نقص السيولة في انتظار اصدار اليورو بنسبة 1,5 في المائة بعد صعود مؤشر داو جونز. وارتفعت بورصة فرانكفورت 1,9 في المائة ليتخطى مؤشر اكسترا داكس حاجز 4600 نقطة.

وفي لندن حققت الاسهم مكاسب متواضعة في يوم ينتظر ان يشهد تعاملات متقلبة. وقال متعاملون انه من المتوقع أن تؤثر عوامل دولية على التداول اضافة الى مؤشرات ارتفاع البطالة البريطانية التي تعتبر مؤشرا على تباطؤ النمو الاقتصادي وانحسار النشاط الصناعي وهو امر تعاني منه بريطانيا حيث قامت العديد من الشركات العالمية بتقليص اعمالها في بريطانيا وانتهجت سياسات انهاء العمل المبكر او منح تعويضات لعامليها للحد من المصاريف الجارية.

وابرز البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ازمة الاسواق الناشئة في تقريره في ديسمبر (كانون الاول) وحذر من استمرار المخاطر من ان تتأثر اميركا بالازمة المالية التي اجتاحت اسيا وروسيا وحث اميركا الجنوبية على الالتزام ببرامج الاصلاح.

وارتفعت الاسهم الفرنسية 0,8 في المائة في بداية التداول، وقال تجار ان صعود داو جونز والاسهم الاسيوية ساهم في صعود البورصة الا ان ضعف اهتمام المستثمرين الذين يسوون مراكزهم قبل نهاية العام وصدور اليورو حد من الارتفاع.

وارتفعت اسهم توتال والف اكيتين مع تزايد احتمالات شن هجوم عسكري ضد العراق. وتراجع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني والمارك الالماني في اواخر المعاملات في طوكيو لتزايد التكهنات بان مجلس النواب الاميركي سيصوت اليوم الخميس على بدء اجراءات قد تؤدي لعزل الرئيس بيل كلينتون.

لكن العملة الأميركية لقيت دعما من التوترات في منطقة الشرق الاوسط بعد ان قالت الامم المتحدة في تقرير امس الأول الثلاثاء إن العراق فشل في العودة الى التعاون بالكامل مع خبراء الاسلحة. وقال متعاملون ان الدولار لقي دعما قرب مستوى 116 ينا في طوكيو بفضل استمرار اقبال على الشراء من صناديق عامة ومستثمرين يابانيين.

وفي اسواق المعادن أغلقت أسعار الذهب في المعاملات الفورية في هونغ كونغ على ارتفاع بفضل مشتريات استرالية وسط تعاملات ضعيفة. وأغلق الذهب على 293,50/293 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 293/292,50 دولار للاوقية عند اغلاق السوق في نيويورك امس الاول. وقال تاجر «عمليات شراء من استراليا صعدت بالذهب فوق 294,40 دولار الا انه توقف عند هذا الحد وتلى ذلك مبيعات من اليابان في فترة بعد الظهر». واغلقت الفضة في المعاملات الفورية في هونغ كونغ على 4,92/4,89 دولار للاوقية من 4,91/4,89 دولار عند الاقفال في نيويورك اليوم السابق.

تايلاند واندونيسيا تحصلان على تمويل جديد من صندوق النقد

واشنطن ـ رويترز: منح صندوق النقد تمويلا اضافيا لكل من اندونيسيا وتايلاند في اشارة الى رضاه عن السياسات الاقتصادية الاخيرة التي انتهجها البلدان غير انه حذر من تعقيدات محتملة في المستقبل.

وافاد بيان للصندوق انه اقر دفع 957 مليون دولار لاندونيسيا و140 مليون دولار لتايلاند وهما اول دولتين تجتاحهما الازمة الاقتصادية الاسيوية. ووافق الصندوق يوم الاثنين الماضي على تحويل مليار دولار لكوريا الجنوبية ثالث ضحايا الازمة وصاحبة اكبر قرض مقدم من الصندوق لاحدى الدول.

وقال ميشيل كامديسي العضو المنتدب في الصندوق في بيان بشأن القرض التايلاندي «اشيد بتنفيذ السلطات التايلاندية الجاد لاطار عمل مناسب وتعزيز مكاسب الاستقرار التي تحققت في وقت سابق من العام».

وتابع الصندوق ان القرار الخاص بتايلاند سيمهد الطريق للافراج عن قروض ثنائية ومتعددة قيمتها 500 مليون دولار. وستساعد الاموال على دعم احتياطي البنك المركزي وسداد تكلفة اصلاحات اقتصادية هامة. ونجح الصندوق في ابرام صفقات انقاذ دولية بقيمة 120 مليار دولار للدول الثلاث العام الماضي بما في ذلك 36 مليار دولار من أمواله الخاصة.

وقال الصندوق ان الاموال ستساعد الدول الثلاث على اعادة بناء اقتصاداتها المنهارة رغم تباين التقدم الذي أحرز...

«الآسيان» تقر خطة إنعاش اقتصادي في ختام قمتها السادسة في هانوي

هانوي ـ أ.ف.ب: اختتمت القمة السادسة لرابطة دول جنوب شرق آسيا اعمالها امس الاربعاء في هانوي باقرار خطة مشتركة على المدى المتوسط تهدف الى انعاش اقتصاد المنطقة.

وستطبق الخطة على مدى خمس سنوات بين 1999 و2004 وهي تتضمن سلسلة من التدابير يفترض ان تعتمد في البلدان الاعضاء في الرابطة التي ارتفع عددها الى عشرة مع موافقة القمة على انضمام كمبوديا. والدول التسع الاخرى هي بورما وبروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وتنص الخطة ايضا على البدء بدراسة مشروع على المدى الطويل لاعتماد عملة واحدة في المنطقة وعلى سلسلة قواعد مشتركة يفترض تطبيقها وتتعلق بعمل اسواق الرساميل.

كما تدعو الخطة الى التعاون في مجال البنى التحتية، وجاء فيها ان «هذه التدابير تعبر عن التزام «اسيان» من اجل تحقيق دمج اقليمي اوسع وتهدف الى تعزيز اسس اقتصادات الدول الاعضاء».

وقررت «اسيان» ايضا الاستمرار في عملية ازالة القيود عن التجارة والاستثمارات والتعاون بين اعضائها على الصعيد المالي. وصدر بيان منفصل عن «تدابير جذرية» اتفق عليها المجتمعون ايضا ومن بينها تقديم تسهيلات كبيرة للاستثمار في جنوب ـ شرق آسيا في العامين 1999 و2000.

وقد شدد البيان المشترك الذي صدر في ختام القمة تحت عنوان «اعلان هانوي» على الجهود المشتركة لتعزيز اقتصاد المنطقة. كما اعلن ان الدول الاعضاء «وافقت على انضمام مملكة كمبوديا الى الرابطة لتصبح العضو العاشر فيها».

طهران ترفض احتجاج أذربيجان على صفقة نفط بحر قزوين

طهران ـ أ.ف.ب: أوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران رفضت امس احتجاج اذربيجان على دراسة حول التنقيب عن النفط بين ايران وشركات اجنبية. ونقلت الوكالة عن حامد رضا عصفي قوله ان الاحتجاج «لا يستند الى اساس قانوني وفقا للاتفاقيات القائمة».

واحتجت اذربيجان اول من امس على دراسة التنقيب بين ايران والشركات الاجنبية وقالت ان المنطقة محل الاتفاق تتعدى على منطقتها داخل البحر. وقال مسؤول اذربيجاني ان حكومته ارسلت خطابين الى شركة لازمو البريطانية ومجموعة رويال داتش/ شل الانجليزية الهولندية بعد ان وقعت الشركتان اتفاقا مع شركة البترول الوطنية الايرانية للتنقيب في المنطقة محل الخلاف جنوب بحر قزوين يوم الاثنين الماضي. واضاف المسؤول فافا جولوزيد كبير معاوني الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان خطابات ارسلت ايضا للدول المطلة على بحر قزوين احتجاجا على الاتفاق. واضاف ان اذربيجان ستطلب من الكونسورتيوم الابتعاد عن المنطقة التابعة لها في بحر قزوين اذا ما استمرت دراسة التنقيب التي تتكلف 19 مليون دولار. وفي الاسبوع الماضي اتهمت وزارة خارجية اذربيجان ايران بالقيام بعمل «انفرادي» و«غير مشروع» بابرامها الصفقة.

وتطالب اذربيجان بتقسيم بحر قزوين حسب القوانين البحرية الدولية فيما تطالب ايران بتوزيع عادل للثروات واتفاق وضع جماعي. ولا يلوح في الافق بعد اتفاق حول وضع بحر قزوين بين الدول الواقعة عليه ومن بينها ايضا قازاخستان وروسيا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	131	132	129	132	86246	131	132	1	19454
بنك الجزيرة	59	59	58	58	27031	58	59	17299	2906
بنك الاستثمار	155	157	155	157	2050	155	157	300	5300
البنك الهولندي	310	0	0	0	0	297	319	200	250
البنك الفرنسي	135	135	134	134	1504	134	136	1096	3247
البنك البريطاني	230	236	232	235	8105	232	234	695	341
البنك العربي	148	150	148	148	5580	147	149	4000	1108
البنك الاميركي	290	287	284	287	19155	284	286	2410	1000
الراجحي	389	393	389	391	36855	389	391	3841	950
البنك المتحد	113	114	111	113	36532	112	113	8060	1163
سابك	142	144	141	143	101360	142	143	6545	13045
الاسمدة	107	108	107	108	56336	107	109	6710	8100
المصافي	185	0	0	0	0	167	190	20	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	208	208	205	208	5516	206	208	438	3345
التصنيع	38	37	37	37	13450	37	38	110	800
الدوائية	70	70	69	70	7042	70	71	791	2894
الغاز والتصنيع	58	57	57	57	2522	56	58	2500	4000
الجبس	150	0	0	0	0	147	0	140	0
الغذائية	64	59	59	59	207	59	63	873	11
الكابلات	34	34	33	33	3500	33	35	2216	3762
المتطورة	23	23	23	23	302	23	24	702	5500
صدق	30	30	29	30	14315	29	30	5105	6552
الاحساء للتنمية	37	37	36	36	1800	37	38	3000	1962
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	89	96	1000	43
اللجين	31	31	30	31	2594	30	31	9157	6251
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	42	38	38	38	500	38	0	500	0
الاسمنت العربية	62	63	62	63	20903	63	64	385	9500
اسمنت اليمامة	255	259	254	258	17084	254	258	1186	2800
اسمنت السعودية	121	124	122	123	12761	122	123	500	274
اسمنت القصيم	156	163	156	158	26679	158	159	79	2000
اسمنت الجنوبية	110	111	107	111	21942	109	110	4650	1500
اسمنت ينبع	63	64	63	64	6360	63	64	9707	7651
اسمنت الشرقية	250	252	250	250	860	250	252	354	516
اسمنت تبوك	90	90	88	89	3400	88	90	9296	8266
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	67	71	2000	1000
العقارية	111	0	0	0	0	114	119	75	100
النقل البحري	31	31	31	31	2454	30	31	8166	2486
النقل الجماعي	91	90	90	90	627	90	91	275	2122
خدمات السيارات	13	13	13	13	14360	13	14	4140	24936
مواشي مكيرش	23	24	23	24	4275	23	24	42679	20253
تهامة للاعلان	38	0	0	0	0	37	39	1000	1000
عسير	27	27	27	27	1285	26	27	12875	380
طيبة للاستثمار	28	29	28	29	13805	28	29	3045	25850
مكة للانشاء	205	210	205	208	9362	208	210	972	38
مبرد	39	38	38	38	2132	38	39	312	970
العزيزية بندة	40	41	40	41	9500	40	41	22950	9609
الباحة	33	0	0	0	0	32	34	886	1609
الصادرات	45	0	0	0	0	42	45	1000	165
التعمير	32	33	32	33	25600	32	33	24189	42522
ثمار	40	40	37	37	561	37	42	1228	5170
كهرباء الوسطى	85	87	84	86	21153	84	86	8010	418
كهرباء الغربية	83	85	83	85	11234	84	85	2833	1500
كهرباء الشرقية	43	43	43	43	8850	43	44	30	4632
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	91	0	0	0	0	86	91	445	196
القصيم الزراعية	13	13	12	12	664	12	13	43700	11867
حائل الزراعية	38	38	38	38	200	38	39	1000	1000
تبوك الزراعية	41	43	42	43	62	41	44	420	1993
الاسماك	169	0	0	0	0	0	165	0	81
الشرقية الزراعية	13	13	13	13	2000	13	14	6296	3000
الجوف الزراعية	30	30	30	30	3400	30	31	54	4200
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	45	45	128
جازان الزراعية	45	44	44	44	3000	43	45	3480	500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

إيران ترغب في تطوير الصناعة النفطية والتنقيب

طهران ـ أ.ف.ب: اعرب الرئيس الايراني محمد خاتمي امس عن رغبته في تطوير الصناعة النفطية الايرانية وخصوصا التنقيب عن حقول نفطية جديدة في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الرئيس خاتمي قوله اثناء لقاء مع موظفي وزارة النفط ان «وزارة النفط تقع على عاتقها مهمة رئيسية هي اكتشاف حقول نفطية جديدة في البلاد».

وانتقد خاتمي الحكومات السابقة لاعتبارها النفط بمثابة «ايراد وليس رأسمالا» مؤكدا «علينا ان نبذل جهودنا لتطوير صناعتنا النفطية وخصوصا اكتشاف حقول جديدة».

كذلك انتقد الرئيس الايراني مجددا «الرفض الاميركي ـ الصهيوني» لنقل النفط من آسيا الوسطى عبر الاراضي الايرانية، مؤكدا «بالرغم من هذا الرفض فانني متأكد من ان نقل الطاقة سيتم عبر الاراضي الايرانية». من جهة اخرى ذكرت اذاعة طهران ان الحقول النفطية في جزيرة «سري ـ 1» و«سري ـ 5» عند مدخل الخليج التي تستثمرها مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية جاهزة للعمل وبامكانها بدء الانتاج. وقالت الاذاعة ان القدرة الانتاجية لهذين الحقلين، اللذين بدأ الانتاج فيهما في اكتوبر (تشرين الاول) بمعدل 7 آلاف برميل في اليوم، تقدر بـ120 الف برميل في اليوم.

واضافت ان انتاج هذين الحقلين سينقل الى جزيرة سري عبر انبوبين قبل تصديره الى الخارج. وكان مدير الانتاج في الحقول البحرية في وزارة النفط اسماعيل جليليان اعلن في اكتوبر الماضي ان استثمار حقول سري سيبدأ اعتبارا من فبراير (شباط) المقبل مؤكدا ان «سري ـ 5» ستنتج ما معدله 100 الف برميل يوميا.



امرأة ألمانية تعمل في أحد متاجر الأدوية تعرض لوحة للأسعار بالمارك الالماني وباليورو في مدينة سايجبيرغ القريبة من بون، وتعرض المتاجر الأسعار باليورو ليتعود الزبائن عليها قبيل دخول اليورو حيز التطبيق مطلع العام المقبل (رويترز)

فيما تحتج واشنطن على سياسة طوكيو تجاه الأرز

ارتفاع فائض المعاملات الجارية لليابان 21 في المائة في أكتوبر

طوكيو ـ رويترز ـ ق.ن.ا: قالت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان وهو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 21,5 في المائة عما كان عليه الشهر نفسه منذ عام الى 1,34 تريليون ين.

وقالت وزارة المالية ان ميزان التجارة السلعية وحده ارتفع في اكتوبر 19,9 في المائة عما كان عليه قبل عام الى 1,52 تريليون ين. واوضحت بيانات الوزارة ان الصادرات في اكتوبر بلغت 4,22 تريليون ين مقارنة مع 4,5 تريليون ين في الشهر نفسه من العام الماضي. وهبطت الواردات ايضا في اكتوبر الى 2,7 تريليون ين من 3,3 تريليون ين منذ عام.

واشار التقرير الذي وصف بانه اولي ونقلته وكالة الانباء اليابانية (كيودو) بان تجارة البضائع والخدمات في اليابان قد سجلت فائضا بلغ 816,9 مليار ين بزيادة قدرها 27,5 في المائة حيث حازت تجارة البضائع منفردة على فائض بلغ 1,12 مليار ين بزيادة بلغت 19,9 في المائة. وهبطت الواردات اليابانية بواقع 16,8 في المائة لتصل قيمتها الاجمالية الى 2,693 مليار ين بسبب الهبوط في اسعار البترول الخام وانخفاض الطلب المحلي مقابل انخفاض بلغ 6,5 في المائة في الصادرات لتصل قيمتها الاجمالية الى 4,2 مليار ين للمرة الاولى خلال ستة اشهر حيث بلغت نسبة انخفاض صادرات اليابان الى دول رابطة الاسيان منفردة 23,7 في المائة.

وصرح مسؤول ياباني بان اتجاه الانخفاض في صادرات البضائع سوف يستمر دون تغيير، نظرا لانخفاض قيمة الين والاثار التي لم تبرز بعد لصفقة التحفيز المالية الاخيرة التي طبقتها الحكومة اليابانية. وحققت الصادرات الى الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي زيادة بلغت نسبتها 8,1 في المائة و 11,7 على التوالي بالرغم من تقلص حجم نمو الصادرات.

وقال التقرير بان العجز في ميزان الخدمات سجل اتساعا اكبر ليصل الى 704,8 مليار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والذي كان قد بلغ 628,2 مليار ين ياباني ليس بسبب سفر المزيد من اليابانيين الى الخارج بل بسبب ارتفاع نسبة كمية النقود التي انفقت من جانب كل مسافر نظرا للارتفاع الاخير الذي سجله الين الياباني والذي كانت قد تراوحت قيمته بين 30 و121 ينا مقابل الدولار الاميركي في شهر اكتوبر الماضي مقارنة بـ 121,06 ين في العام الماضي.

الفائض الياباني

فائض الميزان التجاري (مليار ين): 1,335.0 ▲ %21.5+ — US$1=116¥ — 1,207.0 · 907.4 · 457.1 · 337.7 · 1,100 (اكتوبر 93 · 94 · 95 · 96 · 97 · اكتوبر 98)

الفائض التجاري: 1,521.7 ▲ %19.9+ — 1,334.0 · 1,110.0 · 757.9 · 649.4 · 1,270.0 (اكتوبر 93 · 94 · 95 · 96 · 97 · اكتوبر 98)

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

من جهة ثانية وفي سياق الخلاف الاميركي الياباني الدائم والمتعلق بالمبادلات التجارية بين طوكيو وواشنطن، ورفض السفير الياباني الى الولايات المتحدة كونيهيكو سايتو الاتهامات الاميركية بان سياسة الارز اليابانية الجديدة سوف تزيد من خلل الميزان التجاري القائم بين اليابان والولايات المتحدة. ونقلت عن سايتو تصريحه في مؤتمر صحافي بان الارز لا علاقة له بالفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة. ويشار الى ان سايتو صرح بذلك تعقيبا على الانتقادات التي وجهت الى اليابان في وقت سابق من جانب السفير الاميركي في اليابان والتي ربطت ما بين خطة التعريفة المقترحة على الارز بتزايد الفجوة التجارية الثنائية. وكان توماس فولي سفير اميركا لدى اليابان قد اشار في كلمة له في طوكيو الى ان التعريفة المرتفعة التي ستفرض على الارز بموجب الخطة الجديدة سوف تعتبر استفزازية من جانب دوائر كثيرة في الكونجرس في وقت يشهد خللا متزايدا في الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة. وقالت سايتو ان الميزان التجاري بين البلدين لن يتأثر بمسائل مثل الارز. ومن المتوقع ان تتبنى الحكومة اليابانية غدا الجمعة خطة لفرض تعريفة على واردات الارز اعتبارا من ابريل (نيسان) 1999 تربط القيمة بالوزن.

ومن المقرر ان يحل نظام التعريفة محل نظام الحصة الاستيرادية الحالي الذي تم تطبيقه بموجب الاتفاقيات التي تم التوصل اليها خلال محادثات اوروغواي حول تحرير التجارة في اطار الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة التي سبقت وجود منظمة التجارة العالمية. ويقضي نظام الحصة الاستيرادية ان تعطي اليابان منتجي الارز الاجانب حصة دنيا تصل الى ثمانية في المائة من سوقها التي يبلغ حجمها حوالي عشرة ملايين طن سنويا بحلول السنة المالية 2000. واذا وافقت اليابان على خطة التعريفة بالنسبة لوارداتها من الارز قبل السنة المالية 2001 فان منظمة التجارة العالمية سوف تسمح لها برفع نسبة واردات الارز الاجنبي بنحو 0,4 نقطة مئوية سنويا بالمقارنة مع النسبة الحالية البالغة 0,8 نقطة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

3 الشرق الأوسط

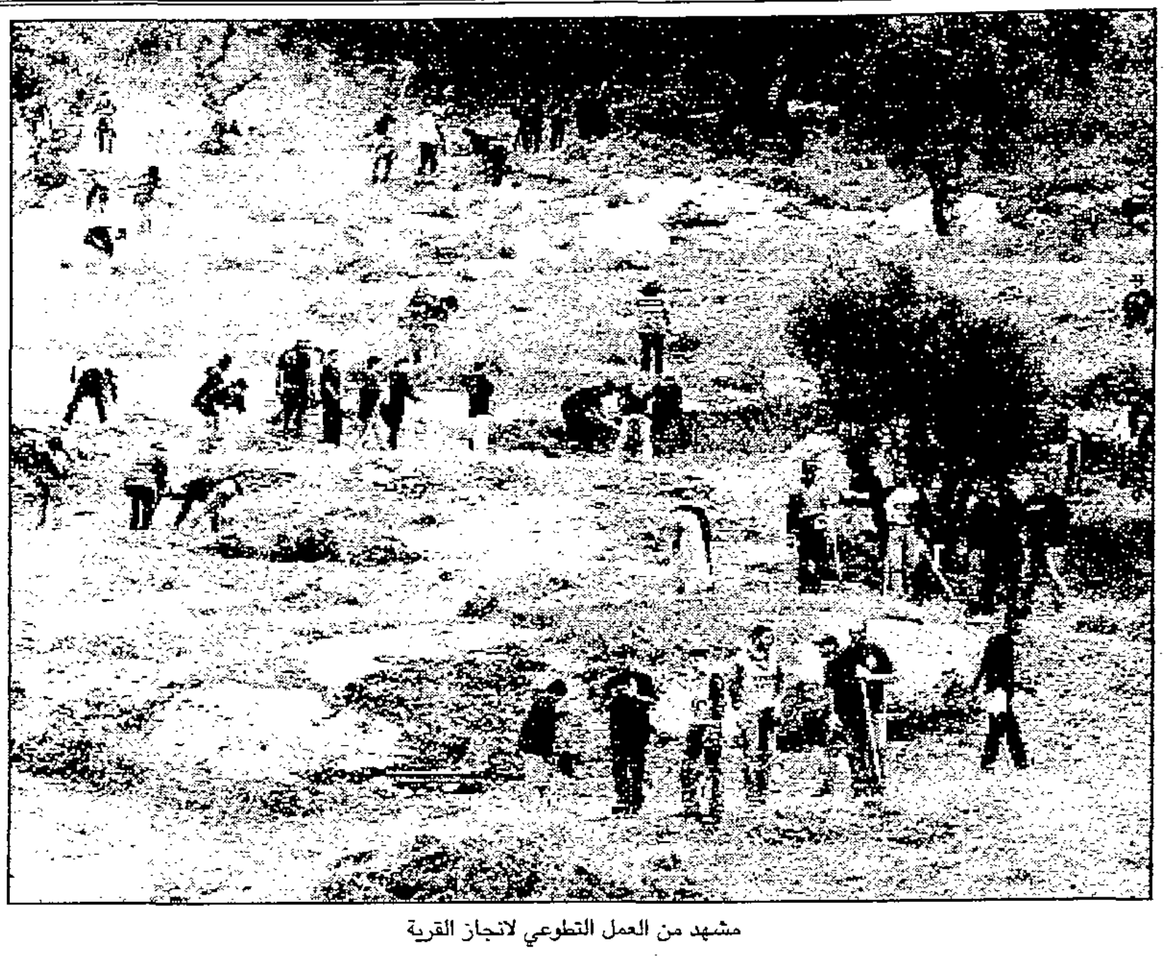
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ساعي البريد يعود لمزاولة عمله في لبنان

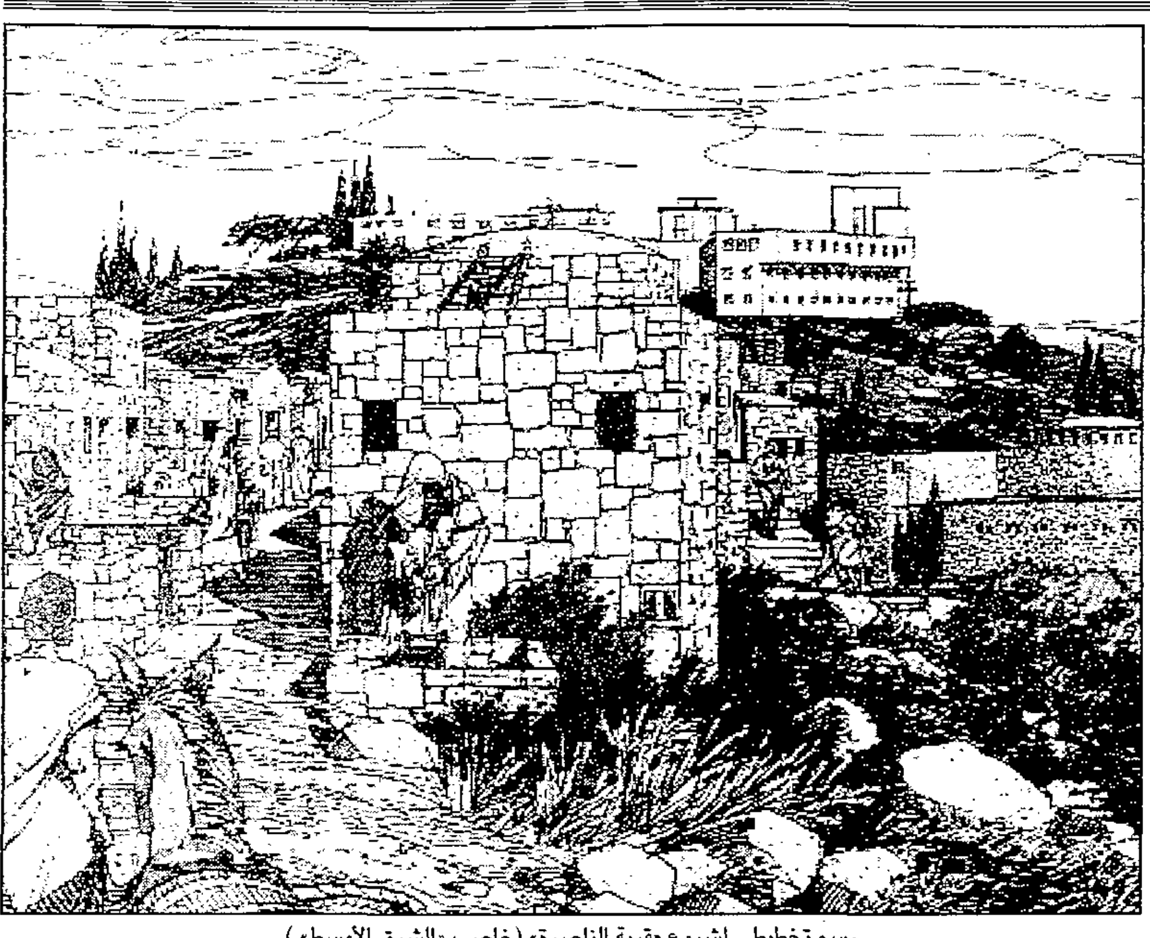
● الرسائل المكدسة منذ عشرات الاعوام في المستودعات وصناديق البريد الرئيسية في لبنان، ما زالت تنتظر حلاً جذرياً لها تمهيداً لالغاء اي سوء تفاهم قد يحصل من جرائها. فهذه الرسائل لم تصل الى أصحابها اما بسبب خطأ في العنوان أو لعدم معرفة العنوان الصحيح للمرسل اليه وبعضها يعود الى أيام الاحداث الاخيرة في لبنان والتي شلّت حركة البريد تماماً. ولعل قصة فايز روكز الشاب اللبناني الذي ورث مبلغ مليون دولار اميركي من عمه المتوفي في اميركا، دون أن يأخذ علماً بذلك طيلة عام كامل ما زالت حية في ذاكرته وذاكرة أقاربه وأصحابه والسبب هو البريد طبعاً.

(عالم الشرق الاوسط)

كل ما كان يفعله الناس في زمن المسيح، سيعاد عمله في متحف نصراوي جديد في مدينة الناصرة. والهدف ليس ثقافيا - تراثيا وحسب، انما هو مشروع وطني يستهدف اعطاء هذه المدينة حقها في المشاريع السياحية، هذا الحق الذي سرقته وزارة السياحة الإسرائيلية منها منذ عشرات السنين. نظير مجلي كتب من الناصرة تحقيقا يروي قصة هذا المشروع.



مشهد من العمل التطوعي لانجاز القرية



رسم تخطيطي لمشروع «قرية الناصرة» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مشروع ينفذ في عاصمة العرب داخل إسرائيل

«قرية الناصرة» متحف حي لأيام عصر السيد المسيح

- كم الساعة من فضلك؟
- عفوا!؟
- كم الساعة؟
- في زمننا لا يوجد اختراع اسمه الساعة.
- اذن، كيف تعرفون الوقت؟
- الوقت نعرفه من حركة اشعة الشمس يا بني.
- وكيف تعرفون الوقت في الليل؟
- لا يهمنا الوقت في الليل. نحن نعرف الفجر والصباح والظهر والعصر والمساء والعشاء، ولا نحتاج لما هو اكثر..

هذا الحوار او ما يشبهه، لم نستحضره من التاريخ البشري القديم، ولم ننسخه من سيناريو فيلم عن العصور البائدة. انما هو حوار متوقع ان يجري بعد ثماني سنوات من الآن، في قرية اسمها الناصرة، تعيش حياة القرن الواحد والعشرين في ظروف ومفاهيم وتقاليد القرن الاول قبل الميلاد.. حيث لم يكونوا قد اخترعوا الساعة بعد، ولم يكونوا يعرفون شيئا عن دوران الارض وثبات الشمس.

انه مشروع تراثي - ثقافي - تاريخي كبير يرمي الى اقامة «متحف حي»، هو الاول من نوعه في الشرق العربي، تجري فيه اعادة تمثيل الحياة في زمن السيد المسيح عليه السلام. والمشروع يقام في مدينة الناصرة العربية، بمبادرة محلية وبمساندة دولية وبمشاركات اسلامية ومسيحية ويهودية. وباتمامه، سيكون بمثابة مشروع سياحي بالغ الاهمية، ليس فقط للحجاج المسيحيين القادمين من الغرب فحسب، بل لكل محبي التاريخ والفن والثقافة. وفيه تنصف مدينة الناصرة وتاخذ مكانتها اللائقة في خارطة السياحة العالمية، بوصفها مدينة السيد المسيح. هذه المكانة التي تسرق منها يوميا، في مشاريع السياحة الإسرائيلية، لا لشيء الا لكونها عربية وكون اهلها عربا فلسطينيين (فلسطينيي 48).

الناصرة الأم

قبل الحديث عن المشروع الجديد المسمى «قرية الناصرة» لا بد من اعطاء فكرة عن الناصرة الأم المدينة، التي تعتبر اليوم عاصمة الجماهير العربية في اسرائيل (فلسطينيي 48).

فهي المدينة التي حمل السيد المسيح اسمها، فعرف بالناصري، وعرف المسيحيون من بعده بالنصارى. وقد كانت قرية صغيرة نائية على احد الجبال الشامخة في الجليل الأسفل من فلسطين. منها هربت سيدتنا مريم العذراء يرافقها يوسف النجار، عندما المت بها تلك النفحة الإلهية تبشرها بحملها. فخشيت من الأقاويل والتاويل وما قد تجره عليها من عذاب وعويل، وانطلقت في سفر طويل، اوصلها الى بيت لحم. وهناك ولد المسيح.

وكما هو معروف، فان المطاردات في بيت لحم للطفل الواعد، كانت اشد من المطاردات التي حسبت حسابها الأم الرؤوم، السيدة العذراء، فهرب المسيح شمالا وعاد الى الناصرة. وفيها امضى جل حياته. وترك بصماته وآثاره في احيائها، من العين التي شرب ماءها الى «جبل القفزة» الذي مكنه من الافلات من ايدي مطارديه.

وتعتبر الناصرة اليوم احدى اهم المدن الفلسطينية الثلاث المقدسة لدى المسيحيين في العالم، هي وبيت لحم والقدس. يؤمها الحجاج الى هذه الديار يوميا.

لكن وزارة السياحة الاسرائيلية لم تستثمر هذه المدينة كما يجب، في برامجها للمليوني سائح الذين يصلون في كل سنة الى البلاد. فهي تخلو من المرافق الضرورية للسياح، بسبب الاهمال الحكومي. فنادقها صغيرة وفي معظم ايام السنة خاوية. يزورها السائح لعدة ساعات، ثم ينتقل الى احدى المدن الاسرائيلية المجاورة، حيث يمضي لياليه في الفنادق اليهودية وحوانيت التذكاريات.

وخلال السنوات العشرين الماضية، طالبت بلدية الناصرة حكومة اسرائيل، بالاستثمار في المدينة، وباقامة الفنادق والمطاعم والمتاحف وتطوير البلدة وتحويلها الى مدينة سياحية، كما يليق بمكانتها التاريخية. ففيها عين العذراء، وكنيسة البشارة، ودرب المسيح، وجبل القفزة.. وغيرها من الاماكن المقدسة.

واذا كان هذا النضال قد بدأ يثمر منذ سنة 1992، في زمن حكومة رابين وعلى اثر اتفاقيات اوسلو، فان حكومة نتنياهو عادت لتقلص الميزانيات وتحيد المخاوف لدى البلدية من تعطيل مشاريع التطوير الكبرى المخططة.

لكن معركة الناصرة من اجل هذا الحق مستمرة. وفي اطار هذه المعركة، جاءت فكرة «المتحف الحي» تحت اسم «قرية الناصرة».

إعادة تمثيل الحياة

صاحب الفكرة الأول هو مواطن نصراوي غيور، يشغل منصب المدير الطبي لمستشفى الناصرة، الدكتور نخلة بشارة. وهو احد المغتاظين من اهمال الناصرة والمساس بمكانتها السياحية والتراثية. ويفتش، مثل الكثير من النصراويين، عن وسائل لاستعادة هذه المكانة.

من مكتبه في المستشفى، يطل اليوم على قطعة الارض الفسيحة (80 دونما) داخل حدود المستشفى التي ستقوم عليها قرية الناصرة. قبل حوالي ثلاث سنين، استقبل في مكتبه منتج افلام سينمائية الأميركي مايكل هوستتلر الذي جاء الى البلاد لانتاج فيلم عن قضية اخرى لها علاقة بالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ففي ذلك الحين قام شاب فلسطيني من بلدة جنين، يعمل في الناصرة، بطعن جندي اسرائيلي بالسكين عندما كان واقفا في محطة باص في المدينة. وقد مر سائق سيارة اجرة في المكان وشاهد الجندي وهو ينزف دما، فاخذه على الفور الى المستشفى، وبذلك، انقذ السائق النصراوي الفلسطيني حياة الجندي اليهودي.

وحاول هوستتلر ان يفهم طبيعة الصراع من تلك الحادثة ومن حياة اهل الناصرة، المعروفين بنضالاتهم الوطنية. فاطلق د. نخلة بشارة على ما يجري، من وجهة نظره الشخصية، بوصفه يعمل في هذه المهنة الانسانية ويحب السلام للجميع. وراح يشكو من حالة الناصرة واهمالها.

ولدى الحديث عن مكانة المدينة والسيد المسيح تبلورت فكرة اقامة متحف حي يخلد ذكرى مؤسس المسيحية وحياته في هذه المدينة، خصوصا أن هوستتلر كان قد اقام متحفا حيا في الولايات المتحدة الأميركية، في موضوع آخر. وكانت قطعة الأرض على مرمى حجر. فبدأوا في دراسة المشروع ميدانيا وعلميا وسياحيا واقتصاديا بمشاركة الخبراء المحليين (يهودا وعربا) والعالميين (الولايات المتحدة وأوروبا).

وقد لاقى المشروع حماسا لدى معظم الاوساط التي تم الاتصال بها. واقيمت جمعية تنفيذية برئاسة د. نخلة بشارة. وهيئة عالمية مساندة برئاسة جيمي كارتر، رئيس الولايات المتحدة الأسبق. ورصدت ميزانية بقيمة 60 مليون دولار، يجري جمعها من التبرعات. وانطلق المشروع.

دروب الآلام

لقد بدأ العمل في المشروع في نهاية الشهر الماضي (21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998) بعملية تنظيف للأرض، شارك فيها حوالي مائتي شخص، معظمهم من الناصرة، مسلمين ومسيحيين، ومعهم بعض المتطوعين الاجانب. والمشروع مؤلف من مرحلتين: الاولى وتنتهي سنة 2000، وتشتمل على اقامة عدد من المباني الاساسية والرمزية، والثانية تنتهي سنة 2006، وتكتمل فيها عملية اقامة القرية الشاملة.

والقرية الشاملة تعني، اعادة تمثيل واقع الناصرة ما قبل 20 قرناً من الزمان بشكل دقيق: الشوارع، الدواب، البيوت، الحوانيت، معصرة الزيت، عين الماء، المزارع وغيرها.

في كل واحد من هذه المرافق سيعمل شخص او اكثر، بالطريقة التي كان يعمل بها النصراويون قبل الفي عام. وسيتكلمون باللغة نفسها. والحديث يجري عن 30 شابا نصراويا، سيتم تدريبهم في دورات تستغرق ثلاث سنين، يدرسون فيها تاريخ الناصرة القديم وظروف الحياة في تلك العصر، ويتعلمون فن التمثيل لكي يقوم كل منهم بالدور المنوط به مع كل ما يتطلبه الدور من عفوية مقنعة: النجار والخباز والمزارع والحداد والمختار والقاضي وغيرهم. ويتعلمون الصبر وهدوء الاعصاب. فكل واحد منهم سيعمل ثماني ساعات في اليوم، بشكل متواصل، يستقبلون الزوار والسياح. وعليهم ان يتوقعوا سماع الاسئلة المختلفة بشتى اللغات واللهجات وعليهم ان يعطوا الاجوبة المقنعة باناة وصبر. فلا يستفزهم شيء. فهذا المتحف مرفق سياحي وعليهم ارضاء السائح واغناؤه بالمعلومات التاريخية عن الناصرة.

وكما يقول د. نخلة بشارة، لـ«الشرق الأوسط»، فان تقديرات الخبراء تشير الى ان حوالي 400 الف سائح وزائر سيصلون الى «قرية الناصرة» - المتحف في السنة على الاقل «ونحن نريدهم ان يخرجوا من هنا دعاة يشجعون الآخرين على الحضور». وسيستقبل هؤلاء رواة نصراويون، يحكي كل منهم قصة السيد المسيح ودروب الآلام التي سارها، من خلال صور ورسومات ومؤثرات صوتية.

مفاجأة سارة

العمل التطوعي في تنظيف الأرض واعمال الحفريات التي اعقبته خلال الاسابيع الاخيرة، كشفت وبشكل مفاجئ ان الأرض المخصصة للمشروع ليست مجرد ارض وعرية كما اعتقد الخبراء، انما تخفي بباطنها كنوزا من الآثار القديمة التي تساعد على تحقيق الهدف.

فقد اكتشفت بعض السناسل (أسوار) الحجرية التي تدل على انها كانت ارضا زراعية مروية. وطريقة الري مذهلة في اتقانها العلمي. اذ هناك ثلاث طبقات، احداها لتجميع مياه المطر والثانية لتخزينها والثالثة لتسريبها نحو الارض المنوي ريها.

كما اكتشف محجر يعود تاريخه الى عدة آلاف من السنين، وحسب هوستتلر، فان القيمة الاثرية لهذا المحجر لا تقدر «فمنه سنعرف ليس فقط طريقة نقش الحجر ونحته. بل ايضا ندرس نوعيته وكيفية اختياره، من اي جبال وكيف نقل وتم تقطيعه وباية وسائل بناء تعاطوا معه».

هذه الاكتشافات ادت الى احداث بعض التغيير في برنامج بناء القرية، لتقريبها اقصى ما يمكن الى الصورة الاصلية الدقيقة. فقد تقرر ان يعاد بناء الابراج واستعمالها مناظر، يستطيع الزائر من خلالها ان يشهد جبال الناصرة ومرج ابن عامر الممتد خلفها كبساط متعدد الالوان. وهكذا، سيكون بامكان السائح ان يتجول ساعات طويلة في «قرية الناصرة».

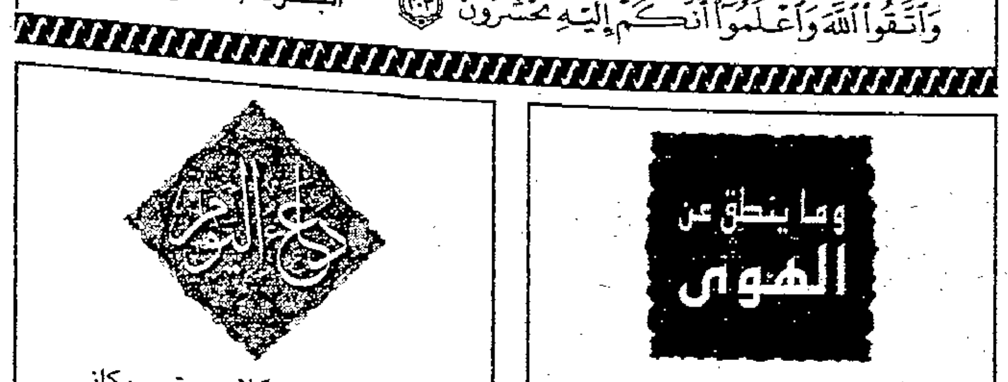
ولن يكفيه يوم واحد لزيارة هذا المتحف وبقية الاماكن المقدسة في الناصرة. وعليه، فان السائح المعني بهذه الاماكن، سيضطر الى امضاء يومين على الاقل في مدينة الناصرة. وبذلك ينزل في احد فنادقها، علماً بان شبكة الفنادق بدأت تتسع فيها، اذ تبنى حاليا اربعة فنادق تضم معا حوالي 2500 سرير.

وبهذا تتقدم الناصرة خطوة جدية في الحصول على حقها واحترام مكانتها السياحية.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢٠٣)

البقرة / صدق الله العظيم



اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل.



عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب».

اخرجه الديلمي والبيهقي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.28	6.52	12.17	3.21	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.33	6.59	12.18	3.17	5.37	7.07
القدس الشريف	5.06	6.32	11.37	2.21	4.40	6.02
الرياض	5.05	6.31	11.49	2.48	5.08	6.38
القاهرة	5.11	6.44	11.51	2.39	4.58	6.20
الخرطوم	4.45	6.15	11.46	2.58	5.26	6.35
الرباط	5.52	7.24	12.29	3.02	5.25	6.55
تونس	5.53	7.26	12.23	2.47	5.07	6.38
الكويت	5.11	6.36	11.44	2.34	4.52	6.15
ابوظبي	5.42	7.06	12.25	3.24	5.43	7.02
المنامة	4.56	6.18	11.34	2.30	4.49	6.09
الدوحة	4.42	6.13	11.16	2.35	4.49	6.19
مسقط	5.21	6.14	12.06	3.06	5.27	6.52
بيروت	4.59	6.36	11.33	2.13	4.30	5.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.09	6.19	12.04	3.04	5.40	6.40
عمان	5.03	6.31	11.32	2.16	4.32	6.01
بغداد	5.30	7.00	12.06	2.33	5.03	6.23
اسطنبول	6.44	8.22	1.02	3.21	5.40	7.13
نيقوسيا	5.18	6.48	11.44	2.20	4.39	6.04
اثينا	6.01	7.34	12.23	2.51	5.10	6.38
لندن	6.31	8.01	11.58	2.02	3.54	5.24
باريس	6.48	8.38	12.49	2.39	4.58	6.41
نيس	6.45	7.59	12.32	2.38	4.58	6.09
روما	5.51	7.31	12.08	2.24	4.43	6.17
بروكسل	6.47	8.29	12.40	2.23	4.40	6.25
مدريد	6.54	8.31	1.13	3.34	5.52	7.24
جينيف	06.23	08.11	12.32	2.33	4.52	6.32
فيينا	5.05	7.39	11.52	1.46	4.04	5.47
برلين	6.18	8.11	12.04	1.39	3.56	5.43
فرانكفورت	6.27	8.18	12.23	2.09	4.26	6.11
ستوكهولم	6.35	8.29	11.46	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.35	8.33	12.08	1.26	3.40	5.31
امستردام	6.51	8.44	12.38	2.14	4.30	6.17
* نيويورك	5.35	7.13	11.54	2.14	4.32	6.05
واشنطن	5.45	7.20	12.06	2.32	4.50	6.20

د. التركي يحاضر عن الملك عبد العزيز والدولة الإسلامية في العصر الحديث

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي محاضرة في النادي الأدبي بالرياض، كان عنوانها «الملك عبد العزيز والدولة الاسلامية في العصر الحديث» تحدث فيها عن الأسس التي قام عليها بناء الدولة في عهد الملك عبد العزيز والتي اعتبرها اعادة صياغة للدولة الاسلامية في القرن الرابع عشر الهجري.

هذه الأسس هي: وحدة الدولة والسيادة الكاملة ومرجعية الكتاب والسنة وتنمية المجتمع وتطويره وتنظيمه. وأوضح ان هذا النموذج الاسلامي في دولة معاصرة نشأ ضمن وضعية تاريخية معينة تجعل عطاء الملك عبد العزيز للاسلام والعروبة خاصاً ومميزاً. وذلك لعدة أمور هي:

- ان عصر الملك عبد العزيز كان عصر انحسار عربي عام، وكان تخلص الدول العربية في المشرق والمغرب العربي من الاستعمار والنفوذ الغربي او العثماني، هو نهاية آمال وتطلعات الشعوب العربية، وشبه الجزيرة لم تكن تخلو من النفوذ الاجنبي - الغربي او العثماني - فاستطاع الملك عبد العزيز ان يوحد ويحرر بلاده في آن واحد من كل نفوذ أجنبي.

- ان عصره كان عصر انحسار لمرجعية الشريعة الاسلامية، ومع ذلك فقد حافظ على هذه المرجعية قولا وعملا.

- انه على الرغم من علاقته الجيدة بالحلفاء لم ينحز الى طرف من الاطراف الدولية التي تصارعت على اقتسام النفوذ في المنطقة العربية في فترة الحرب العالمية الاولى وما تلاها، إذ كان حريصا في سياسته على مصالح شعبه فحسب.

40 داعية وإماما سعوديا يوفدون إلى قارات العالم خلال شهر رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

توفد وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عددا من المشايخ من منسوبي الوزارة بمناسبة شهر رمضان المبارك لامامة المصلين في عدد من المساجد والمراكز الاسلامية في الخارج والقاء الدروس الدينية وبيان احكام الصيام والتعاون مع القائمين على هذه المساجد والمراكز فيما يخدم الدعوة الاسلامية.

وفي هذا الشأن قال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية ان الوزارة انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مجال العمل الاسلامي وتمشيا مع نهج الوزارة في التواصل مع الاقليات الاسلامية وتوثيق صلات التعاون بالمؤسسات والمراكز الاسلامية في جميع انحاء العالم فانها وجهت الائمة والخطباء والدعاة التابعين لها من الداخل والخارج الى ضرورة بذل المزيد من الاهتمام والعمل الدؤوب خاصة في شهر رمضان المبارك وحثهم على تناول اهمية الصيام ونصح المسلمين باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع شؤونهم.

وأشار الى ان هؤلاء الائمة سيتوجهون لعدد من الدول في قارات افريقيا واوروبا واستراليا والامريكيتين واسيا ضمن برنامج الايفاد السنوي للدعاة وغيره من برامج العمل الموسمي مثل برنامج ملتقيات الدعاة ودورات العلوم الشرعية والعناية بمختلف اوجه العمل الاسلامي وكل ذلك يأتي لتحقيق جانب من الرسالة التي شرف الله بها ولاة الأمر في السعودية لنشر الدعوة الاسلامية وتقديم المساعدة للمسلمين في مختلف الارجاء.

واكد الوزير عبد الله عبد المحسن التركي ان وزارته تحرص على التواصل مع كافة المؤسسات والهيئات والمراكز الاسلامية في العالم ذات التوجهات السليمة وتقدم لها العون والمؤازرة قدر الاستطاعة وذلك لتحقيق رسالتها في خدمة المسلمين.

فيما نوه توفيق بن عبد العزيز السديري وكيل وزارة الشؤون الاسلامية المساعد بان الوزارة اوفدت العام الماضي 25 اماما لعدد من الدول من قارات أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا واوروبا وآسيا. كما نفذت (5) ملتقيات للدعاة و(15) دورات في العلوم الشرعية والعربية كما شاركت في (12) معرضا خارجيا ضمن عدد من الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة السعودية.

مشروع قانون يطالب بإلغاء زواج المغتصب من المغتصبة

العلماء يرفضون الاقتراح ويطالبون بالعودة إلى الشريعة للقضاء على ظاهرة الاغتصاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد عدد من العلماء واساتذة الشريعة والقانون رفضهم التام لمشروع القانون الموجود الآن في لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب المصري والذي يطالب بالغاء نص المادة 291 من قانون العقوبات، والتي تقضي برفع العقوبة عن المغتصب في حالة زواجه زواجاً شرعياً من المغتصبة.

واشاروا إلى أن إلغاء هذه المادة لا يحقق مصلحة المغتصبة ولا مصلحة المجتمع نفسه. واضافوا انه «إذا اردنا تعديل القانون فيجب أن ينص القانون - علاوة على زواج المغتصب من المغتصبة - أخذ التعهدات والضمانات اللازمة على المغتصب واثباتها في عقد الزواج وذلك برضاء المغتصبة ووليها».

واكدوا أن زواج المغتصب من المغتصبة إذا هي وافقت عليه وكان كفؤاً لها ففيه ستر لها وصيانة لكرامتها وعزتها. اما تحريم ذلك بقانون فإنه يعود بالمضرة على المغتصبة وعلى المجتمع ككل.

وكان محمود شكل عضو مجلس الشعب المصري قد تقدم قبل ايام بمشروع قانون لإلغاء المادة 291 من قانون العقوبات والتي تنص على انه «إذا تزوج الخاطف بمن خطفها زواجاً شرعياً لا يحكم عليه باي عقوبة». وقال مشروع القانون في مذكرته الإيضاحية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها إن الزواج الذي يأتي نتيجة وقوع جريمة الاغتصاب لا تتحقق فيه أركان الزواج الشرعي وانما جاء وليد جريمة نكراء وبالتالي - كما تضيف المذكرة - فهو مشوب بالإجبار والضغوط التي تتمثل في ظروف الجريمة والحاجة إلى التستر على الفضائح المترتبة على وقوعها. واكدت المذكرة الايضاحية ايضاً أن البعض يلجأ إلى الزواج من المغتصبة للهروب من العقاب الذي نصت عليه المادة 290 من قانون العقوبات التي تقول «كل من خطف بالتحايل أو الاكراه انثى يبلغ سنها اكثر من 16 سنة كاملة، بنفسه أو بواسطة غيره، يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة أو السجن». وتمت إحالة مشروع القانون إلى لجنة الاقتراحات والشكاوى تمهيداً لمناقشته.

والأسئلة التي تطرحها «الشرق الأوسط» هي ما رأي العلماء واساتذة الشريعة والقانون في هذا الاقتراح؟ وماهي اهم تحفظاتهم عليه؟

في البداية يؤكد الأستاذ الدكتور محمد رشدي اسماعيل، عميد كلية الشريعة والقانون السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية، ان اغتصاب الإناث جريمة بشعة تعاقب عليها الشريعة أشد العقاب، فالمغتصب فوق جريمته وهي الزنى فهو من المحاربين الذين وردت فيهم الآية الكريمة «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض». فعقوبة المغتصب إذا كان ثيباً - اي سبق له الزواج - فهي الرجم بالحجارة في ميدان عام ويشهد رجمه طائفة من المؤمنين. وإن كان بكراً - لم يسبق له الزواج - فعقوبته الجلد مائة جلدة والحبس سنة ويزاد على ذلك عقوبة الحرابة بما يراها القاضي من العقوبات الثلاث التي ذكرتها الآية.

ويضيف الدكتور رشدي اسماعيل ان هذه هي عقوبة المغتصب في الشريعة الاسلامية ولا يجب هذه العقوبة ان يتزوج المغتصب من المغتصبة لأن الجريمة وقعت وعقابها حد لا تسقطه إلا الشبهة. فإذا ارادت المغتصبة أن تعفو عن المغتصب وتتزوج منه فالطريق إلى ذلك أن تقر بانها تزوجته قبل الاغتصاب بعقد بينهما. ويؤكد ان هذا العقد فاسد ولكنه شبهة تسقط الحد عن المغتصب، وتجعل للقاضي الخيار في عقوبته عقوبة تعزيرية ليست محددة ويجوز أن تكون مع إيقاف التنفيذ. ومعنى ذلك - والكلام على لسان الدكتور رشدي اسماعيل - أن الشريعة لا تسقط أبداً العقوبة عن المغتصب بزواجه من المغتصبة. ولكن اذا أردنا تعديل القانون الوضعي فإنما يجب تعديله بما يعود بالفائدة على المجتمع بحيث تبقي على النص الموجود حالياً ونضيف عليه نصوصا اخرى لأخذ التعهدات والضمانات اللازمة لاستمرار هذا الزواج واثبات ذلك في عقد الزواج على أن يتم ذلك برضاء المغتصبة ووليها. ويرى أن زواج المغتصبة من للمغتصب إذا وافقت عليه وكان كفؤاً لها ففيه ستر لها ولا مانع منه بالشروط التي ذكرناها. اما تحريم ذلك بقانون فإنه يعود بالمضرة على المغتصبة وعلى المجتمع ككل.

ومن جانبه يرفض الدكتور احمد طه ريان، استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون، القانون الموجود حالياً، كما يرفض التعديل المقترح ويرى أن ظاهرة الاغتصاب التي بدأت تنتشر يجب علاجها علاجاً حاسماً. مؤكداً أن العقوبة الحالية التي نص عليها القانون وهي الاشغال الشاقة المؤقتة أو الحبس قد تنطوي على بعض الشدة إلا أنها ليست رادعة. ثم يأتي موضوع الزواج فيعطي القانون الجاني فرصة الهروب من تلك العقوبة بإظهار رغبته في الزواج من المغتصبة. والعلاج كما يؤكد الدكتور طه ريان هو في تشديد العقوبة عن طريق تطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الموضع، خصوصاً رأي الإمام مالك الذي يطبق في هذه الحالة عقوبة «المحاربين» مشيراً إلى ان هذه العقوبة لو تم تطبيقها كما نصت عليها الآية الكريمة على كل من اختطف انثى بقصد الاغتصاب لما تكررت هذه الحوادث المؤسفة لأن العقاب الحاسم هو العلاج الناجح في مثل هذه الجرائم الخطيرة. ويضيف انه «في حالة تطبيق الشريعة فلن نكون في حاجة إلى زواج المغتصب من فريسته.. لأن زواجه يعني العفو عنه قبل ان يتوبه رغم أنه لا يجوز لأحد أن يعفو عنه لأن تطبيق الحد سار من حقوق الله تعالى وليس من حق الحاكم أو حتى من حق أصحاب الشأن في هذا الموضوع لأن الحدود ليس فيها عفو ولا صلح».

ويتفق الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر مع الرأي السابق ويؤكد انه يجب التفكير في كيفية القضاء على هذه الظاهرة تماماً. ويضيف «إن أخشى ما أخشاه هو أن وضع المشرع الوضعي التقنين لهذه الجريمة بالسلب أو بالايجاب يفسح لها الوجود والانتشار في المجتمع».

ويؤكد أن محاصرة هذه الظاهرة في اضيق نطاق يمكن ان تتم لو تم تطبيق العقوبة الصارمة على المغتصب كما نصت عليها الشريعة الإسلامية وهي الرجم إذا كان متزوجاً، وإذا كان غير متزوج يجلد مائة جلدة ويغرب. ويضيف أن هذه العقوبة الشرعية هي العقوبة الرادعة والقادرة على القضاء على الجريمة من اساسها. أما كون القانون الحالي يوجد حلاً للمشكلة بتزويج المغتصب من المغتصبة ويتم العفو عنه بعد ذلك فهو قانون خاطئ ويسمح بتكرار الجريمة، وعادة ما لا يكون المغتصب كفؤاً للمغتصبة وسيتخذها وسيلة لتبرير الزواج منها تستراً عليها. وفي حالة عدم وجود هذه المادة - كما يقول الدكتور عمر هاشم - وتوقيع عقوبة الحبس أو غيرها فهي أيضاً ليست عقوبة رادعة، وافضل العقوبات ردعاً هي العقوبة التي شرعها الله.

وكالة «ناسا» تسعى لتعويض نفقات مشروع إنجازها



المحطة الفضائية الدولية تفتح أبوابها للشركات التجارية

لوس انجليس: من بيتر سبوتس *

هل ترغب في ان تظهر علامة شركتك على جانب المحطة الفضائية الدولية وان تبثها آلات التصوير المركبة على المحطة لدى التقاط صور التحام المكوك الفضائي معها؟ وماذا عن استئجار مختبر فضائي لتطوير احدث تصاميم محمل كريات في السيارة؟ هذا ما تفكر بعمله وكالة الطيران والفضاء الاميركية لجذب الشركات نحو المحطة الفضائية الدولية لكسب الاموال.

تجارة في الفضاء

ويبحث بعض خبراء الوكالة عن طرق لتحويل وحدات المحطة الى مشاريع لدر الارباح رغم ممانعة زملائهم الاخرين في فتح ابواب المحطة امام الشركات. لكن غالبية العاملين في الوكالة يعتقدون ان من الضروري الاستعداد لتطوير تقنيات جديدة باموال اضافية، ولذلك ينبغي الاستفادة من الفرص المتاحة.

يقول مارك اوهران مدير استخدامات المحطة الفضائية الدولية في مقر وكالة «ناسا» في واشنطن «اننا لا نتحدث هنا عن التعامل التجاري مع كل اجزاء المحطة الفضائية الدولية، بل نتحدث عن استخدام الاجزاء الاميركية منها كقواعد لتطوير منتجات وخدمات جديدة».

ولا تبدو الولايات المتحدة وحيدة في مجالات استعادة جزء من المبالغ الضخمة التي يبتلعها مشروع المحطة والتي تصل الى 60 مليار دولار، حيث تتطلع اليابان والاتحاد الاوروبي وهما من المساهمين المهمين في المشروع، ايضا الى الاستفادة من الجوانب التجارية في المحطة، كما يقول اوهران.

والآن، وبعد ان وضعت اولى اجزاء المحطة في الفضاء، فإن الجانب التجاري يبدو جذابا.

تخصيص الفضاء

وحسب دراسة جديدة اجرتها وكالة «ناسا»، فإن نطاق المستخدمين المحتملين يمكن ان يشمل شركات صناعة الأدوية، وشركات الاتصالات، والشركات العاملة في ميدان الترفيه والتسلية ووكالات الدعاية والاعلان.

وقد اقترحت الدراسة ان توضع غالبية اعمال المحطة والعمليات التي تجري عليها، ابتداء «من مهمات تخطيط المهمات، والصيانة والنقل والاتصالات، وانتهاء بالتدريب، في ايادي القطاع الخاص».

وكذلك اوصت الدراسة ان يقوم القطاع الخاص بتطوير قدرات جديدة للمحطة وتصاميم مكملة مثل قواعد بحث محلقة ووحدات اضافية للمحطة.

عوامل دافعة

وتدفع جملة من العوامل باتجاه وضع المحطة في ايدي القطاع الخاص. العامل الأول هو الموازنات المالية، حيث تهدد عمليات تحديث المكوك الفضائي ونفقات انجاز مشروع المحطة الفضائية والدولية، بتقليص النفقات الاخرى المخصصة لاغراض البحث والتطوير.

وفي الوقت ذاته فإن الشركات الخاصة يمكنها توفير مستويات رفيعة من الخدمات والتقنيات المتقدمة باسعار اقل.يضاف الى ذلك ان الكونجرس الاميركي يمارس الضغوط على «ناسا» لتسويق المكوك الفضائي والمحطة الفضائية الدولية. فقد اصبحت لائحة الفضاء التجاري لعام 1998 قانونا هذا العام. وتنص بعض بنود هذا القانون على ان يقدم دانيال جولدن المشرف على «ناسا» قائمة بالفرص التجارية التي سوف تتيحها الوكالة خلال عامي 1999 و 2000 العامل الأخير هو ان شركات الطيران والفضاء قد اضحت مستعدة الآن للتحول الى تسويق الفضاء وتقنياته المطورة.

لقد حدثت ثورة منذ عام 1996، وهو العام الذي حققت فيه التجارة الفضائية الارباح لأول مرة بالمقارنة مع نفقات الدولة على ابحاث الفضاء. ولذلك فإن التجارة في الفضاء بدأت تنمو، حسب قول بات داش، مدير جمعية الفضاء القومية.

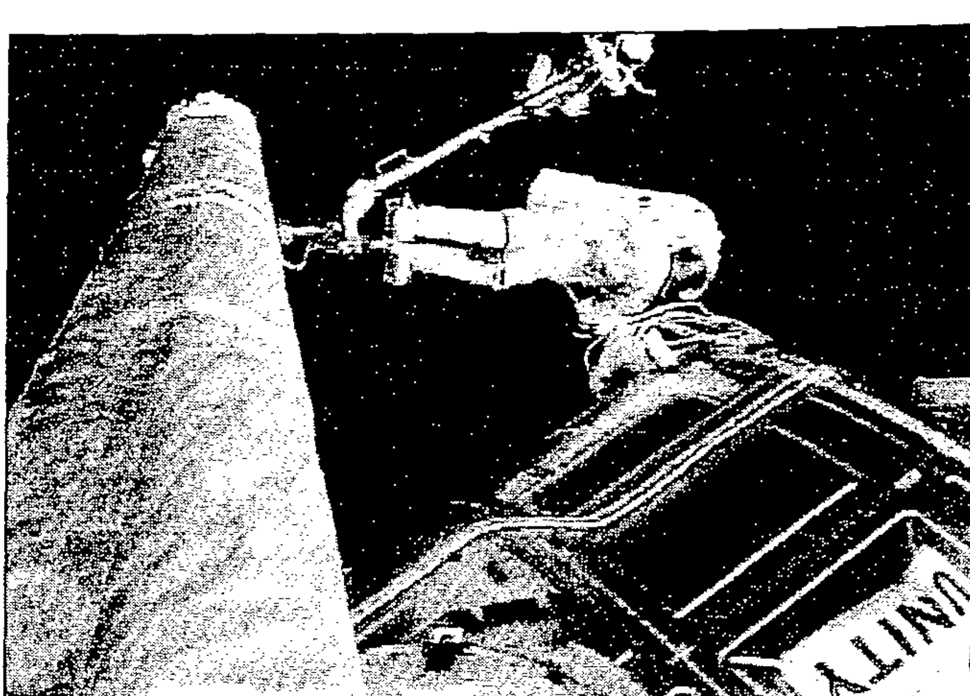
الا ان الطريق امام التجارة في الفضاء ينبغي ان تجتاز بعض العقبات حسب دراسة قدمها معهد بوتاماك لابحاث السياسة، وهو معهد متخصص بالتكنولوجيا الحديثة، نشرت العام الماضي. اذ ان نفقات الاطلاق لا تزال عالية التكاليف، اما التحليقات فهي قليلة العدد، فيما تفصل ازمان كبيرة بين عمليات التحضير للاطلاق وعمليات الاطلاق ذاتها. وكذلك فإن التامينات على الرحلات عالية، اضافة الى ان عمليات تحليق المكوك الفضائي ستكون هي الحاسمة في مشروع انجاز المحطة الفضائية الدولية.

ويضيف اوهران الى عقبات مثل انتفاء التصورات لدى «ناسا» حول اسعار الخدمات التي يمكن ان يستفيد منها القطاع التجاري لدى استغلاله للمكوك الفضائي او المحطة الفضائية الدولية. إلا ان اهم العقبات حسب دراسة معهد بوتاماك التي وضعت اساسا لحساب وكالة «ناسا» وبطلب منها، تتمثل في ان العديد من الخبراء داخل الوكالة غير راغبين في تحويل وكالتهم الى مؤسسة لدراسة عمليات التجارة التي لا يعتبرون ان ذلك يدخل في اختصاصاتها.

ويعتقد عدد من العاملين في «ناسا» ان عمليات الاتجار بمنجزات الفضاء «تمثل تغييرا في نمط الثقافة السائدة للوكالة»، حسب قول جيمس ريتشاردسون الذي اشرف على الدراسة.

ومع كل ذلك فإن الوكالة تحاول الاقتراب من عمليات فتح تقنياتها الفضائية للشركات التجارية.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



صورة لرائد الفضاء الاميركي جيري روس وهو يمتطي الذراع الروبوتية للمكوك الفضائي «انديڤور» لدى توصيل وحدة «يونيتي» الاميركية وحدة «زاريا» الروسية في عملية لربط اول جزءين من المحطة الفضائية الدولية (أ.ف.ب)

اخبار علمية

الأنف يدخل المنافسة مع العين والأذن في تقييم الجمال

لندن - رويترز: جاء في الشعر القديم ان الأذن قد تعشق قبل العين احيانا ولكن دراسة حديثة ستقحم الانف في المنافسة. وقال علماء في جامعة ڤيينا امام مؤتمر الجمعية البريطانية للطب النفسي امس الاربعاء ان مادة كيميائية انثوية عطرية تعرف باسم فيرمون تنبعث من الجسد قد تغير من حكم الرجال على مدى جاذبية وجمال المرأة.

وقال كارل جرامر الاستاذ في الجامعة في مقابلة ان مادة «الفيرمون تغير المعلومات التي يحللها المخ. هذه هي خدعة الفيرمون».

ويدرك العلماء ان مادة الفيرمون تلعب دورا في السلوك الاجتماعي والجنسي عند الحيوانات لكن الابحاث الخاصة بكيفية عملها عند البشر ما زالت في مراحلها الاولى.

واجرى جرامر وزميله استريد جويت عالم الاحياء اختبارا لمدى تأثير الفيرمون بان عرض 44 رجلا دون علمهم الى فيرمون صناعي، واستنشق الرجال المادة ثم رتبوا صور سيدات وصنفوا اصواتهن المسجلة حسب جاذبيتهن.

وقارن الباحثان تصنيف للجموعة التي استنشقت المادة مع نتيجة تصنيف مجموعة اخرى تضم 16 رجلا لم يستنشقوا الفيرمون. وخلصا الى ان مادة الفيرمون اثرت على تقييم الرجال للنساء. وتحسن تصنيف الجاذبية وتلاشت الفروق بين درجات النساء في تصنيف المجموعة التي استنشقت المادة. وقال جرامر «غير الفيرمون تصنيف درجة الجاذبية. فتحت تأثير الفيرمون صنفت نفس النسوة بشكل مختلف وتساوت درجة الجاذبية».

عودة مكوك الفضاء انديڤور

كاب كنافيرال - رويترز: هبط مكوك الفضاء انديڤور في مركز كنيدي للفضاء في فلوريدا يوم الثلاثاء (0353 جمت الاربعاء) منهيا اول مهمة تجميع مدارية لمحطة الفضاء الدولية. وقد اطلق المكوك في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) حاملا الجزء الاميركي في المحطة الفضائية. ثم امسك الرواد بمركبة روسية تزن 22 طنا من مدارها واتموا عملية الالتحام بين الوحدتين.

نظم توجيه لهبوط الطائرات

أ. سعيد «الشرق الأوسط»

هجرة الخلايا الجنينية نحو جلد الأم الحامل تؤدي إلى حدوث اندفاعات على سطحه

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بينت دراسة فرنسية جديدة اجريت في مستشفى «سان لويس» في باريس، ونشرت نتائجها في مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، ان الاندفاعات الجلدية الشائعة لدى النساء الحوامل سببها الخلايا الجنينية المهاجرة من الرحم عبر المشيمة الوالدية الى دم المرأة الحامل.

ومن الملاحظ طبيا ان هناك انواعا متعددة من الاندفاعات الجلدية تحدث اثناء الحمل خاصة في الفترة الاخيرة اي في الاسبوع 34 الى 40 من الحمل. وتبدو الاندفاعات الجلدية على شكل ارتفاعات حمراء في الجلد، او لويحات قشرية، او احتقانات (تورمات) وعائية دموية في الجلد في معظم الحالات.

وغالبا تشفى هذه التظاهرات الجلدية بعد الولادة بفترة قصيرة من الزمن.

ومن المعروف منذ زمن بعيد ان الخلايا الجنينية بامكانها اختراق الحاجز المشيمي الذي يعزل دم الام عن دم الجنين، وقد يؤدي ذلك الى تنافر في الزمر الدموية او غيرها من المشاكل. لكن لم يعرف سابقا ان الخلايا الجنينية يمكنها ان تهاجم جلد الام او تؤثر عليه، الى ان اتت هذه الدراسة واثارت هذه النظرية.

على اي حال مرور الخلايا الجنينية عبر المشيمة الى دم الام له فوائد ومساوئ متعددة.

يمكن الاستفادة من الخلايا الجنينية الموجودة في دم الام بتحري البنية الوراثية للجنين ومعرفة ما اذا كانت لديه تشوهات وراثية مثل التليف الكيسي الرئوي، ومتلازمة او تناذر داون (المنغولية)، او تناذر كلينفلتر، او تناذر تورنر.. الخ. كما ان امكانية الحصول على عينة من خلال الجنين من خلال فحص روتيني لدم الام من شأنه ان يخلص النساء من عناء بزل السائل الامينوسي اي استخلاص عينة من السائل الجنيني من خلال ادخال ابرة عبر البطن والرحم بتوجيه الامواج فوق الصوتية لفحصها وهذا الاجراء يترافق بخطورة الاجهاض بمعدل واحد الى اثنين في المائة.

اما مساوئ مرور الخلايا الجنينية الى دم الام فهو تنافر الزمر الدموية. فاذا كان دم الام سلبيا ودم الجنين ايجابيا فيمكن ان تتشكل اضداد مناعية في دم الام تهاجم الخلايا الجنينية وتقتلها. لذلك تحتاج المرأة الحامل الى معالجات بأدوية وريدية. ومن ناحية اخرى يمكن ان تهاجم الخلايا الجنينية بعض المناطق في جسم الام مثل الجلد وتسبب ارتكاسات او ردود فعل تحسسية او اندفاعات جلدية كما اشارت الدراسة المذكورة اعلاه.

لتأكيد نظرية الخلايا الجنينية، وتأثيرها على جلد النساء الحوامل عمد الاطباء الفرنسيون بقيادة ادواردو كاروسيليا في مستشفى «سان لويس» الى التحري عن الخلايا في الاندفاعات الجلدية.

اختيرت لهذه المهمة 10 نساء جميعهن يحملن ذكورا. وتم فحص الاندفاعات الجلدية التي يعانين منها تحت المجهر لكشف نوعية الخلايا. ووجد الباحثون ان هناك خلايا ذكرية في الاندفعات الجلدية لدى 6 من بين 10 نساء. اي بمعدل 60 في المائة، وقورنت هذه النتائج مع اختبارات اخرى اجريت لـ26 امرأة يحملن ذكورا لكنهن لا يعانين من الاندفاعات الجلدية، اذ لم يعثر على اثر للخلايا الذكرية في جلد النساء الطبيعيات.

وخلصت الدراسة الى نتيجة مهمة من شأنها ان تفسر ظاهرة الاندفاعات الجلدية لدى النساء الحوامل، خاصة في الثلث الاخير من الحمل، وهي ان الخلايا الجنينية تستطيع ان تهاجر الى جلد الأم وتسبب اضطرابات متعددة وتزول تلك الاضطرابات بعد انهاء الحمل بقليل.

في إطار أبحاث حول سرطان الجلد اللمفاوي

أطباء سعوديون وأميركيون يتبادلون الخبرات عبر الأقمار الصناعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش اطباء سعوديون لأول مرة مع اطباء اميركيين موضوع سرطان الجلد اللمفاوي وخصائصه المختلفة وطرق التشخيص والعلاج وذلك على مدى ثلاث ساعات عبر الاقمار الصناعية اول من امس في اطار التبادل العلمي بين مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض وكلية الطب في جامعة فرجينيا الاميركية.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز النعيم استاذ الباطنة واستشاري الغدد الصماء ونائب مدير برنامج التعاون المشترك ورئيس مركز الطب الاتصالي بالمستشفى التخصصي لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور عبد الله العيسى استشاري ورئيس وحدة الجلد في مستشفى الملك فيصل تطرق خلال محاضرته للأميركيين الى اعراض واحتمال ظهور هذا المرض، كما تمت مناقشة طرق التشخيص الدقيق وطرق العلاج، وخصوصية المرض في السعودية. وتبع ذلك عرض من الدكتور كيني جيرر رئيس وحدة الامراض الجلدية في كلية طب جامعة فرجينيا عن المرض واختلافه في اميركا عن ما هو موجود في السعودية.

طب الاتصالات

وبعد محاضرة كل من الدكتور العيسى والدكتور جيرر حدثت مناقشات ومداخلات من الحاضرين في قاعة البث المباشر لدى الطرفين وأثيرت عدة جوانب غامضة حول هذا المرض واشار الدكتور النعيم الى ان هذه هي المرة الاولى في سلسلة التبادل العلمي الدوري الذي يحاضر فيها باحث سعودي للأميركيين ويعتبر ذلك اعترافا بالخبرات الوطنية التي تمكنت ومن خلال الممارسة العملية في مستشفيات مجهزة ومهيأة بآخر ما تم التوصل اليه من وسائل التشخيص والعلاج من اثراء وتصدير الخبرات الى العالم المتقدم.

وأوضح ان مركز الطب الاتصالي بصدد المساهمة في انشاء شبكة طب اتصالي وطنية حيث يمكن ومن خلال أجهزة متقدمة وفي المرحلة الاولى، وعبر شبكة استخدام خطوط الهاتف ارسال صور الاشعة وصور شرائح الانسجة الى اقسام الاشعة والمختبرات في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض وذلك لاجراء التشخيص الدقيق. وبذلك يتم تجنيب عناء السفر للمرضى، وسوف تشمل الشبكة الوطنية العديد من المستشفيات المرجعية في المناطق السعودية.

سرطان الجلد

كما التقت «الشرق الأوسط» الدكتور عبد الله العيسى الذي القى المحاضرة الرئيسية وسألته عن ماهية مرض سرطان الجلد اللمفاوي فقال انه يظهر على الجلد في اي مكان من الجسم ويختلف ظهوره من شخص الى آخر، فاحيانا يكون متساويا مع سطح الجلد واحيانا يكون بارزا او على شكل اورام وتقرحات، واضاف بان هذا المرض لم يعرف سببه حتى الآن وهل ان مورثات غير طبيعية تؤدي الى حدوثه ام انه يظهر لأسباب غذائية وبيئية.

وتجري حاليا دراسة بقسم الجلد بمستشفى الملك فيصل أشارك بها مع الدكتور «بيدرسن» والدكتور عبد الله الفضل».

واشار الدكتور العيسى الى ان فريق البحث راجع حالات المرضى منذ عام 1976 وحتى الآن ووجدنا ربما في العشر سنوات الاخيرة، ان 50% من مرضى هذا السرطان الجلدي اقل من 40 سنة بل ان غالبيتهم في العشرينيات من عمرهم في الوقت الذي نجد ان المرضى من اميركا واوروبا هم فوق الستين، بينما من هم تحت سن 40 في هذه البلدان يمثلون 12% فقط، وما زال البحث جاريا للتعرف على الاسباب والمؤشرات لهذا المرض.

واوضح الدكتور العيسى: ان المرض ليس منتشرا بالسعودية وقد لا يزيد المرض به عن 100 حالة ونحن في مستشفى الملك فيصل التخصصي يعالج سنويا في حدود 8 حالات فقط وقال انه من المؤسف ان هذا المرض قاتل اذ ينتقل من الجلد الى داخل اعضاء الجسم ويسبب الوفاة للمريض.

مشروع قانون لتنظيم أبحاث التنوع الحيوي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد



يعكف مجلس حماية البيئة اليمني حاليا على اعداد مشروع اتفاقية قانونية، تنظم عملية اجراء الابحاث العلمية الميدانية المتعلقة بالتنوع الحيوي والبيولوجي، في المناطق التي تنفرد بخصائص متميزة في هذا المجال خاصة جزيرة سقطرى وغيرها من المناطق المرشحة لاعلانها محميات طبيعية.

وتخضع لمشروع الاتفاقية، كافة الجامعات ومراكز البحث العلمي والافراد الراغبين في القيام بأبحاث من هذا النوع محليا وعربيا ودوليا، على ان تتم صياغة نصوص هذه الاتفاقية وفقا للقوانين والمعاهدات الدولية الموقعة عليها اليمن في هذا الاطار خاصة اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، واتفاقية حماية الاجناس البرية من الانقراض، على نحو يكفل حرية البحث العلمي ويوفر الوسائل والامكانيات اللازمة لتحقيقه، اضافة الى تقديم المساعدات التي تكفل تطوير العلوم وتشجع الاختراعات، وتنص الاتفاقية ايضا على تحديد عدد من المناطق البرية والبحرية التي تمنع فيها مزاولة اي نشاط بشري كالاصطياد او الرعي او غيره لتخصص لاجراء الابحاث العلمية.

وتستند الاتفاقية بصورة اساسية الى قوانين حماية البيئة التي تتضمن في جوانبها الاسس المحددة لحماية التنوع الحيوي واجراء الابحاث العلمية دون الاضرار بمكونات وموارد البيئة، وتحدد الحقوق والواجبات بين الجهات المختصة وهيئات ومراكز الابحاث العلمية، والذي ينص على الآتي:

- ان يكون البحث العلمي للأغراض السلمية وباستخدام وسائل وسبل علمية مناسبة وبما لا يتعارض مع القوانين الخاصة بحماية البيئة والحفاظ عليها.

- نقل المعرفة المتحققة من خلال البحث العلمي الى الجامعات والمراكز ذات العلاقة بهدف تعزيز وتقوية القدرات العلمية واكتساب الخبرات وتدريب الكوادر.

- يحق للدولة المشاركة او التمثيل في اي من مشروعات البحث العلمي خاصة الميدانية منها دون تحمل اعباء نفقات ذلك.

- الحصول على موافقة مسبقة من الجهات المختصة بشأن نشر نتائج البحث العلمي على المستوى الخارجي، خاصة اذا كانت تلك النتائج تنطوي بصورة مباشرة على معلومات لها علاقة باستغلال او استكشاف الموارد الطبيعية كالنفط والغاز والمعادن. غير ان المشروع الاتفاقية الجديدة لم يتجاوز بعد بعض النقاط التي يمكن ان تشكل صعوبات امام اجراء الابحاث العلمية في مجال التنوع الحيوي خاصة المادة المتعلقة بالهندسة الوراثية للجينات، فنصوص الاتفاقية الدولية في مجال حماية التنوع حاولت ايجاد موقف توفيقي، من خلال نصه بأنه على الدولة التحكم في مخاطر استخدام الجينات الوراثية على المنظومات الحيوية وهو ما لا يعني المنع البات لاستخدام هذه التقنية بل المراقبة والتحكم في المخاطر التي يمكن ان تنجم عن ذلك، في حين ان القوانين المحلية تنص على انه لا يحق اعطاء براءة اختراع للوسائل والطرق الحيوية المستخدمة لانتاج وتطوير اصناف جديدة من الحيوانات والنباتات وهو ما يشير الى عدم الموافقة على استخدام تقنية الهندسة الوراثية.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"

صدق الله العظيم

ببالغ الحزن والأسى

يتقدم

السيد/ عدنان حسن شربتلي وأولاده

ومجموعة شركاته

وجميع منسوبيها

بأحر التعازي وأخلص المواساة

للأستاذ/ ناصر عبد اللطيف

وجميع أفراد أسرته

في وفاة ابنه الشاب

كريم ناصر عبد اللطيف

إثر حادث مؤلم

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الضاد وجاراتها 7

يشكل الكتاب الاكراد ظاهرة مهمة في المشهد الثقافي العربي في أكثر من دولة ومن أبرز تجليات هذه الظاهرة، التي ازدادت بروزاً منذ الستينات، علاقة التفاعل والتشابك بين اللغتين العربية والكردية لعوامل اجتماعية وتاريخية وجغرافية خاصة بكل بلد، وهي ظاهرة جديرة بالتأمل والدراسة والبحث بأشكالها الابداعية المختلفة من ناحية المواضيع التي تعبر عنها، ووسيلتها اللغوية للتعبير عن تلك المواضيع، مما يشكل، في الحالتين، اغناء للثقافة الوطنية العامة.

الأبجدية اللاتينية للكردية ظهرت في دمشق بداية الثلاثينات

الشتات الكردي وخصوصياته اللغوية

دمشق: من فيصل خرتش

يشكل الأدب الكردي اليوم ظاهرة هامة في الثقافة الوطنية، آن أوان الحديث عنها بصوت مسموع ودراسة تجلياتها وابعادها.

ولا بد لأي منبر ثقافي ابداعي، يلزم نفسه باستحقاقات الممارسة الديمقراطية الحقة في ميدان الثقافة من السعي الى استيعاب مختلف الظاهرات في الثقافة الوطنية، مهما كانت مشارب وانتماءات المبدعين الذين يمثلونها، ومهما كان تنوع تلك الظاهرات والهم والطموح اللذين تحملهما في هذا الاتجاه، وذلك بعيداً عن المواقع الايديولوجية والسياسية مما سيعود بالخير على مجمل العملية الثقافية في بلدنا. وهذه مناسبة جديرة بالاحتفاء، في محاولة لرصد الانتاج الثقافي لدى الأكراد السوريين، والكتاب الاكراد يشكلون اليوم واحدة من الموجات الجدية في عالم القصة القصيرة السورية، وبرزت اسماء عديدة في هذا الفن: نيروز مالك، عبد الرحمن سيدو، احمد عمر، عبد الحليم يوسف وغيرهم. وهناك في الشعر اسماء هامة مثل محمد عفيف الحسيني، نصرت حبش، محمد نور الحسيني، جميل داري، لقمان ديركي، وابراهيم اليوسف وغيرهم. وهناك اسماء هامة في حركة التشكيل السوري مثل بشار العيسى وعمر حمدي.

وهذه الظاهرة جديرة بالتامل، ان يكون الأديب الكردي السوري، غالبا ما يكتب بالعربية، متورطاً بالكتابة الى اذنيه ومحافظاً على خصوصية بيئته، التي تعرش فيها دوالي العنب ومحاطة باشجار الزيتون في اطار من العناد الجبلي الذي لا يقاوم.

انها مفخرة للثقافة الوطنية ان يجري التفاعل والتمازج بين ابداعات مختلف القوميات من عرب وأكراد وسريان وأرمن، على ارضية متينة من الثقافة الوطنية، مما يؤهلها لشيء من التمايز.

في المشهد الثقافي الوطني، تظهر الآن بواكير القصة القصيرة الكردية، التي تتلمذت على شقيقتها الكبرى، العربية، كما تظهر بدايات النقد الادبي الكردي (رغم انها تتصف كبدايات ببعض الهشاشة، او تعاني من الافكار المسبقة). كما تنشط حركة الترجمة من الكردية واليها (نحام عبد الفتاح، عبد الحليم يوسف، عبد السلام نعمان، عبد الرحمن الوجي).

اما الرواية، فلا تزال خارج حقل النظر، وعملية التأسيس لهذا الجنس الأدبي قد تبرر احياناً بعض الافتعال او التصنع (يستثنى من ذلك روايات سليم بركات، لأنها تكونت ضمن تجربة خاصة، خارج سياق العمليات العامة لصيرورة الانتاج الثقافي الكردي، التي نتحدث عنها).

اللغة الكردية وأبجديتها

اللغة الكردية كما يقول الباحث سلمان اوصمان لغة عريقة في القدم كغيرها من اللغات الآرية القديمة وتنتمي الى الفرع الغربي من مجموعة اللغات الايرانية القديمة. وقد احتفظت اللغة الكردية بتماسكها وبمفرداتها اللغوية الاصلية التي ترجع بجذورها الى اللغة الافيستانية.

في عام 1932 وضع جلادت علي بدرخان في مدينة دمشق الابجدية اللاتينية للغة الكردية، وقد طبع بها مجلة «هاوار - الصرخة»، باللغة الكردية، وكان رئيساً لتحريرها يعاونه اخوه الدكتور كاميران، بالاضافة الى عدد من الادباء الأكراد (نور الدين ظاظا، عثمان صبري، والشاعر جكر خوين)، كما اصدر ملحقاً خاصاً بها سماه «روناهي».

وابجدية هاوار تتألف من 31 حرفاً، سرعان ما نشرها الدكتور كاميران في بيروت عام 1938 ووزعت بين اكراد سورية ولبنان وتركيا.. وهكذا انتشرت هذه الابجدية في ابداعات الاكراد من خلال الصحف والمجلات الكردية في آسيا وأوروبا لدى المغتربين الأكراد. كما ان قسماً كبيراً من الاكراد لا يزال يستخدم الابجدية العربية في العراق وفارس، وفي الاتحاد السوفياتي (سابقاً) استخدمت الابجدية السيريليكية (السلافية) مع بعض الحروف اللاتينية واستعملت الابجدية الأرمنية سابقاً في الكتابة الكردية.

الشعر الكردي في سورية:

تعود القصيدة المكتوبة باللغة الكردية الى اوائل هذا القرن، وظهرت اصوات عديدة في كل من الجزيرة (القامشلي) وعفرين وحلب ودمشق، واحتضنت مجلتا «الصرخة» Hawar، و«النور» Ronahi منذ الثلاثينات مجموعة من الشعراء الذين كتبوا باللغة الكردية.

في هذا المجال، يمكن التعرف على الشاعر قدري جان 1918 ـ 1972، الذي يعتبر احد المجددين للشعر الكردي الحديث، منذ الثلاثينات، عندما تخلى عن قيود النظم والقافية، ومثله كان الشاعر واللغوي، الدكتور كاميران علي بدرخان (1895 ـ 1979) الذي كتب القصيدة الحديثة، هو الآخر منذ الثلاثينات، وقد صرفته هموم البحث اللغوي عن متابعة الشعر، بحيث لم يعد متفرغاً له، حتى انه لم يطبع سوى مجموعة واحدة، هي «قلوب ابنائي» التي صدرت في دمشق 1932.

في فترة ما بين الحربين برز اسم الشاعر واللغوي والمفكر جلادت عالي بدرخان 1893 ـ 1951 على صفحات مجلة «الصرخة»، وقد كان صاحبها ورئيس تحريرها، وصاحب رؤية شعرية جديدة، تنفر من القصيدة التقليدية، لترسم شكلاً جديداً للقصيدة الكردية الحديثة.

نرى تأثير هؤلاء الرواد في شعر الجيل الذي جاء بعدهم، فمع بداية الستينات برز اسم (قدري جان) على صفحات مجلة «Cyia ـ الجبل»، وكانت قصائده تنم عن موهبة مصقولة تبشر بشاعر محترف، لكن هموم السياسة صرفته عن المتابعة.

وفي هذا المجال يمكن الحديث عن ابرز شعراء الستينات، واغزرهم شعراً وشهرة، انه (جكرخوين 1903 ـ 1984)، الذي خلف 8 مجموعات شعرية، بالاضافة الى قصة شعرية وقصتين نثريتين، ويشكل مع (اوسمان صبري 1905 ـ 1993) الذي طبع ثلاث مجموعات شعرية، مدرسة واحدة للشعر، اذ حافظا على الشكل التقليدي للقصيدة، من حيث البناء ورصانة الاسلوب ودقة الالفاظ ووضوح العبارة والتراكيب، وقد نظما قصائدهما على الأوزان التقليدية والقافية الموحدةومن يعود الى شعر تبريز وكلش وبي بهار وصالح حيدو ودلازورزنكي وغيرهم سيلمس حضوراً كثيفاً لجكرخوين واوسمان صبري في البناء والمعالجة. ومع مطلع الثمانينات بدات تظهر اسماء جديدة شابة، موهوبة، تداب على صقل موهبتها بشكل دائم بالمطالعة والتثقيف.

فقد برز اسم بخت رش من خلال مجلة «Gelqusj ـ نجمة الصباح» كواحد من اهم هذه الاسماء الجديدة، وظهرت في قصائده دعوة حارة لعدم الاكتفاء بتصوير الاحداث، بل كان يطالب بالمشاركة في صنعها.

ثم تعددت الاسماء، وتنوعت الاصوات، وكل منها يحاول ان يضيف جديداً الى الشعر الكردي الجديد، كما يقول الناقد والباحث حيدر عمر، فصدرت مجموعات شعرية عديدة لكثير من الشعراء الشبان، كان ابرزهم نحام عبد الفتاح، الذي اظهر في مجموعته «على ابواب لالش» مقدرة في التعامل مع المفردة الكردية وتطويعها، وعلى ابداع صور جديدة ماخوذة من البيئة الكردية، وتعاملت قصيدته مع الحدث بانفعال هادئ بعيد عن المباشرة والخطابية.

واصدر روخاش زيفار مجموعته «مقبرة بلا قبور» التي يظهر فيها التأثر الواضح بشعر جكرخون، في التناول المباشر للموضوع باسلوب خطابي، شديد الانفعال.

لقد ظهرت في السنوات الاخيرة مجموعات كثيرة للعديد من الشعراء، بعضها جيد وكثير منها لا يرقى الى المستوى الفني المطلوب لصنع قصيدة شعرية، وجميعها تدور في فلك قصيدة جكرخون، وقد تميز بعض هؤلاء الشعراء ممن كان يبتعد عن الخطابية والمباشرة، ولعل ابرزهم، كان تنكزار، الذي اثبت حضوره من خلال مجموعته «المفتاح»، والتي يبدو فيها متأثراً الى حد بعيد بالشعر السوري الحديث، وتحديداً بالشاعر ادونيس.

الأسماء التي حفلت بها حقبة التسعينات كثيرة، ولا يخلو بعضها من بعض الاصوات المتميزة كالشاعرة كجاكرد التي تطل من خلال الصحف بكثافة ملحوظة، وبصوت شعري متمين، والشاعرة نياجوان التي تبشر مجموعتها الأولى «موجة من بحر الأمي»، بميلاد صوت نسوي هام في ميدان القصيدة الكردية الحديثة في سورية.

كتابة باللغتين

وعن التأثيرات المتبادلة بين العربية والكردية، يقول الكاتب آزاد علي:

«إن المسألة ليست مسألة تأثير وتأثر بين اللغتين العربية والكردية، انها علاقة ترتقي الى اكثر من ذلك، لأن العلاقة بين الثقافتين (العربية والكردية) هي علاقة تفاعل وتشابك، متأتية اصلاً من تشابك وتفاعل العلاقات الاجتماعية والدينية والجغرافية، فهي بالتالي علاقة تداخل وترابط من نوع خاص، وموضوعياً، فان الثقافة الكردية، تشكلت في المجال العربي الاسلامي، واستمرت عملية التكون هذه في المحيط العربي ـ الاسلامي، الى يومنا هذا.

بالنسبة لي، فان الثقافة العربية، هي الثقافة الادبية والنافذة المعرفية التي اطللت من خلالها على العالم. فقد درست باللغة العربية ولا تزال قراءاتي بالعربية، والنص الادبي الذي انجزته، هو أول رواية باللغة الكردية في سورية، وهذا النص متأثر قطعاً بالعربية، لأن ثقافتي الروائية كانت من خلال ما قراته من روايات عربية، او مترجمة الى العربية، فكان النص الروائي متأثراً الى درجة كبيرة بالرواية العربية، حتى ان بعض النقاد (من اكراد تركيا) اعتبروه لغة كردية مصاغة بقالب عربي.

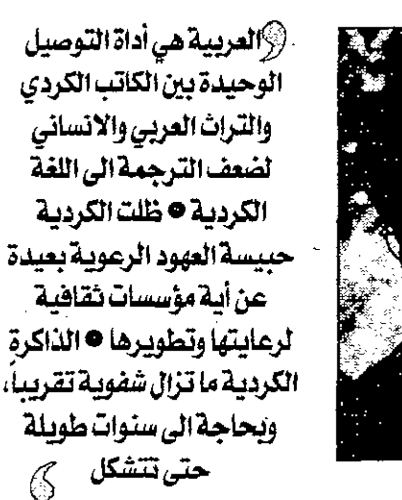
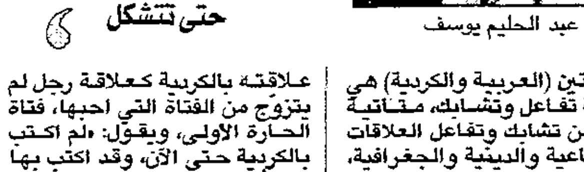
العلاقة مع العربية مستمرة، وسوف تستمر، لأنها باتت علاقة مدنية وحضارية، بل وروحية ايضاً، ولن تتأثر بالتحولات السياسية كثيراً، ومن المحتمل ان تتراجع القراءة بها عند توفر نصوص جيدة باللغة الكردية.

أما الشاعر حيدر عمر فيقول:

«من الطبيعي جداً ان تمارس القصيدة العربية الحديثة عامة والسورية خاصة تأثيراً بالغاً في الشعراء الأكراد الجدد، فما من واحد من هؤلاء لا يتقن العربية، ثم ان انعدام الترجمة الى اللغة الكردية، يجعل اللغة العربية البوابة الرئيسية التي يطل منها الشعر الكردي، على الثقافة العربية والثقافة العالمية، من خلال الترجمات الكثيرة الى اللغة العربية، لذلك تغدو العربية اداة التواصل الأولى بين الشاعر الكردي والتراث العربي، قديمه وحديثه، والتراث الانساني عامة، ونحن لا نرى ضيراً في هذا التأثير، بل انه يغني القصيدة الحديثة، ويدفع الشاعر الكردي، أشواطاً متقدمة، ويؤكد قدرة القصيدة الكردية على التفاعل مع التيارات الشعرية المختلفة، وقدرتها على المحافظة على سماتها الذاتية في الوقت نفسه.




عبد الحليم يوسف

العربية هي أداة التوصيل الوحيدة بين الكاتب الكردي والتراث العربي والانساني لضعف الترجمة الى اللغة الكردية ● ظلت الكردية حبيسة العهود الرعوية بعيدة عن أية مؤسسات ثقافية لرعايتها وتطويرها ● الذاكرة الكردية ما تزال شفوية تقريباً، وبحاجة الى سنوات طويلة حتى تتشكل

ويصف القاص احمد عمر علاقته بالكردية كعلاقة رجل لم يتزوج من الفتاة التي احبها، فتاة الحارة الأولى، ويقول: «لم اكتب بالكردية حتى الآن، وقد اكتب بها يوماً. كثير من زملاء الحبر تحولوا اليها، لأن التعاطي مع اللغة الأولى، لغة الأم، يبيح السهولة والحرية والمرونة والانسيابية، وربما تحولوا اليها بسبب الاغراءات الثقافية الجديدة، في السنوات الاخيرة، فقد صدرت عشرات الصحف والمجلات المكتوبة بالكردية.

وبالنسبة لكتابتي بالعربية فقد درست وتعلمت بها، وهذا مما ادى الى معرفتي بها، اكثر من الكردية، التي ظلت شفوية، كما ان العربية غنية بالمفردات والتراكيب، اذا ما قيست باللغة الكردية التي بقيت حبيسة العهود الرعوية، بعيدة عن أية مؤسسات ترعاها الى جانب تآكلها بفعل الزمن، الى درجة انك لا تستطيع اتمام جملتين دون ان تستعين بالمفردات العربية او الانجليزية في السنوات العشر الاخيرة.

أضف الى ذلك عدم وجود منابر كردية سابقاً، مما جعل الكتابة بها لا تغري الطامحين الى الشهرة. والتوصيل بالعربية اسهل، لأن الكتابة بالعربية تجعل الوصول اعم وأشمل، حتى بالنسبة الى الاكراد في ايران، في حين ان القارئ باللغة الكردية لا يزال أسير نخبويته».

ويسياق في هذا المجال عدم وجود ترجمات الى الكردية، لأن معظم الكتاب بالكردية يستقون ثقافتهم من اللغة العربية، او التركية او الفارسية.

الكتابة ذاكرة والذاكرة الكردية شفوية، غنائية، وعقد او عقدان من الزمن لا يكونان هذه الذاكرة.

ولا يختلف الأمر كثيراً مع القاص عبد الحليم يوسف، الذي اصدر بالعربية مجموعتين وبالكردية مجموعة واحدة صدرت عام 1996. ويقول عن علاقته بالعربية:

«بدأت العلاقة مع اللغة العربية على مقاعد الدراسة وانا صغير، وقد احدثت في ذاتي صدمة عنيفة لأنني كنت اعيش في وسط لا يتكلم العربية ثم تحطمت الجدران الفاصلة، بيننا نحن الصغار الذين يكبرون وبين اللغة العربية، التي ستتحول الى بوابة العبور الى المعرفة واكتشاف الآخر، فأنا مدين لهذه اللغة الغنية التي تعرفت من خلالها على مختلف الآداب العالمية، ومنذ اللحظة التي حملت فيها القلم لأكتب بها ما يؤرق روحي، بكل خفاياها وصخبها واحتراقها وجنونها، كنت احاول الوصول الى ما يتفجر في اعماقي من خلالها. وقد اخذت هذه العلاقة بعداً آخر، شخصياً، وشكلاً آخر اقرب الى الحب، بعد ان ازيلت الصدمة الأولى، باتجاه فهم جديد للغة ولدورها في عملية الابداع. وبت اتقن الى جانب لغتي الأم لغة اخرى، ولدي احساس دائم بان لغة واحدة لا تكفي كاتباً يعيش في مثل هذه الأمكنة المنكوبة، ليريح قلق روحه وأمواج حزنه وآلامه المتجددة باستمرار».

ويضيف يوسف: «يمكنني القول ان الكتابة باللغتين: العربية والكردية، بالنسبة لي، تكملان بعضهما بعضاً، ولا يمكنني الاستغناء عن أية لغة منهما في الكتابة الابداعية، فالاتساع الذي تحتويه العربية، يمكنه خلق ما لا تستطيعه الكردية في السياق اللغوي، كذلك فان الطاقة الروحية والخصوصية التي تمتلكها اللغة الكردية، من حيث ملاءمتها لتفاصيل وشخوص البيئة الكردية، يمكنها خلق كتابات تختزن طاقات ابداعية تعجز العربية عن خلق مثيل لها بالنسبة للكاتب الكردي».



آزاد علي

ويقول الشاعر نصرت حبش انه رضع الكردية مع حليب الأم، وكلماتها الأولى كانت صلته الأولى بالحياة والطبيعة والبشر.

لذلك «فان الشعر الذي ابدعه سيكون متأثراً حكماً بكلا الثقافتين وكلا اللغتين اللتين ساهمتا في تكويني، اضافة الى الثقافة العالمية، من خلال نصوصها الاصلية، او المترجمة. ولا بد ان يتسرب الى نصوصي كثير من الجماليات الفنية والمعرفية، من لغتي الأم، التي تتميز بانها لغة موسيقية وغنية بالمجاز والاستعارات التي تثير المخيلة وتخلق الدهشة.

وعلى كل فانني لا استطيع الآن ان ابدع نصوصاً بالكردية بمستوى النصوص التي اكتبها بالعربية، وبالمقابل فانني لن استطيع ان اعبر بالعربية عن احاسيس طفولتي الكردية ولن اعرف اسماء النباتات والاعشاب التي كانت تنتشر في مروج قريتي، رغم استعانتي بالمختصين في الزراعة».

قصائد كردية

«صورة»

شيركو بيكس

اربعة اطفال،
تركي وفارسي
عربي وكردي
رسموا معا
صور رجل.
الأول رسم رأسه
الثاني يديه
والثالث جسمه ورجليه
والرابع وضع بندقية
على كتفه!

«بلا عنوان»

حسام ميرو

قلبي محاط بالدماء وبالاغاني
ويداي عاجزتان عن أي فعل
وعيناي تعبتان من البحث عن
منفذ للنجاة
من يهديني سماء احدق فيها؟
من يهديني بحرا ارسم فوق
مائه احلامي؟
من يهديني فجوة بين الجبال
لازرع فيها صدى
لأسماء من نفيوا وما غابوا
عن القلب لحظة؟
من منكم يهديني سلة مهملات
لاهديها تعب السنين؟
لكني قادر متى وجدتها
(حبيبتي) ان امنحها خيباتي
وصرخاتي.... ان امنحها ما
تبقى من عزيمتي
وقادر انا ان اقرأ لها ما
احببت من قصائد،
ان اعانقها في ليلة باردة
ثم اغنيها نجمة قبل ان تنام
واحرسها بعيني حتى الفجر
ثم اموت مع خيوط الصباح
الأولى.

«النزوح»

سعيد لحدو

اراكم حثيثا تُقادون نحو
الغروب
تضمون قبضاتكم في عناد
على حفنة من ثرى التكريات
ونهر النزوح يطيل التدفق
دوالي تنزح
بساتين الخضر تنزح
بحار السنابل تنزح
احجار داري.. تنزح
وحتى الفرات
سرى في عروقه ماء النزوح
ولم يبق شيء
سوى الذكريات العتيقة
ونهر النزوح
يهرول آهات حزن
ليلقى مصير الورود
قطيعا قطيعا..
اليس هو الموت
ان تستضيفوا مواعيد
موتي؟
وليس لكم بعد دار لتهجر
وليس لكم بعد ارض لتنثر
وحين يكون التقاطر كالنهر
موتا.
ترى ما الذي فيه نبض
الحياة؟
سوى الموت في غير نهر
التقاطر
تماوج فيكم نداء الرحيل
فلم يبق طوف لكم في بحار
الوطن
وحين تهب الرياح العاصفة
في جزر الاغتراب البعيدة
تخرون صرعى.

من تاريخ الثقافة الكردية

مراحل الهبوط والصعود

د. جمشيد الحيدري *

يعود تاريخ الكتابة الكردية إلى ما يقارب خمسمائة سنة استناداً إلى ما عثر من المدونات. ونقصد بذلك ما كتب باللغة الكردية المفهومة حالياً، كما نرى في مؤلفات الشاعر ملا احمد الجزري (1407 ـ 1481) ومؤلفات احمد الخاني صاحب ملحمة «مه م وزين». أما بالنسبة للنثر الكردي فقد تخلف قروناً عن الشعر ويعود تاريخ ظهوره إلى أواسط قرن الثامن عشر بـ«كتاب مولودنامه» لمؤلفه الشيخ حسين قاضي. كذلك المؤلفات التاريخية لملا محمود البايزيدي في أواسط القرن التاسع عشر. وقبل مائة عام ومع صدور اول جريدة كردية «كوردستان» في القاهرة (22 نيسان 1898) دخلت الثقافة الكردية مرحلة جديدة ومتقدمة. ويعتبر صدور هذه الجريدة منعطفاً تاريخياً في تطور الوعي القومي الكردي وانعكاساً للتغيرات النوعية في المجتمع الكردي.

إن بداية هذا القرن الذي توج بانهيار الدولة العثمانية واحتلال الإنكليز والفرنسيين للمنطقة وتقسيم إرث الدولة العثمانية، والجزء الكبير من كردستان الواقع تحت الحكم العثماني إلى ثلاث دول وترك ذلك آثاراً قاتلة على التطور المتوازن للمجتمع والثقافة الكردية بشكل عام واللغة والأدب بشكل خاص. وبعد الحرب العالمية الأولى، اصبحت كردستان مقسمة بين خمس دول في المنطقة عاش فيها الأكراد ظروفاً متشابهة. اما في العراق، فالوضع قد اختلف بعد ثورة 14 تموز (يوليو) 1958، وخاصة خلال السنتين الأوليين، إذ اقر البند الثالث من الدستور المؤقت بشراكة العرب والأكراد في الوطن الواحد، ونتيجة لذلك، رفع الغبن المفروض على الشعب الكردي، وانتعشت الحياة الثقافية مع صدور صحف سياسية ومجلات أدبية وفنية وتشكيل فرق مسرحية، إضافة لذلك فتح قسم للغة الكردية في معهد اللغات العالي، وبعد ذلك في كلية الآداب بجامعة بغداد.

في هذه الفترة ازدهرت الثقافة الكردية وظهرت إبداعات المثقفين الكرد في مجالات شتى، إلاّ ان هذه الفترة كانت قصيرة، حيث تعرض الشعب الكردي ومثقفوه وحركته الوطنية إلى القمع والاضطهاد وللطاردة بعد انقلاب شباط 1963.

وتوجت تلك الممارسات بإغلاق كافة المجلات والصحف الكردية ووقف النشاطات الثقافية الكردية إسوة بما تعرضت له الثقافة الوطنية العراقية.

وفي نهاية الستينات ونتيجة صمود الشعب الكردي وحركته الوطنية أمام الحرب المفروضة على كردستان، وبعد التغيرات الفوقية في السلطة بعد انقلاب 1968 والاتفاقية المعقودة بين السلطات العراقية في بغداد والحركة الوطنية الكردية في مارس (آذار) 1970، تم الاعتراف بالثقافة الكردية وحقوق الشعب الكردي في إدارة ذاتية، آنذاك اعتبرت اللغة الكردية، لغة رسمية إلى جانب العربية، وجرى تأسيس جامعة السليمانية وتأسس المجمع العلمي الكردي وأجيز اتحاد الأدباء الأكراد.. ان بيان آذار فتح آفاقاً رحبة أمام ازدهار الثقافة الكردية وخلال السنوات الأربع الانتقالية 1970 ـ 1974، ازدهرت الثقافة الكردية بشكل محسوس في بغداد والمدن الكردية وازداد عدد المجلات وتنوعت اختصاصاتها، إذ ظهرت ولأول مرة مجلات علمية متخصصة باللغة الكردية، غير ان عرس الثقافة الكردية لم يستمر، نتيجة التفاف السلطة على بيان آذار وممارسة سياسة الانفراد بالسلطة وتهجير المواطنين الكرد وتعريب كركوك وسنجار واقتطاع بعض أجزاء كردستان الغنية بالنفط أو الحدودية بحجة الدفاع عن الأمن القومي. وفي نهاية السبعينات شنت السلطة حملة واسعة ضد المؤسسات الثقافية الكردية، فأغلقت المدارس وألغت المواد المتعلقة بتاريخ الكرد من البرامج الدراسية، وفرضت رقابة مشددة على النشر، وتم حل المجمع العلمي الكردي بموجب القرار رقم 163 لسنة 1978، واتحاد الأدباء الأكراد عام 1980، والغي قسم اللغة الكردية بكلية الآداب ـ جامعة بغداد، وتم نقل جامعة السليمانية إلى مدينة اربيل حيث تسيطر أجهزة السلطة.

لا شك أن الثقافة والأدب يزدهران في الأجواء الديمقراطية وأن الثقافة الكردية وثقافات القوميات الأخرى لها ارتباط عضوي بالأوضاع السياسية السائدة في البلاد، حيث مرت بمراحل ازدهار ونمو عندما توفر لها المجال. وكما ذكرت أن الثقافة الكردية وكافة انشطتها خطت خطوات سريعة إلى الأمام بعد ثورة تموز 1958 واتفاقية آذار 1970 إلاّ انها تعرضت للركود والانحسار في فترات الدكتاتورية، وإذا قارنا وضع الثقافة الكردية وإمكانياتها وآفاق تطورها وازدهارها في المناطق المحررة من كردستان منذ 1991 أو في المنفى مع المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، نجد فرقاً شاسعاً، وهذا لا يعني ان المناطق المحررة من كردستان خالية من تسلط الثقافة الحزبية او هناك حرية كاملة، بل ان آثار سياسة السلطة الثقافية واضحة جداً، حيث يصعب توجيه نقد إلى أجهزة السلطة وفضح سلوكها والفساد الإداري وظاهرة العسكرتارية والمليشيات. وحسب قانون المطبوعات الصادر من المجلس الوطني الكردستاني لا توجد رقابة على الفكر والصحافة والتنظيم، إلاّ أن بعض القوى ما تزال تمارس إرهاباً على الثقافة.

في أيام السلطة المركزية في كردستان، كانت هناك جامعة واحدة ومحطة تلفزيون واحدة اما اليوم فتوجد في المناطق المحررة ثلاث جامعات، جامعة صلاح الدين في أربيل، وجامعة السليمانية وجامعة دهوك. ويتم التدريس في كل المناطق المحررة باللغة الكردية مع مواد تدرس باللغة العربية، وتوجد أكثر من سبع محطات تلفزيون في كردستان وعدد من الإذاعات، مركزية ومحلية تنطق باللغات الكردية والتركمانية والسريانية والعربية.

وتصدر حالياً في المناطق المحررة ثلاث جرائد يومية باللغة الكردية وأكثر من 185 مجلة ثقافية وجريدة يومية وأسبوعية ومجلات شهرية ونشرات أدبية وسياسية وفنية. كما توجد حالياً عشرات الفرق الفنية والاتحادات المهنية للأدباء والفنانين المسرحيين والتشكيليين، والمحامين والأطباء والمهندسين ولكل هذه المنظمات نشرات أو مجلات متخصصة كما أن وزارة الثقافة في كردستان تصدر أكثر من عشر مجلات ابتداء من مجلة «الأطفال» وانتهاء بمجلة «الآثار والترجمة».

* كاتب كردي مقيم في السويد

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

محاكمة عصرية للمأمون

المكرم الدكتور..... السلام عليكم وبعد:

لقد تابعت حلقات (تاريخ الرقابة على الأفكار)، لكنني أرى في مقولتكم (والملاحظ على التاريخ العربي ان حكايات حرق الكتب علنا لا تتكرر الا في عهود الضعف والانحلال، فكلما قوي النظام وازدادت ثقته بنفسه، كما كانت الحال في عصر المأمون، تتسامح السلطة مع الحريات الفكرية، وتصبح أكثر لينا في التعامل مع المعارضين) انكم قد جانبكم التوفيق في الاستشهاد على الأقل، فما كان المأمون متسامحا قط مع معارضي افكاره.

ولنأخذ مثالا على ذلك مسألة خلق القرآن (رغم ان الحق مع مخالفيه)، حيث حمل علماء الأمة (عام ثماني عشرة ومائتين من الهجرة) على القول بخلق القرآن، ففي رسالته الى اسحاق بن ابراهيم رئيس شرطة بغداد ـ بعد ان ذكر ما يجب عليه بالنسبة للعلماء الذين أمره بامتحانهم بالقول بخلق القرآن ـ: «ومن لم يرجع عن شركه ـ ممن سميت لأمير المؤمنين في كتابك وذكره أمير المؤمنين لك او امسك عن ذكره في كتابه هذا ـ ولم يقل ان القرآن مخلوق فاحملهم اجمعين موثقين الى عسكر أمير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم في طريقهم حتى يؤديهم الى عسكر أمير المؤمنين ويسلمهم الى من يؤمن بتسليمهم اليه لينصهم أمير المؤمنين (اي يستقصي ما عندهم) فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم جميعا على السيف ان شاء الله ولا قوة الا بالله».

وقد كانت محنة خلق القرآن من اشد المحن التي مرت بالعلماء واستمرت حتى آخر عهد الواثق عندما امر باحضار أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأذرمي (شيخ أبي داود والنسائي) فأُدخل عليه مقيداً، فقال له ناظر ابن ابي دؤاد (وهو رأس المعتزلة وقتئذ واساس هذه الفتنة) فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين انه يضعف عن المناظرة، فلما غضب الواثق من قوله قال: احفظ علي وعليه. ثم قال الشيخ: يا ابن أبي دؤاد: اخبرني عن مقالتك هذه، اهي مقالة واجبة داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت؟ قال ابن أبي دؤاد: نعم. فقال الشيخ: اخبرني عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث بعثه الله هل ستر شيئا مما أمر به؟ قال احمد: لا. فقال الشيخ: فدعا الى مقالتك هذه؟ فسكت ابن أبي دؤاد. قال الشيخ: يا أمير المؤمنين هذه واحدة. فقال الواثق: واحدة. فقال الشيخ: اخبرني عن الله سبحانه وتعالى حين قال: (اليوم اكملت لكم دينكم) أكان الله هو الصادق في اكمال دينه ام انت الصادق في نقصانه حتى تقال مقالتك؟ فسكت ابن أبي دؤاد. فقال الشيخ: ثنتان. فقال الواثق: نعم. فقال الشيخ: اخبرني عن مقالتك هذه أعلمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أم جهلها؟ فقال ابن أبي دؤاد: علمها. فقال الشيخ: فدعا الناس اليها؟ فسكت ابن أبي دؤاد. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاث. فقال الواثق: نعم. قال الشيخ: فاتسع لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان علمها ان يمسك عنها ولم يطالب أمته بها؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم. فقال الشيخ: واتسع لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ذلك؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم. فأعرض عنه الشيخ وأقبل على الواثق وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدمت القول ان احمد يصبو ويضعف عن المناظرة. يا أمير المؤمنين ان لم يتسع لك من الامساك عن هذه المقالة كما زعم هذا انه اتسع للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فلا وسع الله عليك. قال الواثق: نعم كذا هو، قطعوا قيد الشيخ.

أرجو نشر هذا الرأي في زاويتكم (طواحين الكلام) لعل بعض القراء يستفيدون منه، ولعل بعض المعجبين بالمأمون يعرفون ما ابتلي به المسلمون على يديه، فيكفوا عن التشدق بأن المعتزلة هم الداعون الى حرية الفكر.

* نشات منصور نافع
محاسب جمعية البر الخيرية في بريدة

تقول العاربة يا أخي نشات لا تثني على فلان حتى يموت، وهذا موقف صحيح مع جميع الناس، وأكثر صحة في حالة الخلفاء والحكام، وبما اننا لا نثني على حاكم حي لاننا لا نعرف ما سيفعل غدا، فلا أقل من الدفاع عمن يستحق من الحكام الموتى، وهؤلاء قلة، ومن تلك القلة المأمون الذي استطيع بحسن وسلامة ضمير ان ادافع عن شخصيته المتنورة في اية محكمة عصرية.

ولا أنكر ان مسألة خلق القرآن ولدت في خلافة المأمون لكن استفحالها بذلك الشكل القمعي الذي لا يمكن الدفاع عنه تم في عهد خلفائه، وهؤلاء كما تدري لم يكن لهم في شؤون الفكر نصيب، فالمعتصم مصارع محترف فيه من انكشارية أخواله الأتراك اكثر مما فيه من منطق واصل بن عطاء، أو من ذكاء الجاحظ، والواثق الذي ماتت المشكلة في عهده بعد ان اوقف امتحان العلماء حول تلك المسألة بالموقف المفحم الذي ذكرته في رسالتك أقرب ما يكون الى للتوكل الذي كان يفضل صحبة الجواري على مناظرات الادباء والمفكرين والشعراء.

ومع قليل من المحاكمات المنطقية المستندة الى معرفة بشخصية المأمون يمكن الزعم ان تلك السلطة الفكرية كان من الممكن ان تأخذ منحى آخر لو عولجت في اطار مجالس المناظرات الفكرية التي كان يعقدها الخليفة المتنور، ولو لم تصل الى يد خلفاء احدهم يقرأ بالكاد، والثاني يفاخر على رؤوس الأشهاد بالأمية الفكرية.

وأما القول بان المعتزلة كانوا من الداعين الى حرية الفكر فذلك ليس تشدقا بل حقيقة، وان اردت انتقادهم فالمآخذ عليهم كثيرة، واخطرها انهم تخلو عن حرية الفكر بمجرد ان قربتهم السلطة، وبدأت تعتمد عليهم في الدواوين، فقد كان ثمامة بن أشرس كبير المستشارين في عهد المأمون، وهو الذي اقنعه بتعيين الجاحظ في رئاسة ديوان الكتاب. لكن أبا عثمان الحريص على حرية الفكر فعلا وليس قولا مثل بقية رهطه هرب بجلده، ولم يمكث هناك غير ثلاثة أيام كي لا يتورط في ما يجري من قمع في عهد اصحابه المفكرين الأحرار الذين تبخر تنورهم ودفاعهم عن حرية الرأي بمجرد ان تذوقوا متعة التحكم بالبلاد، ورقاب العباد.

لقد غيرت السلطة المعتزلة كما غيرت غيرهم في كل زمان ومكان، وما ان أطل القرن الثالث حتى كان الاعتزال كله قد تغير، واصبح مخلوطا بالتشيع كرمى لخاطر آل بويه واعوانهم في ادارة الدولة العباسية. وعلى العموم، فتلك قصة اخرى لا نريد ان تضيع في متاهاتها، فلا تأخذ المأمون بجريرة غيره، ولا تحاكم المعتزلة بصورة احفادهم الانتهازيين الذين اعمتهم مكاسب السلطة وجبروتها، بل بصورة جيل الآباء المؤسسين الذين جعلوا من حرية الفكر منذ القرن الثاني الهجري قيمة أساسية في الحياة الثقافية لكن تلك القيمة السامية انقرضت مع الزمن في جملة ما انقرض من مفاخر جيل التأسيس الذي صنع الأجنحة القوية التي حلقت بها الحضارة العربية في عصورها الزاهية.

اصدارات

«دمي يزهر في راحتك» لسلوى الرفاعي

لندن: «الشرق الأوسط»

للقاصة السورية سلوى الرفاعي صدرت مؤخراً بدمشق مجموعتها القصصية «دمي يزهر في راحتك».

ضمت المجموعة الجديدة اربع عشرة قصة مكتوبة كلها في دمشق، جاءت معظمها تنويعات على علاقة الرجل بالمرأة بأسلوب اعتمد الجملة القصصية الواقعة على هامش الشعر.

وكانت الكاتبة قد اصدرت من قبل ثلاث مجموعات قصصية.

«بنت أفندينا» لمحمد جلال

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن اصدارات «مهرجان القراءة للجميع ـ مكتبة الأسرة ـ الأعمال الابداعية»، صدرت للروائي المصري محمد جلال، رواية «بنت افنديا». وكان جلال، وهو من كتاب الستينات، قد اصدر من قبل تسع عشرة رواية استلهم في معظمها اجواء البيئة المحلية، وخاصة الحارة المصرية.

تقع الرواية في 300 صفحة من الحجم المتوسط.

«ربيع.. غجرية.. ومطر» لعايدة خلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتبة الجزائرية عايدة خلدون صدرت مجموعة قصصية بعنوان «ربيع.. غجرية.. ومطر» وهي تضم ست عشرة قصة تقع في 63 صفحة من الحجم المتوسط.

تتداخل في المجموعة اوجاع الحب والحرب، واستذكارات الماضي القريب الذي بدأت ملامحه بالبهتان وسط تراكمات الحاضر المفجع، كما تستعيد قصصاً أخرى، أيام النضال الوطني، والتضحيات التي قدمها الناس.

مهرجان القراءة للجميع 1998

بنت أفندينا

قصص

سلوى الرفاعي

هكذا من الأصل

3 ميداليات للكويت وصدارة الألعاب الآسيوية صينية بـ 96 ذهبية

ذهبية كرة القدم انحصرت بين منتخبي الكويت وإيران



بانكوك: من صلاح رشدي وا.ف.ب

استأثرت الكويت بالاضواء باحرازها ذهبية وبرونزية في الكاراتيه وفضية في مسابقة كرة اليد في حين بلغ منتخبها الكروي نهائي المسابقة مع ايران، في الوقت الذي عززت فيه الصين مكانها في صدارة ترتيب دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة المقامة في بانكوك برصيد 96 ذهبية مقابل 49 لكوريا الجنوبية و45 لليابان.

واحرز جابر الحماد ذهبية وزن فوق 75 كلغ على الايراني علي ستاطر زاده 6 ـ1 في المباراة النهائية في دقيقة و7 ثوان.

وارتفع رصيد الكويت الى 4 ذهبيات في الدورة الحالية وهو ضعف ما حققته في الدورات السابقة مجتمعة، علما بانه سبق لها ان احرزت ذهبيتي السكيت والحفرة للفرق في الرماية، كما توج راميها فهيد الديحاني بطلا ايضا في الحفرة للفرق.

واحرز ايضا احمد حسين برونزية وزن تحت 75 كلغ.

وانتزعت الكويت فضية مسابقة كرة اليد بخسارتها امام كوريا الجنوبية 29 ـ 18 (الشوط الاول 12 ـ 15). وكانت الكويت تاهلت الى نهائيات بطولة العالم المقررة في مصر من 1 الى 15 يونيو المقبل.

وتقدمت الكويت 2 ـ صفر سجلهما مشعل العنيزي ورائد الزعابي، ثم 4 ـ 2، لكن كوريا الجنوبية أدركت التعادل 4 ـ 4 ثم 6 ـ 6 قبل ان تتقدم للمرة الاولى عن طريق يوي كيونج شين. وعندما كانت النتيجة 9 ـ 8 لمصلحة كوريا الجنوبية تمكنت الاخيرة من تسجيل اربعة اهداف متتالية لتوسع الفارق قبل ان تنهي الشوط الاول 15 ـ 12.

وفي مطلع الشوط الثاني سجلت كوريا ايضا اربعة اهداف متتالية ليصبح الفارق 7 نقاط، وحافظت على تقدمها حتى النهاية. وسجل للكويت مشعل العنيزي (في الدقيقة 5) وخليفة الخشتي (4) وعبدالله صالح (3) وعلي عبد الرضا (3) ورائد الزعابي (2) وعادل النهام (1). ونجح منتخب كرة القدم الكويتي ايضا في بلوغ مباراة القمة بفوزه السهل على تايلاند الدولة المضيفة 3 ـ صفر امام نحو 70 الف متفرج غص بهم الملعب الوطني. وبكر المنتخب الكويتي بالتسجيل عن طريق حسين الخضري الذي تطاول لكرة برأسه واودعها داخل الشباك بعد مرور 27 ثانية فقط على بداية المباراة. وعلى الرغم من المحاولات التايلاندية لتعديل النتيجة فان الدفاع الكويتي كان يقظا واحبط جميع المحاولات. ثم تمكن فرج لهيب من زيادة التفاوت قبل ان ينهي الاحتياطي خالد عبد القدوس مهرجان الاهداف قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

وتلتقي الكويت في النهائي مع ايران التي هزمت الصين بهدف واحد ملحقة بها الخسارة الرابعة على التوالي في لقاءات المنتخبين في الاشهر الـ18 الاخيرة.

وسجل سعيد موسوي حسن زاده هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 49. وقد فازت ايران على الصين في المباريات الاربع التي جمعت بينهما في الاشهر الـ18 الاخيرة 4 ـ 2 و4 ـ 1 في تصفيات مونديال فرنسا، و2 ـ 1 و1 ـ صفر ضمن هذه الدورة بالذات.

وسنحت الفرصة الاولى امام المهاجم الايراني العملاق علي دائي الذي يلعب في صفوف بايرن ميونيخ الالماني عندما تطاول برأسه لكرة عرضية مررها مهدي مهداوي ومرت فوق العارضة بقليل (الدقيقة 9).

ولم يتأثر خط الدفاع الايراني بغياب قلب الدفاع المخضرم محمد خاقبور لنيله الانذار الثاني في البطولة، لان ثنائي خط الهجوم الصيني لي جين يو ويانغ تشن كان عديم الفائدة. وجاء هدف المباراة الوحيد عندما تعرض دائي للخشونة خارج المنطقة الصينية، فانبرى بنفسه للركلة الحرة التي احتسبها الحكم اللبناني نبيل عياد وسددها من فوق الحائط البشري، لكن الحارس جيانج جين فشل في السيطرة عليها ليتابعها حسن زاده داخل المرمى مسجلا هدف المباراة الوحيد.

تجريد منتخب التتابع القطري من البرونزية ومنحها الى عمان

من ناحية اخرى جرد منتخب قطر للتتابع 4 مرات 100 متر من ميداليته البرونزية اثر خطأ في تسلم العصا، ومنحت الى المنتخب العماني.

وكانت قطر حلت ثالثة مسجلة 39,85 ثانية في حين جاءت عمان رابعة وسجلت 40,26 ثانية اول من امس، لكن المنتخب العماني تقدم باحتجاج على النتيجة لدى اللجنة الفنية وقد قبل الاحتجاج. ويذكر انها الميدالية الاولى لعمان في هذه الدورة. وفي مسابقة رمي السهام احرز الكوري الجنوبي هان سونغ هوون ذهبية الفردي بفوزه على مواطنه كيم كيونغ هو 113 ـ 112، واحرز البرونزية الياباني واتارو هارلچوشي.

وفي مسابقة كرة الطاولة لحرز الكوري الجنوبي كيم تايك سوو ذهبية الفردي بفوزه على الصيني ليو جوو ليانغ 21 ـ 16 و21 ـ 14 و22 ـ 20 في المباراة النهائية.

وفي مسابقة السلاح احرزت الصين ذهبية المبارزة للفرق بفوزها على كوريا الجنوبية 45 ـ 27 في المباراة النهائية، واحرزت اليابان البرونزية بفوزها على كازاخستان 45 ـ 33.


لاعبو المنتخب الكويتي يحتفلون بفوزهم على تايلاند والتأهل للمباراة النهائية لمسابقة كرة القدم، وفي الاطار الكويتي حماد الفائز بذهبية الكاراتيه (ا.ف.ب)

عقب استقالة المدير التنفيذي للاتحاد الإنجليزي

تساؤلات حول قدرة إنجلترا على استضافة مونديال 2006

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت استقالة جراهام كيلي المدير التنفيذي في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم من منصبه الى اثارة تساؤلات عديدة حول قدرة انجلترا على استضافة مونديال 2006، وهناك اكثر من اسم مرشح لخلافة كيلي، منهم ديفيد ديفيز مدير العلاقات العامة في الاتحاد الانجليزي، وجوردون تايلور مدير رابطة اللاعبين، وداڤيد تشيب شانكس رئيس مجلس ادارة فريق ابسويتش، فيما استبعد ريك باري المدير التنفيذي لفريق ليفربول والرئيس السابق للدوري الانجليزي الممتاز نفسه من دائرة الترشيحات.

وفيما اعرب كيلي عن اسفه لاستقالته من ادارة الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، لكنه قلل من تاثير استقالته على ملف استضافة انجلترا لكاس العالم 2006.

ووافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الانجليزي لكرة القدم بالاجماع على سحب الثقة من رئيسها كيث وايزمان اول من امس الا انه رفض الاستقالة من منصبه.

ويتعلق الامر بوعد بتقديم قرض قيمته 3,2 مليون جنيه استرليني (نحو 5,39 مليون دولار) على 8 سنوات، الى الاتحاد الويلزي لكرة القدم في مقابل تصويت الاتحاد الويلزي لصالح تعيين مسؤول انجليزي في اللجنتين التنفيذيتين للاتحادين الاوروبي والدولي لكرة القدم، وذلك بدون علم باقي اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الانجليزي.

وقال ديفيد ديفيز مدير العلاقات العامة في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم والذي تولى مهام كيلي مؤقتا: لاسباب قانونية لا يمكنني الادلاء باي تفاصيل اخرى حول الظروف المحيطة بما حدث اليوم، ونفى ديفيز ان استقالة كيلي سيكون لها تاثير على ملف ترشيح انجلترا، واشار الى ان حسم استضافة اي بلد لكاس العالم 2006، سيكون عبر افضل التسهيلات المتاحة من البنية التحتية والمرافق، والملاعب. واضاف ان حملة استضافة انجلترا ستستمر دون توقف.

وقال سير بوبي تشارلتون سفير انجلترا لكاس العالم قبل سفره الى تايلاند امس وبعد علمه بانباء استقالة كيلي بساعات: ان انجلترا هي المرشحة لاستضافة كاس العالم 2006، وليس الاتحاد الانجليزي، وقال ان ملف انجلترا هو الاقوى حتى الان بين الدول المرشحة، والامر يهم الحكومة البريطانية باكملها، واضاف انه من الافضل استقالة كيلي الان، وليس بعد عام من الان، حيث يكون متاحا ترتيب اوراق الاتحاد الانجليزي من الداخل، ورغم ان جراهام كيلي لم يكن اسما بارزا في الملاعب الخضراء مثل بقية ابناء جيله من اللاعبين المحترفين، فقد لعب كحارس مرمى في اكرنجتون ستانلي، ولفترة قصيرة في بلاكبول ولكنه فرض بصمته كاداري ممتاز في جميع المناصب التي تقلدها، بدءا من مصرف باركليز الذي عمل به حتى سن الـ 25 عاما، ثم مشاركته في ادارة الدوري الممتاز، ثم آخر مناصبه بالاتحاد الانجليزي لكرة القدم، حيث بلغ راتبه 275 الف جنيه استرليني سنويا.

غير ان الصحافة الشعبية انتقدت بشدة جراهام كيلي وزميله كيث وايزمان لانهما اعطيا الاتحاد الدولي «الفيفا» الفرصة لاسناد استضافة مونديال 2006، الى بلد اخر قد يكون جنوب افريقيا او المانيا وليس انجلترا، وتتركز الانتقادات على ان كيلي ووايزمان يعرفان اكثر من غيرهما، تفاصيل ملف استضافة انجلترا لمونديال 2006، وقد طافا معظم دول العالم لتوفير الدعم لترشيح انجلترا. وتؤكد الانتقادات على انه في اليوم الذي تعين فيه المانيا القيصر فرانز بكنباور ليقود حملتها في استضافة مونديال 2006، تاتي استقالة كيلي بعد 10 اعوام في وظيفته لتلقي بعلامات استفهام كثيرة حول قدرة انجلترا في اقناع الاتحاد الدولي بملف استعدادها لاستضافة العرس الكروي العالمي.

واعترف جوردون بانكس حارس مرمى المنتخب الانجليزي الفائز بكاس العالم عام 1966، بان استقالة كيلي اضرت كثيرا بفرص انجلترا في استضافة المونديال المقبل.

15 جوادا تتنافس على كأس عز الخيل بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشهد ميدان الفروسية في الجنادرية (شرق الرياض) اليوم حفل سباق التنافس على كاس الجواد السعودي الشهير عز الخيل وهو الذي يأتي ضمن اطار التصفيات الخاصة بالميادين الثمانية في الجنادرية والزلفي ورماح والاحساء والمجمعة والقصيم وحائل وجدة.

ويشارك في السباق 15 جوادا. واللجنة المنظمة لدورة كاس كؤوس عز الخيل تقدم كاسا و30 الف ريال لكل سباق تمهيدي في الميادين الثمانية بجانب 100 الف ريال وسيارة مقدمة من الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير لكل ميدان، وجدير بالذكر ان الحفل النهائي لكاس عز الخيل سيقام يوم 25 من شهر فبراير (شباط) المقبل في مدينة رماح (شرق العاصمة الرياض) وخصصت له جوائز مالية كبرى.

مواجهة ألمانية بين بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن في ربع النهائي

قمة كروية بين يونايتد وإنترناسيونالي في دوري أبطال أوروبا 3 مارس

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تعتبر المواجهة بين مانشستر يونايتد الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي الاقوى في الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم التي سحبت قرعته امس في جنيف واسفرت عن مواجهة المانية ـ المانية بين بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن، وتقام مباريات الذهاب في 3 مارس (آذار) المقبل والاياب في 17 منه.

ولا تخلو المباراتان الاخريان من اهمية، حيث يلعب ريال مدريد حامل اللقب مع دينامو كييف الاوكراني، ويوفنتوس بطل 1996 مع اولمبياكوس اليوناني.

ومن دون شك ستكون مباراة مانشستر يونايتد وانترناسيونالي الاقوى على الاطلاق، فالفريق الايطالي تصدر بجدارة واستحقاق المجموعة الثالثة التي كانت تضم حامل اللقب ريال مدريد وسبارتاك موسكو الروسي وشتورم غراتس النمسوي، في حين بلغ مانشستر الدور ربع النهائي بحلوله ثانيا في المجموعة الرابعة وراء بايرن ميونيخ الالماني، وحجز بالتالي احدى البطاقتين المخصصتين لصاحبي افضل مركز ثان.

والفريقان يضمان في صفوفهما نخبة من اللاعبين الدوليين، الامر الذي يضفي الاثارة والتشويق على مواجهتهما والمتاهل الى الدور نصف النهائي سيخطو خطوة كبيرة نحو احراز اللقب.

ويلتقي بايرن ميونيخ مع مواطنه كايزرسلاوترن في مواجهة المانية ـ المانية ساخنة. وتاهل الفريقان الى الدور ربع النهائي بحلولهما في المركز الاول للمجموعتين الرابعة والسادسة على التوالي.

ويلتقي ريال مدريد حامل اللقب مع دينامو كييف، الذي تصدر المجموعة الخامسة، في حين يلعب يوفنتوس، الذي خدمه الحظ كثيرا في الجولة السادسة الاخيرة من الدور الاول بعدما كان على وشك الخروج خالي الوفاض، مع اولمبياكوس متصدر المجموعة الاولى على حساب اياكس الهولندي وبورتو البرتغالي.

واسفرت قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس في جنيف عن مواجهات ساخنة ابرزها مرسيليا الفرنسي مع سلتا فيجو الاسباني، وبوردو الفرنسي مع بارما الايطالي واتلتيكو مدريد الاسباني مع روما الايطالي. واسفرت القرعة ايضا عن مواجهة ثانية بين الكرتين الايطالية والفرنسية بلقاء بولونيا وليون.

وتبدو مباراة مرسيليا وسلتا فيغو الاقوى، لان الاول في اوج مستواه ويتصدر الدوري الفرنسي حاليا، في حين حقق سلتا فيجو، ظاهرة الدوري الاسباني هذا الموسم، نتائج جيدة في الادوار السابقة باخراجه خصوصا فريقي استون فيلا وليفربول الانجليزيين.

ويلعب اتلتيكو مدريد بقيادة مدربه الايطالي اريجو ساكي مباراة قوية مع روما. وكان اتلتيكو بلغ الدور ربع النهائي بصعوبة على حساب مواطنه ريال سوسييداد بعد التمديد.

ويواجه بوردو خطر الخروج عندما يلعب مع بارما الذي استعاد قوته بفضل تالق مهاجميه الارجنتينيين ابيل بالبو وهرنان كريسبو. وتقام مباريات الذهاب في 2 مارس (آذار) المقبل ومباريات الاياب في 16 منه.

القرعة خدمت الكبار في كأس الكؤوس الأوروبية

● خدمت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم التي سحبت امس في جنيف الفرق الكبيرة واوقعتها في مواجهة فرق مغمورة الأمر الذي يقوي حظوظها لبلوغ الدور نصف النهائي.

ويلعب تشلسي الانجليزي حامل اللقب مع فالرينجن النروجي، ولاتسيو الايطالي مع بانيونيوس اليوناني، ولوكوموتيف موسكو الروسي مع ماكابي حيفا الاسرائيلي، وفارتكس الكرواتي مع مايوركا الاسباني.

وسيحاول تشلسي، الذي بلغ الدور ربع النهائي بصعوبة، تامين بلوغه الدور التالي في مباراة الذهاب على ملعبه لتفادي سقوطه في الاياب وبالتالي فقدان اللقب. وفي المقابل تبدو كفة لاتسيو، الذي خسر المباراة النهائية لكاس الاتحاد امام مواطنه انترناسيونالي صفر/3 الموسم الماضي، راجحة لتخطي عقبة بانيونوس اليوناني، والامر كذلك بالنسبة الى مايوركا الاسباني خلال مواجهته فارتكس الكرواتي.

ويلعب لوكوموتيف موسكو مع ماكابي حيفا، وسيعمل الاول على وضع حد لمغامرة الفريق الاسرائيلي الذي اخرج باريس سان جرمان في الدور الاول. وتقام مباريات الذهاب في 4 مارس (آذار) المقبل والاياب في 18 منه.

فوز منتخب جنوب أفريقيا على مصر 2 ـ 1 ودياً

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

فازت جنوب افريقيا على مصر 2 ـ 1 في مباراة التحدي الدولية الودية لكرة القدم على كاس الرئيس نيلسون مانديلا التي اقيمت في جوهانسبرغ امس.

تقدمت مصر بهدف لحسام حسن في الدقيقة 33، قبل ان يحرز بينيديكت ماكارثي هدفي جنوب افريقيا في الدقيقتين 39 و73.

وجاءت المباراة قوية من الجانبين وحاول المنتخب الجنوب افريقي الضغط من البداية لاحراز هدف مبكر، بينما لعب المنتخب المصري بالدفاع من منتصف ملعبه معتمدا على مهاجمين فقط هما حازم امام وحسام حسن اللذان شكلا خطورة كبيرة بالهجمات المرتدة. ومن عرضية لاحمد حسن استقبل حسام حسن، هداف كاس امم افريقيا الاخيرة، الكرة من الوضع طائرا واسكنها الشباك الجنوب افريقية. ولم تمض 6 دقائق حتى عادل ماكارثي النتيجة اثر خطا دفاعي. وفي الشوط الثاني اضاف مكارثي هدف الفوز بضربة رأسية اثر ضربة حرة مباشرة. وكان في امكان المنتخب المصري ادراك التعادل الا ان حازم امام اهدر الفرصة الثمينة وهو في مواجهة الحارس الجنوب افريقي. كما تغاضى الحكم عن احتساب ضربة جزاء اثر عرقلة واضحة لعبد الستار صبري داخل المنطقة.

منتخب الباراغواي يلتقي بوليفيا في افتتاح «كوبا أميركا»

اسونسيون ـ ا.ف.ب: يلتقي منتخبا الباراغواي مع بوليفيا في افتتاح كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا أميركا) في كرة القدم المقررة في الباراغواي من 29 يونيو (حزيران) الى 18 يوليو (تموز) المقبلين.

وتشارك في البطولة 10 منتخبات من اميركا اللاتينية بالاضافة الى المكسيك واليابان. والاخيرة حلت مكان الولايات المتحدة التي اعتذرت عن المشاركة.

يذكر ان البرازيل احرزت اللقب في البطولة الاخيرة التي اقيمت في بوليفيا عام 1997 بفوزها على الدولة المضيفة 3 ـ 1 في المباراة النهائية.

واسفرت القرعة التي سحبت امس الاربعاء في مقر اتحاد اميركا الجنوبية باسونسيون، عن توزيع المنتخبات على ثلاث مجموعات.

وضمت المجموعة الاولى منتخبات الباراغواي وبيرو واليابان وبوليفيا، فيما ضمت الثانية منتخبات البرازيل وتشيلي والمكسيك وفنزويلا، اما المجموعة الثالثة فتتالف من الارجنتين والاوروغواي وكولومبيا والاكوادور.

وتلعب البرازيل مباراتها الاولى ضد فنزويلا في 30 يونيو. فيما تلعب الارجنتين مع الاكوادور في 1 يوليو.

الوحدة يلتقي الرياض وهجر أمام الطائي في الدوري السعودي

الإصابات والإيقافات تهدد فرص الاتحاد أمام الأنصار اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة التاسعة من بطولة كأس الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي فريق الوحدة مع ضيفه الرياض، ويحل الاتحاد ضيفا على الانصار، ويلتقي هجر مع الطائي.

فريقا الوحدة والرياض ما زالا يعانيان من تراجع العروض اضافة لابتعاد بعض العناصر عن قائمتيهما من جراء الايقاف والاصابات.

في جانب الوحدة ما زالت صدمة الخسارة (في الجولة قبل السابقة) من الشباب بنتيجة صفر/6 لها صداها على تصريحات مسؤوليه ولاعبيه رغم انهم حققوا فوزا صعبا في الجولة السابقة على ضيفهم هجر.

والخسارة افضت الى عودة مهاجمهم الهداف الدولي عبيد الدوسري الى القائمة رغم ان هناك اشارات بعدم تكامل تشافيه من الاصابة، الأمر الذي وضع اداءه محل نقد في لقاء هجر الذي انتهى بفوز الوحدة بهدف البديل عبد الله عسيري.

مدرب الوحدة (البرازيلي) كارلوس روبرتو ما زال متفائلا بعودة فريقه الى المنافسة على الصدارة من واقع انه يملك رصيدا جيدا يبلغ 13 نقطة من ثماني جولات.

وبجانب عبيد الدوسري في الوحدة فإن (المغربي) الزرقاوي ما زال يقدم اداء مفيدا لفريقه ومعه في الشأن نفسه لاعب الوسط عبد الستار ادماوي.

أما فريق الرياض فقد كان تعادله في الجولة السابقة وعلى أرضه 1/1 مع الصاعد حديثا الأنصار محل جدل ونقاش داخل أروقته، وفسر كثيرون ان أسباب ذلك تعود لغياب المدرب الرئيسي للفريق خالد القروني عن المباراة لظروف وفاة والدته.

وعودة القروني الى الفريق اليوم بلا شك ستكون مؤثرة خاصة لإعادة استراتيجية خط الهجوم الذي انتقد كثيرا رغم ان من يمثله هما اثنان من الهدافين المعروفين (السنغالي) داين فاين وفهد الحمدان، خاصة ان الفريق سيتأثر بغياب لاعبي الوسط فيه (السنغالي) عمر تراوري وحمد القميزي لطردهما بالبطاقة الحمراء في اللقاء السابق.

واستنادا للظروف الصعبة التي يمر بها فريق الاتحاد فإن مضيفه الانصار مؤهل لانتزاع الفوز اليوم ويعود ذلك لأسباب عدة في اهمها غياب عناصر كثر عن قائمة الاتحاد كأحمد جميل وباسم اليامي ومحمد دغيري للايقاف ومحمد الخليوي و(المغربي) أحمد بهجا للاصابة، والجدير بالذكر ان الأربعة الأوائل يلعبون في خط الدفاع.

ويضاف الى صعوبة موقف الاتحاد سفر مدربهم الرئيسي البلجيكي ديمتري خارج السعودية بغرض التعاقد مع محترف أجنبي للفريق لم تتحدد هويته، وهو ما سيجعل الأمور الفنية الاتحادية اليوم بيد (السعودي) عبد الله غراب.

وفي ما يخص الانصار فالفريق يشهد تطورا في ادائه تحت ادارة (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي مما يجعله مهيأ للفوز خاصة انه سيلعب على أرضه وبين جماهيره وفي ظل وجود اسماء ماهرة في صفوفه ابرزها الحارس عمر ادريس والمهاجم (السنغالي) ماما علي.

الانصار برصيد 5 نقاط مقابل نقطة وحيدة للاتحاد حصدها من ثلاث مباريات فقط.

وفي مباراة هجر مع الطائي يكتنف الغموض اللقاء. فافضلية الطائي العناصرية ستقابل بمساندة عاملي الأرض والجمهور لهجر.

يدرب هجر (المصري) العربي البحطيطي، وعبد المنعم الحاتم وابراهيم الخميس هما ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الطائي (الهولندي) روب. وما زال فارس الفريق الاول هو حامي العرين الدولي محمد الدعيع، مع الاشارة الى ان فواز القبلان والنيجيري يحيى جاكو، قدما مساعدات كثيرة للفريق مما جعله في موقع متقدم (الثاني) برصيد 14 نقطة مقابل ان هجر ما زال في ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة.

انتقادات من الهلال والنصر للحكم السعودي عمر المهنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفق رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد ونائب رئيس النصر الأمير طلال بن بدر على ان تواضع مستوى التحكيم امر يهدد مسيرة فريقيهما في بطولة الدوري السعودي بعد لقاء الفريقين مساء اول من امس الذي انتهى لمصلحة الهلال 2/صفر.

وقال رئيس الهلال: رغم الخشونة التي تعرض لها لاعبونا إلا ان حكم المباراة الدولي عمر المهنا لم يتعامل معها جيداً وبحزم، وأشار رئيس الهلال الى ان فوز فريقه باللقاء امر طبيعي وغير مستغرب من فريق صاحب عروض جميلة وروح قتالية وبطولات، مؤكداً ان فريقه بدأ يأخذ وضعه الطبيعي منذ عدة جولات وليس من مباراة النصر.وفي الجانب الآخر أعرب نائب رئيس النصر الأمير طلال بن بدر عن أسفه الشديد للأسلوب الذي أدار به الحكم الدولي عمر المهنا اللقاء. وقال في هذا الصدد: «لقد جئنا لكي نلعب ضد احد عشر لاعباً هلالياً كما جرت العادة في المباريات لكن تاثير المهنا كان واضحاً بتعامله مع الألعاب بعيدا عن نص القانون متأثراً بصورة مباشرة بالحملات الاعلامية التي قادها الهلاليون قبل المباراة».

واضاف نائب رئيس النصر: نحن نحترم المهنا كونه احد الحكام الدوليين الناجحين لكن قراراته في هذا اللقاء كانت عكس ذلك، حيث اتضح انه كان يريد المباراة هلالية! وطلب الأمير طلال بن بدر من رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة ان يرى المباراة مرة أخرى عبر الفيديو ليشاهد اخطاء المهنا ضد النصر!

ورأى ان غياب ستة لاعبين عن الفريق في مباراته أمام الهلال لم يكن مؤثراً بقدرما كان تاثير الحكم على المباراة.

من ناحية أخرى انتقد رئيس الهلال قرارات الاتحاد الآسيوي بشأن مشاركة لاعبهم الجديد (الكويتي) بشار عبد الله في ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي، التي أشار الاتحاد الآسيوي بعدم قانونيتها لعدم مرور 3 أشهر للاعب مع الهلال. وقال: سنرفع شكوى للأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بشأن ما يحدث تجاه الهلال خاصة ان هناك اتهامات من ممثلي السعودية في الاتحاد الآسيوي لاتخاذ القرار السابق.

وأضاف: نحن نعلم حرص الأمير فيصل بن فهد على مصلحة الأندية السعودية، وهو صاحب المبادرات والمواقف الممتاز التي انصفت الأندية السعودية داخلياً وخارجياً.

الشباب يواصل الانتصارات بفوز مستحق على الاتفاق

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل فريق كرة القدم بنادي الشباب انتصاراته بعد ان سجل مساء امس فوزه الثالث على حساب ضيفه الاتفاق من الدمام (3/صفر) في اللقاء الذي جمعهما في اطار منافسات الجولة الثامنة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين). المباراة ظهرت بمستوى فني متوسط وشهدت اشهار حكم المباراة (الدولي) عبد الرحمن الزيد البطاقة الحمراء عند الدقيقة الاخيرة للاعب الشباب فهد السبيعي في الشوط الاول بادر مهاجم الاتفاق عبد العزيز الدوسري بمنح فريقه فرصة تهديد (1) بعد أن اجاد وضع الكرة ساقطة خلف حارس مرمى الشباب راشد المقرن، ولكنها اصطدمت بالعارضة وعادت للسيطرة الشبابية التي بدأت بتسديدة سعود القنات (10) على اثر تمريرة جميلة من المدافع محمد الشمراني.

وتبادل الفريقان البحث عن امتلاك السيطرة على وسط الميدان وكانت الافضلية بجانب الشباب في ظل تألق الثلاثي سعيد العويران (قائد الفريق) وفهد السبيعي والمهاجم مرزوق العتيبي، والاخير ساهم في تسجيل الثاني للهدف الاول للشباب بعد تسديدة من خارج المنطقة (31).



قائد فريق الرياض فهد الحمدان:

كثرة بطاقات الطرد أثرت على نتائجنا ولا صحة لشائعات انتقالي للأهلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد قائد فريق نادي الرياض فهد الحمدان انه لا صحة للإشاعات التي تردت عن نيته الالتحاق بفريق اهلي جدة، ومشيراً إلى أن ضعف نتائج فريقه الأخيرة يعود لكثرة تعرض زملائه للطرد بالبطاقات الحمراء وآخرها التعادل مع فريق الانصار 1/1 في المرحلة الثامنة للدوري السعودي.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: إننا نفتقر إلى الانسجام المطلوب فنحن حتى الآن لم نلعب ثلاث مباريات بمجموعة واحدة ففي لقائنا الأخير، مثلاً، فقدنا لاعبين اساسيين بسبب البطاقة الحمراء ولن يستطيعا مشاركتنا في المباراة المقبلة وهذا مشابه تماماً لما حدث في لقائنا مع فريق الهلال (في الجولة الرابعة).

وأشاد فهد الحمدان بمدرب الرياض خالد القروني وأكد بانه افضل من يشرف على الفريق فهو يعرف إمكانيات لاعبيه جيداً ويجيد اختيار الأسلوب الأفضل الذي يلعب به.

ورفض الحمدان تحميل المدرب الخسائر التي يتعرض لها الفريق في الفترة الأخيرة مشيراً إلى أن حدوث ذلك له أسباب كثيرة من بينها سوء الحظ.

وفي ما يخص البطاقات الحمراء الكثيرة التي يتلقاها زملاؤه واسباب حدوثها، قال: الخسائر التي تعرض لها الفريق في اللقاءات الأخيرة اثرت على اللاعبين وجعلتهم ينفعلون، وذلك يعود لضعف الإعداد النفسي ولذلك أعترف أن سبب تعدد البطاقات الحمراء يرجع للاعبين انفسهم وعدم قدرتهم على ضبط تعاملهم مع الآخرين.

● لم تشارك مع فريقك مطلع الموسم الجاري دون تبريرات كافية، هل كنت تبحث عن فريق آخر كما أشير في حينه؟

- غيابي في مطلع هذا الموسم كان لظروف خاصة تعرضت لها في تلك الفترة ولم يكن بسبب امور اخرى، وفي ما يخص عدم تجديدي لعقدي الاحترافي فالسبب ان إعارتي انتهت وحاجة عملي السابق لي فرضت الاستمرار مع فريقي الرياض هاوياً.

● الصحافة الرياضية كانت تردد قبل سنوات وحتى الوقت القريب انتقالك إلى النادي الأهلي هل ما زال الود بينك والأهلي قائماً والرغبة مستمرة؟

- الأهلي فريق كبير وكثيرون يتمنون الالتحاق بصفوفه لكن منذ بدء الموسم الحالي لم يصلني أي عرض من الأهلي أو غيره، وما سبق من عروض كان منذ سنين سابقة مما ينفي ان تأخر التحاقي بالفريق لأسباب البحث عن الانتقال.

● في ظل غيابك عن التسجيل وظهور (السنغالي) داين فاييه كهداف. هل تؤثر على وجودك في الفريق؟

- نجومية فاييه نتاج تعاوني معه يضاف إلى ذلك انني مكلف بجوانب تكتيكية خارج منطقة الجزاء وهذا ما يمكن فاييه من التحرك داخل منطقة جزاء المنافسين والتسجيل وكل ما نسعى إليه انا وزملائي هو تحقيق الفوز فقط بعيداً عن الأهداف الشخصية.

كما أن فاييه لاعب جيد وهداف متميز نجد في وجوده في فريقنا فائدة ملموسة.

جيليسبي من نيوكاسل إلى بلاكبيرن مقابل 4 ملايين دولار

لندن - رويترز: اشترى فريق بلاكبيرن روفرز المهاجم كيث جيليسبي من نيوكاسل الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة الانجليزي لكرة القدم مقابل 2,35 مليون جنيه استرليني (4 ملايين دولار).

ووافق جيليسبي وهو من ايرلندا الشمالية على توقيع عقد لمدة اربعة اعوام ونصف مع بلاكبيرن روفرز.

وبسبب الاصابة غاب جيليسبي عن الكثير من مباريات نيوكاسل يونايتد هذا الموسم ولم يلعب الا ثماني مباريات فقط. وكان جيليسبي انتقل من مانشستر يونايتد الى نيوكاسل في موسم 1995/1994 في اطار صفقة انضم بمقتضاها اندي كول الى مانشستر يونايتد.

برامج الفضائيات

«ال بي سي» بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل محلي: «ثروة خالي في البرازيل»/الحلقة الثالثة والأخيرة 08.30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل ماريا (مدبلج) 13,15 ستديو الفن 96 (اول جزء) 16,00 فيلم مصري 18.00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 20,00 حفلات الصيف 22,00 مسلسل ماريا وبس (مدبلج) 23,00 مباراة في كرة السلة 01.00 نهاركم سعيد

ام بي سي بتوقيت جرينتش

11,00 مسلسل - القاتل البريء 12,05 ملفات وقضايا - اعادة 12,30 حديث الاسبوع - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج - نسيج الاحلام 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل - أم الحروسة 16.30 برنامج رياضي 17.00 برنامج أجندة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 سهرة مع فنان (الفنانة لطيفة) 20,00 فيلم عربي - نصف عذراء من بطولة زبيدة ثروت ومحرم فؤاد 22.00 نشرة الأخبار 22,40 كوميدي - كل شيء من اجل النقود 23.10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24.40 برنامج أجندة (اعادة) 25.40 مسلسل مدبلج - نسيج الأحلام (اعادة)

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 16.30 اروع قصص حب وغرام مشاهير العالم 17.00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18.00 نشرة الاخبار 18,30 براقو 19.30 برنامج وبعد سهار تقديم يمنى شرّي 21,30 يا مسهرني: مهرجان الاخاء الكويتي اللبناني 23.30 مسلسل: ضمير آبلة حكمت

اوربت الأولى بتوقيت جرينتش

02.00 فيلم الراقصة والشيطان (نجوى فؤاد وحاتم ذو الفقار) 02,00 فيلم اثار على الرمال (فاتن حمامة وعماد حمدي وزهرة العلا) 06,05 المتهم البريء (فيلم تلفزيوني) 08,30 صراع الزوجات (دلال عبد العزيز - نهلة سلام) اجتماعي/ كوميدي 10.10 فيلم السعد وعد (مختار عثمان وزينات صدقي) 12,00 نساء ضد القانون (نورا - عايدة رياض - يوسف شعبان) اجتماعي 14,00 فيلم يا رب ولد (فريد شوقي واسعاد يونس وسمير غانم) 16,00 الزوج المحترم (محمد رضا - صفاء ابو السعود) كوميدي 20,30 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف وسعاد حسني)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج على الهواء 13,30 برنامج صالون 14.30 برنامج دوبلاج 15,30 برنامج مشوار 17,30 مسلسل للموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر 02,00 مسلسل الموت قادم الى الشرق 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,30 دوري للهوكي الاميركي 03,30 الأخبار الرياضية 05.00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 06,30 سباق سيارات 07,00 المركز الرياضي 08,00 كأس الأندية الأوروبية 10,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 12,00 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 13,00 برنامج جيليت الرياضي 13,30 اخبار سباقات الخيل 14,00 كرة قدم: مباراة الاسبوع الدولية 17,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 19,30 سباق سيارات 20,00 عالم الرجبي 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 22,30 تزلج على الجليد

شبكة شوتايم بتوقيت جرينتش — قناة الافلام

02,30 ان كولد بلود 07,00 تومستش 09,00 سولو 11,00 ايما 13,00 اشقاء الحدود 14,30 المعركة المميتة 18,30 فيلم: حواء 21,00 ان ذي لاين اوف فاير 23,00 الحرم المقدس

بارامونت بتوقيت جرينتش

1,30 اي تي 02,00 هارت بريك هاي 16,30 هيتز 17,00 اسال هارييت 18,00 فايرد اب 18,30 سايتفيلد 20,00 روزان 21,30 عالم ديف 22,30 فايرد اب 23,00 فرايزر

تي في لاند بتوقيت جرينتش

0,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 02,30 ذي كوميش 03,30 بلو هيلرز 04,30 الدور الانجليزي 10,00 بورن فري 11,00 باي واتش 14,00 وولكر تكساس رينجير 17,30 بورن فري 19,30 ميلك ستوكينغز 23,00 وانس اي ثيف

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش — القناة العامة

07,30 خفايا المهنة 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 مشاهير العرب 12,30 مسلسل - أبو سليم 13,00 لاهل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل: السرايا / حكايات هو وهي 18,00 قضايا ساخنة 20,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت 22,00 بدون تمثيل 22,30 مسلسل: عيلة ست نجوم / عصر الحب 23,30 قضايا ساخنة - اعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - دبي - اعادة 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف - ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم - الدوري السويسري - لوجانو × سيرفيت - إعادة 06,30 كوبا ميركوسر - كولو كولو × سان لورنزو - إعادة 09,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - ميدلزبرو × وستهام - إعادة 11,00 عالم الرياضة - إعادة 11,30 أضواء على الدوري الالماني - إعادة 12.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي المباراة الأولى

شبكة الاخبار العربية بتوقيت جرينتش

09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,30 ثقافة وفن 12,30 قضايا عالمية 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15.49 أقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,30 الصحافة اليوم 20,00 اخبار 23,00 قضايا عالمية

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 اخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 20.30 حصاد اليوم 21.35 لقاء اليوم 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 01.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 02,00 بين السطور (اعادة) 04,40 أوكافانجو جوهر الكلاهاري 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

11,25 مسلسل «حياة الجوهري» 13.30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 15,30 اخبار محلية 15.45 منوعات غنائية 16,15 موعد الثلاثاء (ملف التخطيط العقاري) اعادة 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 21,10 السهرة الفنية.

فضائيات

أنس زاهد

العباقرة للعباقرة (2-2)

قلت في مقال البارحة بأن ام كلثوم عبقرية غنائية فذة، ورمز من رموزنا الخالدة، وشخصية تحتل منه الاهمية الخاصة في وجداننا وتاريخنا، لا يمكن ان يؤدي دورها على الشاشة ممثل عادي أو حتى مجرد ممثل ناجح وموهوب.

في هوليود مثلا قام البريطاني انتوني هوبكنز بأداء شخصية الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون رغم عدم وجود اي شبه من الناحية الشكلية بين الرجلين. ايضا قام نفس الممثل قبل سنوات بأداء دور الرسام الاسباني الشهير بابلو بيكاسو، قد سبقه في القيام بنفس الدور الفذ انتوني كوين، اما المخرج البريطاني ريتشارد اتنبره فقد اختار الانجليزي الشهير بن كنجز لي لأداء دور غاندي في فيلمه الشهير «غاندي»، والمخرج مصطفى العقاد اختار انتوني كوين لاداء دور المجاهد الليبي عمر المختار، كما اختار الممثل رود شتايغر لاداء دور الزعيم الفاشي موسوليني، وقد ادى شتايغر نفس الشخصية في فيلم آخر لمخرج آخر. والامثلة اكثر من ان تحصى وكلها تؤكد حقيقة واحدة وهي ان الرموز الكبرى في تاريخ الشعوب الانسانية، لا يمكن ان يتم اسناد مهمة ادائها على الشاشة الا للممثلين الرموز او الممثلين ذوي القدرات الخاصة، وصابرين بدون شك ليست واحدة من هؤلاء، وانها غلطة كبرى في حق ام كلثوم وفي حق الجمهور وفي حق صابرين ايضا.

«ايه.آر.تي» تطلق قناة جامعية في فبراير المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تطلق شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.آر.تي» في شهر فبراير (شباط) المقبل قناة جامعية. وفي هذا الصدد وقعت القناة الجديدة على اتفاقيات مع عدد من الجامعات المعترف بها دوليا لتدريس مختلف التخصصات والعلوم وبث محاضرات على شاشتها.

واعلن صالح كامل رئيس مجلس ادارة «اي.ار.تي» ان القناة ستبدأ استقبال طلبات الراغبين في اكمال دراساتهم الجامعية بنظام التعليم عن بعد اعتبارا من الشهر الحالي وستكون البداية مع جامعة ووتلرو بكندا لمنح شهادة البكالوريوس في تخصص علوم وادارة الأعمال باللغة الانجليزية، كما تجري الآن مفاوضات مع بعض الجامعات الأميركية لبث محاضرات الماجستير. وأوضح صالح كامل أن على الراغبين في الانخراط في هذا النوع من الدراسة الاشتراك في القناة الجامعية، اضافة الى تسديد رسوم الدراسة بالجامعة المذكورة وسيظل باب التسجيل مفتوحا حتى العاشر من الشهر المقبل.

«أوربت» تمدد عقدها مع «اي.أس.بي.أن» الأميركية لمدة 5 أعوام

روما: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن شبكة قنوات أوربت الاذاعية والتلفزيونية قد مددت عقدها مع شبكة «اي.اس.بي.ان» الأميركية لمدة 5 أعوام بدءا من اول الشهر المقبل وحتى عام 2003. ويمنح العقد الجديد لـ«اوربت» الحق الحصري لبث أهم المباريات الدولية، كما أضيف للعقد عدة بنود جديدة، ابرزها الحق الحصري في بث ما تشاء من خدمة «اي.اس.بي.ان» الاخبارية المتخصصة في تقديم الأخبار الرياضية على مدار الساعة وعرض برامج رياضية وثائقية مأخوذة من «اي.اس.بي.ان. كلاسيك سبورتس»، وكذلك بث برامج «ايه.بي.سي سبورتس» الرياضية المنوعة، بالاضافة الى حرية استعمال مكتبة «اي.اس.بي.ان».

اتفاق للتعاون بين شركة «سورياد» المغربية وهيئة الإذاعة والتلفزيون الأندلسية

الرباط: من نجاة الكوندي

وقع في اشبيلية على بروتوكول اتفاق للتعاون في مجالي الاعلام المرئي والمسموع بين شركة «سورياد» المغربية للدراسات والأعمال المسموعة والمرئية وهيئة الاذاعة والتلفزيون الأندلسية.

وذكر بيان للقناة الثانية المغربية «دوزيم» ان هذا الاتفاق يعد الأول من نوعه الذي يبرم مع قناة تلفزيونية اسبانية ينص على تطوير التعاون بين القناتين في كافة ميادين الاتصال المرئي والمسموع.

وسيرتكز هذا التعاون على اربعة مجالات اساسية هي البرامج المدبلجة بالعربية والاسبانية والدعم التقني لفرق الأخبار العاملة بالمغرب والأندلس والتعاون في مجال الانتاج المشترك وفي المجال التكنولوجي من خلال تبادل المعلومات حول التقنيات الجديدة والاستراتيجيات في مجال تكنولوجيا الانتقال وبث البرامج على الموجات والانتقال من البث التماثلي الى الفضائي.

الى ذلك ينص الاتفاق على التعاون في ميادين التدريب وتبادل المنيعين والصحافيين والتقنيين.

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

وزير النفط الكويتي ضيف «أجندة»

● تستضيف ليلى الشيخلي في حلقة اليوم من برنامج «اجندة» الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي في لقاء حي على الهواء. وسيجيب ضيف البرنامج على عدة تساؤلات تتعلق بأزمة أسعار النفط الذي تعرضت أسعاره لانهيار حاد ومستمر مما قد يولد ازمات اقتصادية تنعكس سلبا على الأوضاع الاجتماعية في جميع دول «الأوبك»، فما هي الاستراتيجية التي ستتبعها هذه الدول لاعادة استقرار الأسعار؟ وهل ستنجح في ذلك من خلال تخفيض الانتاج والالتزام بالحصص أم بالتنسيق مع دول أخرى خارج المجموعة؟ وما هي الخطوات التي ستتبعها دول «أوابك» بعد الشهر الثالث من العام المقبل وهو الموعد المخصص لمراجعة استراتيجية المرحلة المقبلة بعد مراقبة اداء اسعار النفط في فصل الشتاء؟ يعرض البرنامج على شاشة «ام. بي. سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اوربت

نادين في حوار مع مهى الريم

● برنامج «حوار مع...» الذي تبثه «اوربت ميوزيك ناو» يستضيف المطربة اللبنانية مهى الريم التي تعود المشاهد على رؤيتها فقط من خلال اغانيها المصورة. بدأت حياتها الفنية في سن الخامسة وعرفت بلون الأغنية الطربية، كما غنت بالفصحى أيضا. ستتحدث مهى الريم مع منيعة «اوربت» نادين سابا عن دور شقيقاتها في حياتها الفنية واختيارها لأغانيها وتفكيرها في توسيع دائرة تعاونها خارج الوطن العربي وكذلك عن البومها الجديد الذي يتضمن قصيدة «احب كثيراً». يبث البرنامج في الساعة منتصف النهار بتوقيت السعودية.

قناة الأفلام. شوتايم

فيلم «حواء» بطولة ساموويل جاكسون

● ايف باتيست، فتاة صغيرة تنتمي لعائلة ارستقراطية في لويزيانا وهي تتميز بذكاء حاد وطبع فضولي يدفعها لمعرفة ما يجري من حولها مما يجعلها تكتشف أسرارا وفضائح لم تكن في الحسبان. الفيلم من بطولة ساموويل جاكسون ولين ويتفيلد وجورني سموليت. الموعد في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت السعودية، السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■				■						1
					■					2
■							■			3
		■				■				4
			■	■	■					5
							■			6
	■				■					7
			■				■			8
		■				■			■	9
					■					10

افقيا

1- صحيفة – صافي.
2- يغير – دولة عربية معكوسة.
3- غير ناضج – ولاية امريكية.
4- عمل – من اوجه القمر – للنداء.
5- حاكم.
6- حرف نصب معكوسة – دولة اسيوية.
7- غطاء – يعبر.
8- متشابهان – قتال – مصير.
9- نظير – قرض – ضمير متصل.
10- جواد "معكوسة" – اضواء.

عموديا

1- ممثلة امريكية.
2- شهر عربي.
3- من الاطراف – متشابهان – جوهر.
4- سعال – يلهو.
5- من الوالدين – جواب.
6- اسحب – دولة عربية.
7- صوت الهاتف "معكوسة" – بحر – متشابهان.
8- زينة للاذن – من الالوان.
9- يقصد "معكوسة" – اقترب.
10- الالحاح.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ع	س	ي	■	ن	ا	ب	و	ش	1
ل	ا	ب	ي	ن	■	ل	ه	ا	ج	2
ا	م	ل	■	ا	د	ن	ا	و	ر	3
ك	ل	■	و	ي	د	ا	ر	■	ت	4
و	■	ب	د	ر	■	ق	■	ل	ا	5
ا	د	ي	■	■	ن	و	م	ي	ل	6
د	■	ت	ن	ي	ف	س	■	ل	د	7
و	■	د	ي	ن	ي	■	م	ق	ر	8
ر	ا	■	ح	ا	س	د	■	ل	■	9
■	ي	ف	ط	ل	ت	ي	د	ا	ن	10

بعد غياب عشرين عاماً

ساعي البريد يعود لمزاولة عمله في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

الرسائل المكدسة منذ عشرات الاعوام في المستودعات وصناديق البريد الرئيسية في لبنان، ما زالت تنتظر حلاً جذرياً لها تمهيداً لالغاء اي سوء تفاهم قد يحصل من جرائها. فهذه الرسائل لم تصل الى أصحابها اما بسبب خطأ في العنوان او لعدم معرفة العنوان الصحيح للمرسل اليه وبعضها يعود الى أيام الاحداث الاخيرة في لبنان والتي شلت حركة البريد تماماً.

ولعل قصة فايز روكز الشاب اللبناني الذي ورث مبلغ مليون دولار اميركي من عمة المتوفي في اميركا، دون أن يأخذ علماً بذلك طيلة عام كامل ما زالت حية في ذاكرته وذاكرة اقاربه واصحابه والسبب هو البريد طبعاً.

ولكي لا تتكرر حادثة فايز فقد قيل أن ثمة اتجاهاً من قبل القيمين على البريد في لبنان يقضي بأن تفتح وتعاين جميع الرسائل المكدسة في مراكز البريد للوقوف على محتوياتها، وذلك بواسطة موظفين مختصين يتم فرزهم الى قسم «البريد الضائع». والهدف من هذا الاجراء هو التأكد من مدى اهميتها، ومحتوياتها فتتعهد عندها شركة «ليبان بوست» وهي الشركة المسؤولة حالياً عن توزيع وتنظيم بريد الرسائل في لبنان بإيصالها الى اصحابها وتلف ما يتبقى من رسائل لم يعثر لها على عنوان او صاحب. أحد الموظفين العاملين في المركز الرئيسي بساحة رياض الصلح وسط بيروت التجاري اشار الى ان بعض تلك الرسائل والتي تمت معاينتها احتوت على مبالغ زهيدة من المال كانت قبل تضخم الليرة اللبنانية وارتفاع سعر الدولار تساوي ثروة كبيرة، واضاف ان معظم الرسائل المكدسة اصبحت في عداد الرسائل المتلفة خصوصاً وان الانترنت والاتصالات الهاتفية المباشرة وغيرها من طرق اتصال سلكية ولاسلكية صار بإمكانها ايصال الخبر بأسرع وقت ممكن الى صاحبه دون اللجوء الى رسالة قد تقضي فترة من الوقت وهي تتنقل من مركز بريد الى آخر...

وتعتبر الخطوة الايجابية التي ظهرت حتى اليوم من قبل الشركة الكندية المسؤولة عن وضع البريد في لبنان هي عودة «ساعي البريد» أو البوسطجي كما يعرفه اللبنانيون، فبعد غياب دام أكثر من 20 عاماً تفاجأ اللبنانيون بساعي البريد يقرع أبوابهم ويسلمهم رسالة من عزيز أو قريب في المهجر.

وبالرغم من أن الخطوة لم تطل سوى بعض المناطق اللبنانية كمنطقة «الاشرفية»، «البسطة»، «الحمراء» وبعض ضواحي بيروت الكبرى كبلدات رومية وجديدة وانطلياس وغيرها، الا أن ارتياحاً كبيراً سجل لدى المواطنين الذين اعتبروا الخطوة دليل تقدم وعافية. ومن المتوقع أن تشمل تنقلات «البوسطجي» جميع المناطق اللبنانية خلال عام واحد وبعد أن يتم تدريب أكبر عدد ممكن من سعاة البريد ففي مركز رياض الصلح حالياً 14 ساعياً من أصل 35 انجزوا تدريباتهم وتوزعوا على 18 خطاً في المنطقة، وتتوقع الشركة الملتزمة أن تتمكن بدءاً من أوائل السنة المقبلة من تسليم 70 الى 80٪ من البريد المحلي في بيروت خلال 48 ساعة من تاريخ الايداع أي ان الرسالة التي تودع في مكتب البريد قبل الساعة الخامسة مساء تسلم في اليوم التالي مباشرة.

اما لباس ساعي البريد والذي كان فيما مضى مائلاً الى اللون الترابي فقد تحول اليوم الى قميص أزرق عليه شعار «ليبان بوست»، وبنطال أسود.

وستعتمد «ليبان بوست» التعرفة القديمة للبريد أي 500 ل.ل. للبريد المحلي و1000 ل.ل. للمشرق والمغرب و1500 للبريد العالمي.

وتجدر الاشارة الى أن هناك مجموعة من الخبراء الكنديين تسعى الى تدريب موظفي البريد ونقل خبراتهم اليهم ومن أولويات برنامج التدريب حض الموظفين على التواصل مع المواطنين واستكشاف الشوارع والاحياء مستفيدين من هذه الفترة، إذ ما زالت كمية البريد ضئيلة ومن المنتظر ان يوضع رمز بريد خلال عام لتنظيم العمل في الشوارع وتحديد العناوين بشكل دقيق. كما سيتم توزيع علب بريدية في الشوارع لتوسيع نطاق الخدمة في المناطق والجبال!

رسائل عشرات الأعوام مكدسة في بريد لبنان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● بعد اتهامات كثيرة من مديرة المدرسة ومعلمتها في انها اضاعت التقرير المدرسي بنتائجها قصدا وعمدا، استعادت التلميذة الأمريكية دزيري ولسن ذلك التقرير عندما وصلها في مظروف خاص من البيت الابيض مع كلمة وجيزة في الداخل تقول: «من الرئيس كلنتن الى دزيري». كانت هذه التلميذة الصبية قد قدمت التقرير لبيل كلنتن ليضع توقيعه عليه اثناء احدى جولاته الشعبية بين الجمهور. ولكن عندما وصلت الى البيت لتعطي التقرير لوالدها، لم تجده في محفظتها. استغرب الجميع من اختفائه، ولكن اتضح الآن انه دخل بين حاجيات كلنتن وربما احدى جيوبه، ولم يعده اليها الا بعد أن أوردت احدى الصحف محنة المسكينة دزيري.

لا ادري ما الذي سيقوله علماء النفس والجنس في الموضوع. هل سيحكمون بأن لبيل كلنتن جنوحا جنسيا نحو التقارير المدرسية للصبيات اليافعات؟ او ان ما حصل كان وسيلة لاستدراجهن الى الغرفة البيضوية في البيت الابيض؟ متى سيقرر الكونغرس استجوابه في الموضوع؟

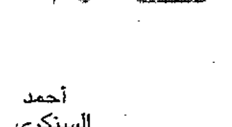
● كنت اعتقد ان التضخم الجنسي قاصر على البشر فقط، وفي هذه الايام كما يبدو قاصر على رؤساء الحكومات الغربية ووزرائها. بيد ان الباحثة في علم الحيوان، الدكتورة ايزابل كاسترو، اظهرت ان الحيوانات ايضا تبتلى بما ابتلي به الرئيس كلنتن. لقد كلفتها الحكومة النيوزيلاندية التحري في موضوع طيور الهيهي التي اصبحت معرضة للانقراض دون سبب ظاهر. وهي طيور جميلة زاهية الالوان تعتز بها نيوزيلاندا. بعد بضعة اشهر من البحث والاستقصاء قدمت الدكتورة كاسترو تقريرها للمسؤولين وافادت فيه بأن الانقراض الذي تتعرض له هذه الطيور سببه التضخم الجنسي (بروموسكيوتي) الذي ينتاب ذكورها (طبعا الذكور دائما) فينغمسون في الجنس ويرتكبون حتى اغتصاب الاناث الهيهيات الجميلات بما يؤدي في الاخير الى انخفاض مناعتهم وتعرضهم للامراض.

وفي هذا عظة لن يتعظ، ولكن بقي هذا السؤال. بعد كل هذه الملايين من السنين، ما الذي جعل طيور الهيهي هذه تعاني من التضخم الجنسي والاغتصاب وتتعرض للانقراض الآن؟ الظاهر انها تعلمت من البشر وكل هذه الاعلانات الخلاعية في الطرقات، او ربما اخذ شخص ما يدس الفياغرا في طعامها. اما من رجل أعمال مليونير يمدني برأسمال لمشروع استعمال عظام الهيهي او كبدها او طحالها كمنشط للجنس؟

● احتفل العالم بالذكرى الخمسين لحقوق الانسان. قلما سمعت عن دولة لم تتبجح بحقوق الانسان وقلما سمعت بدولة لم تغتصب حقوق الانسان. ولكن هذا النفاق العالمي وصل اوجه في قيام صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية باستفتاء ناتان شارانسكي عن رأيه في الموضوع. اذا كنت اتردد في كثير من الامور فلن اتردد قط في اختيار شارانسكي كأكبر منافق على وجه الارض. اقام الدنيا واقعدها اثناء وجوده في الاتحاد السوفيتي عن حقوق الانسان اليهودي هناك. وبعد أن سمحوا له بالهجرة لاسرائيل، وجد طريقه فورا الى صفوف حزب الليكود واستلام المنصب الوزاري في حكومة نتنياهو التي لم تترك بندا واحدا من بنود اعلان حقوق الانسان دون أن تخرقه في معاملتها للفلسطينيين، كما قال احد المراقبين الغربيين.

وبالمناسبة، متى سيفكر احد باجراء مسابقة سنوية لاختيار اعظم منافق سياسي في العالم لتلك السنة؟

عجب



مارجريت ثاتشر

أحمد السنكري

● مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات افتتح فعاليات المهرجان الخيري الخامس الذي تنظمه جمعية النهضة النسائية بدبي والذي تنتهي فعالياته اليوم بمركز دبي التجاري.

● خالد الحمد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتي يرعى المهرجان التمهيدي الرياضي لمراكز التدريب المشتركة الذي يقام اليوم ويحضره عدد من مسؤولي الشباب والرياضة في نادي الكاظمة.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، استقبل بمكتبه في الرياض مفتي جبل لبنان الشيخ محمد الجوزو الذي يزور السعودية حاليا.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات رعى امس احتفال مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، وذلك بقاعة الاحتفالات بغرفة تجارة وصناعة دبي.

● مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، حضرت امس مع دوقة كنت الأميرة مايكل حفل توزيع الجوائز على الاولاد الذين نفذوا اعمالا شجاعة ونادرة لانقاذ أمهاتهم وذلك في كنيسة وستمنستر وسط لندن.

● الأميرة سمية قرينة وزير الإعلام الأردني ناصر جودة افتتحت معرض «رؤى» للفنون في قاعة المدينة بعمان بحضور المهندس نضال الحديد أمين عمان.

● الدكتور سمير مقدسي الوزير اللبناني السابق والرئيس المنتدب للجامعة الأميركية سابقا يلقي محاضرة اليوم بعنوان «الدين العام: المشكلة والحل» بدعوة من ندوة العمل الوطني في مقر الندوة ببيروت.

● العقيد الركن جوي هلال بن علي الحضرمي الملحق العسكري لسفارة سلطنة عمان في الأردن نظم حفل استقبال بمناسبة يوم قوات السلطات المسلحة وذلك في قاعة مدينة الحسين للشباب حضره كبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي بعمان.

● أحمد السنكري رئيس جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية فرع شمال لبنان، دعا لحضور حفل الاستقبال الذي ينظم غدا الجمعة بمناسبة مرور اربع سنوات على افتتاح مقر الجمعية في طرابلس. كما وجهت الجمعية دعوات لحضور حفل افطارها السنوي غروب السبت الموافق 26 الجاري.

● الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الأمين العام للتربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية عاد من القاهرة بعد مشاركته في المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين الذي عقد هناك وبحث احتياجات المعاقين في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين.

● الأميرة آن ابنة الملكة إليزابيث الثانية ترعى يوم 13 يناير (كانون الثاني) المقبل حفل توزيع جوائز المرأة المهندسة لعام 1998 الذي ينظمه معهد المهندسين البريطاني في مقر الجمعية الملكية للفنون وسط لندن.

● الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء وصل الى الخرطوم على رأس وفد من الجامعة في زيارة تستغرق اسبوعا لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة التعليم العالي لتفعيل الاتفاقية الموقعة مع جامعة أم درمان وزيادة اواصر التعاون العلمي والثقافي بين الجامعتين.

● كولسون وايتهيد الصحافي الاميركي سوف يزور لندن في يناير (كانون الثاني) المقبل لترويج روايته الاولى «الحدسي».

● نايف العتيق المشرف على القسم الثقافي بجريدة «الرياض» اقام مأدبة عشاء لعبد الله الناصر الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في لندن ورئيس تحرير مجلة «الثقافية» حضرها عدد كبير من المثقفين والأدباء ورجال الفكر.. كما دارت حوارات ادبية وثقافية وتعليمية أثيرت خلال المأدبة.

ولي العهد السعودي يدعم المركز الخيري الأسري في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي دعما ماليا سخيا للمركز الخيري للارشاد الاجتماعي والاستشارات الاسرية في الرياض الذي يرأس مجلس ادارته الامير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود وبأتي تبرع الامير عبد الله للعام الثاني على التوالي.

وكان المركز قد تلقى العديد من التبرعات من الامراء وبعض رجال الاعمال ومحبي الخير لدعم نشاطاته الانسانية.

الذكاء الاصطناعي في مؤتمر مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المصرية للحاسب الآلي المؤتمر الدولي السابع للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته والذي يعقد بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة من 3 ـ 6 فبراير (شباط) 1999 وذلك بالتعاون مع اللجنة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي والجامعة الأميركية.

بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة أحد أعمدة الفن المغربي

دعوة لتصنيف تراث الموسيقى الأندلسية

الرباط: من نجاة الكوندي

بمناسبة حلول الذكرى العاشرة لوفاة الموسيقي المغربي مولاي احمد الوكيلي، الذي يعد احد اعمدة الموسيقى الاندلسية المغربية في القرن العشرين، شهدت العاصمة المغربية الرباط مجموعة من التظاهرات الفنية والثقافية نظمتها الجمعية المغربية للثقافة الموسيقية تحت شعار «الموسيقى الاندلسية المغربية في القرن العشرين على ضوء مسار مولاي احمد الوكيلي»، وتضمنت معرضا لصور متعلقات للفنان الراحل، منها «اجازتان» من اثنين من اعلام الموسيقى الاندلسية في عصره، وهما البريهي والمطيري، وصوره مع رجال الحركة الوطنية التقطت بفاس سنة 1932 بمناسبة تابين امير الشعراء احمد شوقي.

كما تضمنت التظاهرات ندوة علمية شارك فيها اساتذة وباحثون مختصون تناولت دراسة نهج الوكيلي التصحيحي للكلمة الشعرية الذي استفاد فيه من وجوده بجامعة القرويين ووقوفه على علم الادب والشعر ومقاييس الايقاع.

وقد سجلت روح التجديد في التجربة الموسيقية لدى الوكيلي في مستويين: الاداء الغنائي والأداء الاوركسترالي، حيث اختار في المستوى الاول تشكيلة للغناء منضبطة في ادائها مع اختيار مقاطع للغناء الفردي تلائم خصوصية كل صوت، بينما انفتح في التجديد الاوركسترالي على كل الآلات التقليدية والغربية من بينها الناي الغربي والناي العربي والكلارينيت والساكسيفون والبيانو والجيتار، وذلك لجعل هذا التراث حيا ومواكبا للعصر.

وخلصت المداخلات في تقييمها لواقع الموسيقى الاندلسية الراهن بعد عشر سنوات من غياب الوكيلي الى ان هذا التراث يتسم حاليا بالخضوع للمنطق التجاري وقلة الاجواق المتخصصة والشيوخ والحافظين والمتمكنين من المادة وانعدام المنتديات والمهرجانات الموسيقية وتهميشه اعلاميا وابتداع اداء «الانصرافات» دون الاهتمام «بالموازين» واعتماد منشد واحد وتوظيف النمط الشرقي في المواويل.

واجمعت المداخلات على ان «الموسيقى الاندلسية ليست هي موسيقى الرقص والهرج بل موسيقى التمعن في جمالية اللفظة والنبرة وموسيقى التوازن مع حلاوة الجملة الشعرية تعبيرا وموسيقى، مقترحة التعجيل بالكتابة الموسيقية والتوثيق الآلي لهذا الرصيد التراثي وتصنيفه معلوماتيا عن طريق ربطه بما هو مسجل في دار الاذاعة والتلفزة، والتفكير في انشاء مواقع له على الانترنيت وتكوين كورال للموسيقى الاندلسية، على غرار بعض التجارب العربية، يقوم على استيعاب اسلوب هذه الموسيقى وخصوصية طبوعها وتعلم عزف هذا التراث بطريقة محكمة تتجاوز التلقائية.

ويذكر ان مولاي احمد الوكيلي مولود بمدينة فاس سنة 1908 ونشأ في وسط متشرب بالموسيقى الاندلسية واجازه الشيخان البريهي وادريس المطيري واعترافا بمؤهلاته الفنية العالية بعد حفظه للإحدى عشرة «نوبة» وانتقل سنة 1932 الى طنجة حين نشط بجمعية اخوان الفن ثم عاد الى فاس ليترأس سنة 1947 مجموعة مكونة مما تبقى من جوق البريهي ثم جوق الاذاعة المغربية بالرباط الذي ترأسه سنة 1952 الى حين وفاته سنة 1988.

حملة عراقية لإعمار شارع «أبو نواس»

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت امانة بغداد حملة لتطوير شارع «ابو نواس» واعادة الحياة الى مرافقه من جديد، بعد ان تعرض الى انتكاسة كبيرة تمثلت في قرار اغلاق المطاعم والكازينوهات السياحية عام 1993، اضافة الى قرار السلطات العراقية باقامة سياج مشبك معدني على الحدائق المطلة على نهر دجلة لمنع التنزه فيها سيما انها تقع قبالة المجمع الرئاسي الواقع في جانب الكرخ. وقال مدير عام بلدية منطقة الكرادة التي يقع ضمنها شارع (ابو نواس) الذي يعد بمثابة الاطلالة البغدادية الاكثر شهرة على نهر دجلة، ان الحملة الجديدة لاعادة الحياة الى الشارع ستتضمن تشذيب الاشجار وتنظيم الحدائق وصبغ الارصفة، وتنظيم الجزرات الوسطية، واعادة تاثيث الملاعب والمتنزهات المنتشرة بين الكازينوهات والمطاعم شبه المغلقة، عدا التي تحولت الى بيع واعداد اشهر الأكلات البغدادية (السمك المسكوف).

واضاف محمود منسي العبيدي في تصريحات نقلت عنه في بغداد ان المواطنين سيتمكنون من معاودة التنزه وزيارة هذا الشارع الذي يشكل مرفقا حيويا ومتنفسا لاهالي بغداد.

أخبارهم في كل مكان

● ادارة الجمارك والضرائب المباشرة في المغرب تنظم غدا لقاء صحافيا يترأسه عبد الرازق المصدق المدير العام لادارة الجمارك بمقر الادارة بالرباط حول التطور الذي عرفته الحسابات الخاضعة للانظمة الاقتصادية الجمركية والاجراءات التي ستشرع في تطبيقها ابتداء من العام المقبل.

● نظمت جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات بدولة الامارات مساء امس ندوة تحت عنوان «نحو اداء مهني افضل» في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي، وذلك لاستقطاب الشباب للانخراط في هذا القطاع.

● اتحاد الامارات للدراجات الهوائية ينظم بعد ظهر اليوم سباقا للدراجات ينطلق من الدوار الكبير الفاصل بين ام القيوم ورأس الخيمة للرجال مسافة 80كم ويشارك فيه عدد من الاندية الرياضية.

● العقيد زكي عمر، مدير الشؤون العامة لمكافحة المخدرات بالسعودية والدكتور حمد الجنيدل، الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، القيا محاضرتين ضمن فعاليات دورة المعلمين للتوعية بأضرار المخدرات التي عقدت بالرياض.

افراح

● زف عبد الله خاطر السوداني الى الانسة سمية عبد الحفيظ عبد الحافظ الرحاحلة في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● مامون فتحي قبها وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «حمزة».

وفيات

● توفي خجيل احمد الدهيات «ابو شاهر» عن عمر (53) عاما، وتقبل التعازي في ديوان بني حميدة في الكرك ـ الاردن.

منافق أفندي

سرقة لحن

ازاي يقولوا نفس اللحن ازاي هو يعزف عود وانت ناي؟!

الكويتيات يقتحمن حلبات سباق السيارات

الكويت: من عبد الله العجمي

تشارك نساء الكويت وللمرة الاولى في سباق وبطولة التحدي التي ينظمها النادي الكويتي للسيارات والدراجات الآلية غداً الجمعة حيث تدخل المرأة العربية للمرة الاولى في الشرق الأوسط لمنافسة الرجال في سباق السيارات الذي ينطوي على تحد جديد للمرأة، فهل تفعلها وتتفوق عليه. وتتضمن البطولة عددا من المسابقات المختلفة كمسابقة التحكم في السيارة والاستعراض اضافة للسباق الرئيسي للسيارات الذي يؤكد منظموه ان بعض النساء سيتفوقن فيه على الرجال.

وقال امين السر العام في النادي ناصر العوضي لـ«الشرق الأوسط» ان النادي يعتزم القيام بانشاء اكبر واحدث حلبة سباق في العالم خاصة بعد ان تم تخصيص خمسة ملايين ومئتي الف مربع للنادي لبناء منشآته التي تتضمن 14 لعبة مختلفة.

وتوقع العوضي ان تبلغ تكاليف الحلبة الجديدة بكامل منشآتها اكثر من 60 مليون دولار داعيا الشركات المحلية والعربية والعالمية المشاركة في بناء الحلبة التي قال عنها بأنها ستكون من احدث حلبات السيارات في العالم. يذكر ان المتسابقين في هذه البطولة سيشاركون بسياراتهم الخاصة بعد حصولهم على شهادة بحالة السيارة من الناحية الفنية.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

السلطات الصحية الألمانية تحذر من «حمى أعياد الميلاد»

كولون: من ماجد الخطيب

ينشغل الالمان طوال الشهرين الاخيرين من كل عام في البحث عن افكار جديدة وهدايا مفاجئة يقدمونها لبعضهم البعض في أعياد الميلاد التي تتحول الاحتفالات بها الى حمى تحذر السلطات الصحية سنويا منها.

وقد نشر معهد الابحاث الصحية في دسلدورف تعليمات للمواطن الألماني عن كيفية مواجهة «حمى» احتفالات الميلاد وافضل اساليب تهدئة النفس وحماية الصحة. ففي هذه الحمى ترتفع ايضا معدلات السرقة من المحلات التجارية بشكل استثنائي.

ويقول ماريو كروب من «الاتحاد الدولي للمخبرين» ان عدد السرقات المسجلة من المحلات يرتفع عادة في هذين الشهرين بمعدل 600 الف حالة. علما ان السرقات من المحلات ترتفع سنويا في المانيا بمعدل ستة آلاف سرقة في الشهر. ويتوقع كروب ان يصل العدد هذا العام الى اكثر من 700 الف حالة سرقة مع معدل 12 الف سرقة في الشهرين الاخيرين. وكان عدد السرقات لعام 1997 قد بلغ 678 الف حالة.

ومع تصاعد حمى شراء الهدايا وامتلاء صناديق البريد بالاعلانات يزداد توتر الالمان على الطرقات السريعة ويرتفع عدد خارقي اشارة الضوء الأحمر عند تقاطع الطرقات بنسبة 18٪.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 28 شعبان 1419هـ - 17 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7324

London - Thursday - 17 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7324

صباح الخير

سمير عطا الله

السيجار والحصار

في العدد الاخير من مجلة «هواة السيجار» مقال لبيار سالينجر الذي عمل مستشارا صحافيا لجون كينيدي، وبعد مقتله انتقل الى باريس حيث حل مراسلا تلفزيونيا. يروي سالينجر في المقال ان كينيدي استدعاه في بداية عام 1962، اي بعد اشهر قليلة من الهجوم الفاشل على كوبا الذي نظمته واشنطن، وطلب اليه ان يجمع له الف سجار هافاني من النوع الذي يحبه الرئيس والمستشار. ويبدو انه كانت لسالينجر مصادره في عالم التبغ كما كانت له صداقات في عالم الصحافة. وهكذا عاد في اليوم التالي الى المكتب البيضاوي ومعه 2000 سجار بدلا من الالف. وانشرحت اسارير الرئيس لدى رؤية العلب المكدسة وقال لمستشاره: زد. زه. احسنت يا رجل! ثم «مد يده الى الدرج ووضع على المكتب امامه ورقة وقعها. وكانت تلك الورقة مرسوم فرض الحصار على كوبا». الذي لا يزال ساري المفعول الى اليوم.

لقد اطمأن كينيدي، زعيم الديموقراطية و«العالم الحر» والرجل الذي مثل الاميركيين في مجلس الشيوخ قبل ان يمثلهم في البيت الابيض، اطمأن اولا الى ان الحصار الاول والاطول من نوعه هذا العصر، لن يؤثر في حياته اليومية ولا في سيجار ما بعد الغداء. فكيف بالدول التي لا يهمها ولا يعنيها كثيرا كلام الناس ولا محاسباتهم.

ليس ما هو انتقائي وقابل الاخذ والرد مثل حقوق الناس. او حقوق الانسان التي «يحتفل» العالم هذه الايام بمرور 50 عاما على تدوينها في كتاب رسمي وايداعه الامم المتحدة مع باقي الكتب والخطب وايها السيدات والسادة. «نحتفل» فيما لا تزال الصومال بلا حكم مركزي، يتناتشها قبضايات الانقاذ كل من جانب. وقد خطر لي الصومال دون غيرها، في هذه الموجة من الاحتفالات، لانها عادت الى انياب المجاعة من جديد، فيما يرث الابناء حروب الآباء، وفيما تعود الامم المتحدة سرا وخفرا بعد اربع سنوات من الغياب، وفيما تعود الى شاشات الاخبار صور الناس وهي تموت الموت الذي تشتهيه كخاتمة للموت الذي رميت اليه جوعا وعطشا وعذابا في انتظار ان ترمي الطائرات المحسنة اكياس الرز التي سرعان ما يبيعها اللصوص والمجرمون.

حق الانسان الحقيقي هو اولا ان يشبع. ليس هناك ما هو اسوأ من عبودية الجوع. وأي طعم للحرية حيث لا طعم لأي شيء آخر. يقول انياسيو رامونيه رئيس تحرير «الموند ديبلوماتيك» ان اكبر ثلاثة اغنياء في العالم يملكون ثروة تزيد على مجموع الناتج الداخلي الخام لـ48 بلداً الاكثر فقرا في العالم، اي لربع دول العالم. وهناك 3 مليارات شخص، اي نصف البشرية، يعيشون بدولار واحد في اليوم. وثلث سكان الدول النامية البالغ عددهم 4,5 مليار، لا يحصلون على مياه الشفة ويعاني مليارا شخص من فقر الدم! ينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه «لكل شخص الحق في مستوى معيشة يؤمن له الصحة والرفاه». ما اجمل الكلام وما اسهله. لكن 30 مليون انسان يموتون سنويا من الجوع و800 مليون يعانون من سوء الغذاء والتغذية.

من المسؤول؟ انني اقبل ايديكم جميعا الا تسارعوا الى القول انه الاستعمار. او الامبريالية. او المؤامرة. انظروا امامكم الى خريطة المجاعة حول العالم. انظروا الى ليبيريا حيث يقطع «المقاتلون» ايدي الفلاحين بالسواطير لمنعهم من زراعة الارض. انظروا الى افريقيا. الى آسيا. الى هذه الهجمة المقززة على حق الانسان في الحياة والرغيف. الى هذا الكائن الذي نحرم عنه المساعدات الدولية بقوة السلاح في هذا العالم «النامي» المزداد فقرا وقهرا وموتا فيما ينشئ الاميركيون والروس قاعدة دائمة في الفضاء كلفتها 60 مليار دولار! لقد اعترضنا على تسميته بالعالم الثالث والعالم المتأخر وسميناه النامي. وهو منذ اطلاق تلك التسمية الفارغة من معناها يزداد انهيارا! كان الفارق في الدخل 20 ضعفا فاصبح 82 ضعفا عام 1995. لقد استبدلنا جوزف موبوتو بلوران ديزريه قبيلة. بخاطركم.

8 قتلى في انهيار مبنى بروما



روما - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الايطالية أن ثمانية اشخاص، بينهم طفل، قتلوا امس في انهيار مبنى من خمس طبقات في روما بعيد الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش) اثر انفجار قوي.

وقالت الشرطة ان الانفجار ربما كان ناجما عن تسرب للغاز الا ان مسؤول اجهزة الاطفاء استبعد هذه الفرضية لعدم تحطم زجاج النوافذ، معبرا عن الاعتقاد بان الامر يتعلق بانهيار أسس المبنى.

وقام قرابة 40 من رجال الاطفاء والعشرات من رجال الشرطة بعمليات الانقاذ.

وبعد ثلاث ساعات سحبت جثث ثمانية اشخاص بينما عثر على اربعة اشخاص احياء ونقلوا الى المستشفى للمعالجة.

وتشير المعلومات الاولية الى ان 38 شخصا يقيمون في هذا المبنى الواقع على مقربة من وسط روما التاريخي وفي الصورة عمال الانقاذ ينقلون جثة احد ضحايا حادث انهيار المبنى. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا يتسخ ولا يبلى!

هل تقبل ان ترتدي ثوبك نفسه كل يوم.. نفس الثوب لا يتغير ابدا.. هل تقبل السيدة ان تلبس نفس الفستان كل يوم لمدة سنة او اكثر؟

انك ستتساءل طبعاً كيف؟ ألا يحتاج الثوب الى تنظيف.. ألا يبلى ويصيبه القدم.. وتنتشر فيه الثقوب؟

الاجابة لا.. فقد استطاعت محطة ابحاث الاسلحة البيولوجية والكيميائية (بورتون داون) من اختراع تركيبة كيميائية اطلقوا عليها «طريقة البلازما».. هذه التركيبة تجعل الملابس تحتفظ بنظافتها الى الأبد.. وبمتانتها الى الابد.. وهذه التركيبة يمكن ان تضاف الى كل انواع الاقمشة.. الحرير والقطن والشيفون والاقمشة المصنوعة من الألياف الصناعية.

ان هناك معركة بين مكتشفي هذه الطريقة وبين عدد كبير من رجال الاعمال.. فهذا الاكتشاف سيصيب صناع الاقمشة بالكساد.. ستتوقف المصانع.. سيتشرد العمال.. فما دام الشخص سيكتفي بثوب واحد او بدلة واحدة فان سوق الاقمشة والترزية سيتوقف عن الدوران.. ثم تأتي المشكلة الثانية التي اثارها اصحاب مصانع الغسالات.. فاذا كان هذا القماش لا يتسخ ابدا فسوف تتوقف الغسالات عن العمل.. اكثر من هذا ستدخل المعركة مصانع انتاج المنظفات.. فما دام هذا الثوب لا يتسخ فوداعاً لانواع الصابون وغيره من مواد التنظيف.

المهم.. كيف لا يبلى هذا القماش ولا يتسخ.. يقول مدير محطة الابحاث التي اكتشفت هذا القماش انهم في المحطة يعالجون الاقمشة بنوع من الغاز والكهرباء ينتشر على سطح القماش ويمنع اي قذارة من ان تلتصق به.. من نقطة الحبر الى عصير الطماطم.. ومن العرق الى الاصابع المتسخة.. اي ان القذارة او الوساخة تنزلق بعيداً عن القماش ذلك ان الشحنة الغازية الكهربية تطرد أي شيء يقترب من القماش.. كما أن هذه المعالجة الكيماوية الكهربية تجعل نسيج القماش غير قابل للبلى.

«المجرمون السوبر» على أبواب أميركا

هيوستن: من فضل سالم

على الرغم من انخفاض معدلات الجريمة في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، فقد حذر خبراء في القانون من ان البلاد سوف تشهد في السنوات القليلة المقبلة ما يمكن ان يوصف بانه «جيل المجرمين السوبر».

لكن هذه المخاوف تجد في المقابل من يضعها تحت المجهر والقول ان الطفرة التي تم تسجيلها في الولايات المتحدة من حيث ارتفاع عدد الجرائم التي ارتكبها الأحداث أواخر الثمانينات، تعود في أسبابها الى انتشار الأسلحة وسهولة الحصول عليها وليس بسبب حدوث اية تغيرات في طبيعة الأحداث انفسهم.

وتقول الأرقام الرسمية ان جرائم الأحداث قد تضاعفت ثلاث مرات خلال الفترة من عام 1986 الى 1993 لكنها اخذت في التناقص منذ ذلك الحين على الرغم من ان معدلات الجرائم التي تمت دون استخدام اسلحة نارية لم تشهد أي تغيير.

وتشير تقارير رسمية بهذا الشان نشرت اخيرا الى ان ازدياد عدد الأحداث المقبوض عليهم بسبب ارتكابهم مخالفات قانونية في اواخر الثمانينات، لا يعود الى ان الأحداث انفسهم كانوا اكثر ميلاً للعنف، بل لأن سلطات الأمن كانت اكثر حزماً في التعامل مع الأحداث بحيث كانت الشرطة تلقي القبض على الحدث لمجرد ارتكابه اية مخالفة قانونية مما كانت تتساهل ازاءها في الماضي.

ويقول هوارد سنايدر، كاتب احد هذه التقارير، ان ما حدث بالفعل هو ان النظام القضائي المطبق على الأحداث، رفع اعداد الأحداث المقبوض عليهم لكن الحقيقة تؤكد ان احداث اليوم لا يختلفون عن احداث الأمس، او عن احداث الجيل السابق.

متخصص آخر هو الدكتور فرانكلين زيمرينغ، قدم في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن يوم الخميس الماضي نتائج دراسة اجراها حول جرائم الأحداث قال فيها ان اقدام شرطة الأحداث على اعادة تصنيف المخالفات بحيث اصبح الشجار العادي «استخداماً للقوة في الاعتداء على الآخرين» اوجد موجة من الجرائم لا وجود لها في الواقع.

وقال زيمرينغ، وهو مدير المعهد القضائي التابع لجامعة كاليفورنيا، ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان اعداد الأحداث المقبوض عليهم في عام 1997 لارتكابهم جرائم السرقة او الاغتصاب، تقل كثيراً عن معدلات المقبوض عليهم للأسباب نفسها في عام 1980.

واضاف قائلاً «ان الأرقام الرسمية تؤكد ان احداث اليوم ليسوا اكثر ميلاً للعنف من زملائهم قبل عشرين عاماً».

وتشير الارقام الرسمية الى ان جرائم الأحداث (14 - 17 عاماً) في عام 1984 كانت 8,5 جريمة لكل مائة الف حدث، لكن المعدل ارتفع في عام 1993 ليصبح 30,2، وما لبث هذا المعدل ان سجل في عام 1997 انخفاضاً ليصبح 16,5 جريمة.

إعدام فلبيني أدين بقتل أميركي وزوجته قبل عامين في الرياض

الرياض «الشرق الأوسط»

نفذ حكم الاعدام في الرياض اخيرا بعامل فلبيني ادين بقتل اميركي وزوجته قبل عامين. فقد قامت السلطات السعودية يوم الاثنين الماضي بتنفيذ حكم الاعدام بالقاتل بيرني مورانتي (27 عاما) وذلك بعد صدور حكم القضاء الشرعي السعودي بادانته وتصديق هذا الحكم من محكمة التمييز ومن مجلس القضاء الاعلى في السعودية.

وكان بيرني مورانتي الذي كان يعمل موظف كمبيوتر في شركة عاملة في مطار الملك خالد بن عبد العزيز في الرياض، قام يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) 1996 باقتحام بيت مديره الأميركي الجنسية بيري بيلي وزوجته ماري آن بقصد السرقة، لكن عندما قاومه صاحب البيت وزوجته طعنهما بالسكين عدة طعنات اودت بحياتهما ثم لاذ بالهرب.

لكن السلطات المسؤولة تمكنت من القبض عليه في اليوم نفسه اثناء محاولته الهرب في طائرة الى الفلبين. ويذكر ان المغدور الأميركي بيلي كان قد دل على قاتله قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى.

وقد استمرت محاكمة القاتل الفلبيني نحو عامين حيث وكلت السفارة الفلبينية في الرياض محاميا للدفاع عنه، كما حاولت السلطات الفلبينية وعبر قنصلها في هيوستن بولاية تكساس الأميركية التوسط لدى عائلتي القتيلين من اجل التنازل عن حقيهما والقبول بالدية، لكن الوساطة لم تنجح الأمر الذي اوجب تنفيذ حكم الشرع على القاتل. وخلال فترة سجن الفلبيني قام والده روجيليو مورانتي (59 عاما) والذي كان يعمل في السعودية منذ عام 1983، بزيارته عدة مرات في سجن الملز بالرياض، كما قامت السلطات السعودية باعطاء تأشيرة دخول لزوجته لزيارته في سجنه في شهر مايو (ايار) 1997.

5 قتلى في القاهرة بسبب الأمطار الغزيرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل 5 اشخاص بسبب الأمطار الغزيرة التي شهدتها القاهرة صباح امس على اثر انقلاب حافلة للنقل العام.

كما واجه كثير من المسافرين الى الخارج مصاعب كبيرة في الوصول الى مطار القاهرة للحاق بطائراتهم في الوقت المحدد.

وكانت القاهرة قد شهدت امطارا غزيرة صباح امس ادت الى تعطيل حركة المرور وعدد من الحوادث المتفرقة حيث انقلبت حافلة للنقل العام في منطقة الهضبة الوسطى بالمقطم لفشل سائقها في السيطرة على عجلة القيادة بسبب مياه الأمطار مما ادى الى مقتل 5 أشخاص واصابة 10 آخرين بجروح.

كما تسببت مياه الأمطار في بعض الطرق المؤدية الى مطار القاهرة الدولي في فشل عدد من المسافرين باللحاق بطائراتهم.

إطلاق سراح الشرطي الفرنسي المتهم بقتل الشاب الجزائري في تولوز

باريس: من انعام كجه جي

وجهت قاضية التحقيق الفرنسية آن - ماري سوتفيل تهمة القتل غير العمد الى العريف في الشرطة هنري بوا (41 عاما) الذي يشتبه في انه اطلق النار ليلة الاحد الماضي على الشاب الجزائري الاصل حبيب محمد (17 عاما) في ضواحي مدينة تولوز جنوب فرنسا.

واخلي سبيل المتهم مقابل كفالة مالية، مع وقفه عن الوظيفة خلال فترة التحقيق ومنعه من دخول المنطقة التي وقع فيها الحادث. ولم توجه اي تهمة الى الشرطي الثاني الذي رافق العريف بوا في دوريته تلك الليلة، واطلق سراحه. وكانت مواجهات عنيفة مع قوات الأمن قد اندلعت في حي ميراي بضواحي تولوز لثلاث ليال متواصلة، جرى خلالها احراق عدد كبير من السيارات العمومية، احتجاجا على مقتل حبيب الذي كان اعزل من السلاح، متاثرا باصابته بعيار ناري اطلقته عليه دورية للشرطة كانت تتعقب سيارة مسروقة.

وفي حين اشار وزير الداخلية بالوكالة جان - جاك جيران الى ان «اجراءات ضرورية لم تحترم في هذه القضية»، ودعا الى التوقف عن اعمال العنف مؤكدا ان القانون سيأخذ مجراه، اعلن نقابيون في الجهاز الأمني تضامنهم مع زميلهم المتهم، مذكرين بالظروف الخطيرة التي يتعرض لها رجال الشرطة عند تأديتهم مهماتهم في المناطق الساخنة.

من جهتهم قال رفاق القتيل عقب مسيرة حزينة طافت شوارع تولوز وشارك فيها 1500 طالب وطالبة من زملاء حبيب في الثانوية، انهم سيكبحون جماح غضبهم ويدخلون في هدنة مع الشرطة في انتظار ان تنفذ السلطات وعدها بمعاقبة المتسبب في «الجريمة».

التلوث يفرض حالة طوارئ على طرابلس

طرابلس: من مرسال الترس

تفاقمت ازمة تلوث المياه في مدينة طرابلس (شمال لبنان) المستمرة منذ اكثر من اسبوع، والتي تسببت في حالات تسمم ادخل على اثرها عدد من المواطنين الى المستشفيات، فطلب رئيس بلديتها العميد سامي شعراني من محافظ الشمال خليل الهندي اعلان حالة طوارئ صحية في المدينة. وناشد شعراني المسؤولين استنفار كافة الاجهزة لمراقبة الصحة والسلامة العامة، كما ناشد الاهالي عدم استخدام مياه الشفة في طرابلس، على ان تؤمن مساعدة مالية طارئة لصندوق بلدية طرابلس للعمل على تزويد الاحياء السكنية في المدينة بمياه شفة غير ملوثة بواسطة صهاريج خاصة ريثما يتم تنظيف مجاري المياه ومنع التلوث.

ولفت الى ان المياه ستبقى ملوثة طالما ترمى النفايات في مجاري الانهار التي تغذي محطات المياه في طرابلس.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت احدى محاكم جنايات بغداد قرارا باعدام مهند صالح شنقا حتى الموت بعد اعترافه وثبوت قيامه بجريمة قتل والده.

وذكرت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان احدى دوريات شرطة النجدة عثرت في منطقة شارع فلسطين في العاصمة العراقية على سيارة في داخلها قتيل مجهول الهوية. وبعد اجراء التحريات جرى التعرف على القتيل وحامت الشبهات حول عدد من الاشخاص القريبين من المجني عليه واستقرت عند ولده.

واعترف القاتل انه استخدم مسدس ابيه لتنفيذ جريمته اثناء ما كان الاب نائما.

وعن دوافع جريمته هذه قال مهند انه تخلص من والده بسبب معاملته السيئة لوالدته حيث كان يسمعها كلمات نابية ويضربها بلا رحمة مما جعله يفكر بطريقة للانتقام من والده!

نكتة اليوم

عرض سمسار زواج فتاة بشعة على شاب للزواج وأعترض الشاب بأن عينيها في غير محلهما وأن انفها مكسور ووجهها مقلوب.

فاجاب السمسار بحدة: يا أخي قل لي من الأول أنك لا تحب بيكاسو ولا أسلوبه!